London
Tuesday - 8 August 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16324



طبعة السعودية .24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الثلاثاء 21 محرم 1445
8 أغسطس (آب) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16324

32 >
9 771319 081325

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

واشنطن: هناك فرصة لحل الأزمة

النيجر تغلق الأجواء و«إيكواس» لقمة الخميس

باريس: ميشال أبو نجم

أعلن قادة الانقلاب في النيجر إغلاق المجال الجوي للبلاد، بينما انتهت المهلة التي حددتها لهم المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) لتسليم السلطة أو مواجهة تدخل عسكري.

وكانت «إيكواس» قد أمهلت العسكريين في 30 يوليو (تموز) أسبوعاً لإعادة الرئيس محمد بازوم إلى منصبه. ومع انتهاء المهلة منتصف ليل الأحد - الاثنين، لم يُبد الانقلابيون حتى الآن أي نية في التراجع. كما لم تعمد «إيكواس» إلى تنفيذ تهديدها العسكري الفوري الذي أشهرته بوجه الانقلابيين.

وبينما قال متحدث باسم «إيكواس» إن قادة المجموعة سيبحثون في أبوجا الخميس الوضع، أبدت 4 دول من غرب أفريقيا (نيجيريا، السنغال، بنين وساحل العاج) استعدادها لإرسال قوات للمشاركة في العملية العسكرية التي خطط لها رؤساء أركان جيوش 11 دولة أعضاء في (إيكواس) خلال اجتماعات دامت يومين في العاصمة النيجيرية. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مسؤول في إحدى الدول الأربع، أن التجمع الأفريقي «يحتاج إلى وقت» من أجل التحضير للتدخل العسكري.

إضافة إلى ذلك، تحدثت الخارجية الأميركية عن اتصال مباشر لواشنطن مع قادة جيش النيجر لحثهم على التنحي عن السلطة، مضيفة أنه لا تزال هناك فرصة لحل الأزمة. وتابعت أنها لا تزال على اتصال برئيس النيجر ومسؤول بالوزارة تحدث إليه أمس.

(تفاصيل ص 11)

«طالبان» و«داعش - خراسان» و«القاعدة» تؤجج العنف في ربوعها

باكستان... من يهيمن على الشريط القبلي؟

إسلام آباد: عمر فاروق

بالبحث الميداني، نجد أن هناك 3 جماعات إرهابية نشطة في المناطق القبلية الباكستانية المحاذية للحدود مع أفغانستان، وهذه الجماعات هي حركة «طالبان» أو «تحريك طالبان» التي تضم تحت لوائها ما بين 3 آلاف و4 آلاف مقاتل متمركزين في المدن الحدودية المتاخمة لأفغانستان، و«داعش - خراسان» التي تشنّ حالياً حملة مكثفة من الإرهاب الحضري منذ الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وأخيراً وليس آخراً، تنظيم «القاعدة» الذي يحظى أيضاً بوجود كبير في المناطق القبلية، حتى بات الشريط القبلي أشبه بـ«قنبلة موقوتة».

وحسب خبراء مكافحة الإرهاب، «هناك أيضاً متطرفون فرّوا من بلدانهم الأصلية ويختبئون حالياً في أفغانستان، وتتمتع هذه المناطق القبلية الباكستانية والشريط الحدودي بوجود كبير للعرب الأفغان وذوي الجنسيات الإسلامية الأخرى، لكن هؤلاء تزوجوا من السكان المحليين؛ مما جعلهم يعيشون الآن كمواطنين محليين في هذه المناطق».

وكانت هذه المناطق القبلية الباكستانية قد ظهرت بعد أن ساعدت الإمبراطورية البريطانية في الهند في تأسيس أفغانستان كدولة عازلة بين الهند البريطانية والإمبراطورية الروسية في آسيا الوسطى. وبهذه الطريقة، كانت المناطق القبلية بمثابة حاجز بين أفغانستان التي لا تهدأ وهدوء وصفاء الإمبراطورية البريطانية في الهند.

وبعد تأسيس باكستان في عام 1947، واصلت حكومة إسلام آباد تبني السياسة البريطانية نفسها تجاه المناطق القبلية بشكل أو بآخر، وفي الثمانينات استخدمت الحكومة العسكرية للجنرال محمد ضياء الحق المناطق القبلية قاعدةً لدعم الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال السوفياتي؛ وهو ما أدى إلى تطرف السكان المحليين.

من الناحية الاقتصادية، فإن هذه المنطقة تعد منطقة متخلفة وفقيرة من باكستان، وفي عام 2018، أقرّ البرلمان الباكستاني قانوناً لدمج المناطق القبلية مع مقاطعة «خيبر بختونخوا»، حيث كانت تحكمها الحكومة الفيدرالية في إسلام آباد. (تفاصيل ص 9)

بكين أشادت باجتماع جدّة

موسكو ترفض «صيغة زيلينسكي» للسلام

موسكو - بكين: «الشرق الأوسط»

في موازاة استمرار الإشادة الدولية بمؤتمر جدة الخاص بالحرب الأوكرانية، وإعلان وزارة الخارجية الصينية أمس أنه «ساهم في إرساء توافق دولي في الآراء»، جددت موسكو تمسكها بمواقفها وشروطها، وأعلنت على لسان الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن «التسوية السلمية مستحيلة» على أساس صيغة السلام التي اقترحها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وأضافت «لا تهدف أي من نقاطه العشر إلى إيجاد حل تفاوضي ودبلوماسي للأزمة، وكلها تمثل إنذاراً لا طائل له لروسيا بهدف إطالة الأعمال العدائية». وتضمنت إحدى هذه النقاط انسحاب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية.

وأكدت المتحدثة في موازاة ذلك: «نحن مقتنعون بأن التسوية الشاملة والدائمة والعادلة لن تكون ممكنة إلا إذا وضع نظام كييف حداً للأعمال العدائية والهجمات الإرهابية». وأضافت «يجب الاعتراف بالحقائق الجديدة على الأرض (في شرق وجنوب أوكرانيا) وضمان نزع سلاح أوكرانيا والقضاء على النازيين فيها...». وهذه المطالب سبق أن رفضتها كييف بعد أن طرحتها موسكو عندما شنت هجومها العسكري في فبراير (شباط) 2022.

إلى ذلك، قال جهاز الأمن الأوكراني إنه احتجز امرأة متهمة بمساعدة روسيا في التخطيط لهجوم على زيلينسكي أثناء زيارته لمنطقة ميكولايف الجنوبية، وإن المشتبه بها كانت تساعد روسيا على إعداد «ضربة جوية مكثفة على ميكولايف»، وسعت للحصول على بيانات عن مواقع أنظمة الحرب الإلكترونية ومستودعات الذخيرة. (تفاصيل ص 10)

موقوفة ترفع عدد المحتجزين الأميركيين في إيران إلى 5

«قوة ردع» أميركية إلى مضيق هرمز



بحار أميركي على ظهر سفينة «يو إس إس باتان» البرمائية الهجومية وهي تعبر قناة السويس في طريقها إلى الخليج أمس (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل أكثر من 3 آلاف بحار أميركي إلى البحر الأحمر، في طريقهم إلى منطقة الخليج، وذلك في إطار خطة لتعزيز القوات الأميركية في الشرق الأوسط لردع «التهديدات» الإيرانية للسفن التجارية بمضيق هرمز.

وقال الأسطول الخامس الأميركي الذي يتّخذ من البحرين مقراً، إن السفينة الهجومية البرمائية «يو إس إس باتان» وسفينة الإنزال «يو إس إس كارتر هول» دخلتا البحر الأحمر بعد عبورهما البحر المتوسط عبر قناة السويس.

وقال المتحدث باسم الأسطول الخامس تيم هوكينز لوكالة الصحافة الفرنسية، إنّ عملية الانتشار تؤكد «التزامنا القوي والثابت بالأمن البحري الإقليمي»، مشدداً على أن هذه الوحدة «تضيف مرونة وقدرات تشغيلية كبيرة، حيث نعمل جنباً إلى جنب مع الشركاء الدوليين لردع النشاط المزعزع للاستقرار، وتخفيف التوترات الإقليمية الناجمة عن مضايقات إيران ومصادرة السفن التجارية».

وكان مسؤولون أميركيون أعلنوا الأسبوع الماضي، أن الجيش الأميركي يدرس نشر حراس على متن السفن التجارية التي تعبر مضيق هرمز.

وفي طهران، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن «الوجود العسكري للحكومة الأميركية في المنطقة لم يخلق الأمن أبداً. مصالحهم في هذه المنطقة تجبرهم دائماً على تأجيج عدم الاستقرار وانعدام الأمن». وأضاف في مؤتمر صحافي: «نحن مقتنعون بشدة بأن دول الخليج (...) قادرة على ضمان أمنها».

إلى ذلك، كشفت صحيفة «خراسان» الإيرانية المحافظة، عن ارتفاع عدد الرعايا الأميركيين لدى إيران، إلى 5، بعد اعتقال امرأة أميركية من أصل إيراني، كانت تعمل سابقاً لدى منظمات غير حكومية في أفغانستان. وبحسب الصحيفة، ركزت المباحثات الأخيرة بين الإيرانيين والأميركيين بوساطة عمانية على تأمين الإفراج عن المعتقلة الأميركية.

(تفاصيل ص 3)

تبحثها دول الجوار

«إجراءات فورية» لحل أزمة السودان

إنجامينا - القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الاجتماع الأول للآلية الوزارية لدول «جوار السودان»، الذي عقد أمس في العاصمة التشادية إنجامينا، إلى تقديم «إجراءات فورية» للاستجابة لـ«الأزمة الإنسانية الطاحنة»، تتضمن «وصول مساعدات لمستحقيها داخل السودان وخارجه بأسرع وأكفأ السبل».

وبحث وزراء خارجية دول جوار السودان في اجتماعهم، مختلف جوانب الأزمة السودانية بكل أبعادها الأمنية والسياسية والإنسانية، وتأثيراتها على الشعب السوداني وتداعياتها الإقليمية والدولية، بهدف وضع «مقترحات عملية تمكّن رؤساء الدول والحكومات المجاورة للسودان من التحرك الفعال للتوصل إلى حلول تضع نهاية للأزمة الحالية، وتحافظ على وحدة السودان وسلامته الإقليمية».

ورسم وزير الخارجية المصري سامح شكري، صورة قاتمة للأوضاع في السودان، مشيراً إلى وجود «ضبابية تامة في مسار العملية السياسية، ولا توجد أي ملامح لعملية جديدة». وحث الوزير المصري، السودانيين، على التحلي بالمسؤولية والتكاتف مع دول الجوار لتعود الحياة إلى طبيعتها في السودان.

وكانت القاهرة قد استضافت قمة دول «جوار السودان» الشهر الماضي بمشاركة قادة كل من إثيوبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى وإريتريا وليبيا وجنوب السودان، إضافة إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط. واتفق المشاركون حينها على تشكيل آلية معنية بالأزمة على مستوى وزراء الخارجية، تجتمع للمرة الأولى حالياً في تشاد. (تفاصيل ص 4)

فريقه القانوني لطلب تحسين أوضاعه

عمران خان في زنزانة صغيرة «قذرة»

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

قال أحد محامي رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، أمس (الاثنين)، إن خان محتجز في زنزانة صغيرة وقذرة، وذلك بعد أن سُمح له بمقابلة نجم الكريكيت السابق في السجن، في ظل استعداده للطعن في حكم بإدانته في قضايا تتعلق بالفساد المالي.

وأضاف المحامي نعيم بانجوتها: «التقيت عمران خان الذي قال لي (وضعوني في الدرجة الثالثة)»، مشيراً إلى الأوضاع في السجن، حيث قضى أقل من ساعتين مع خان في تحضير أوراق لتقديم استئنافه. وتابع: «إنها غرفة صغيرة بها مرحاض مفتوح، حيث قال إنه يمتلئ بالذباب في النهار وبالحشرات في المساء»، حسب وكالة «رويترز».

وقال بانجوتها للصحافيين في إسلام آباد، في وقت سابق، إن الفريق القانوني لخان سيقدم أيضاً طلباً للسلطات لتوفير أوضاع أفضل له في السجن.

ورغم وضعه، يتمتع خان بمعنويات عالية، حسب المتحدث باسمه رؤوف حسن، الذي تحدث لوكالة الصحافة الفرنسية، ناقلاً عنه قوله: «أكدوا للشعب أنني لن أساوم على مبادئي».

وبعد استبعاد خان من السلطة بموجب تصويت بحجب الثقة في أبريل (نيسان) 2022، حكم عليه السبت بالسجن ثلاث سنوات لإدانته بتهم فساد يقول إن دوافعها سياسية. وأوقف فور صدور الحكم في منزله ونقل إلى السجن.

في انعكاس لمتانتها المالية

«أرامكو» تعزز توزيعات الأرباح وتباشر الدفع قبل الموعد

الرياض: «الشرق الأوسط»

رغم تراجع أرباحها نحو 38 في المائة بالربع الثاني من العام مدفوعاً بانخفاض أسعار النفط، فاجأت شركة «أرامكو» الأسواق بإعلانها زيادة في توزيعات الأرباح إلى 29,4 مليار دولار، بحيث تباشر بالدفع قبل الموعد بكثير، الأمر الذي يعكس متانتها المالية.

وقالت الشركة في إفصاح للسوق المالية في السعودية (تداول)، إن صافي دخلها تراجع إلى 112,81 مليار ريال (30,07 مليار دولار) في الربع المنتهي في 30 يونيو (حزيران) من 181,64 مليار ريال قبل عام، وردت تراجع أرباحها إلى «انخفاض أسعار النفط الخام، وضعف هوامش أرباح أعمال التكرير والكيماويات».

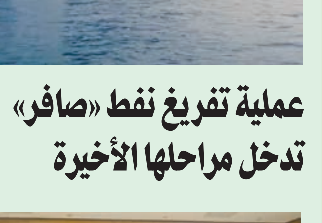
وأوضحت «أرامكو» أنها ستبدأ توزيعات أرباح مرتبطة بالأداء بدفع 9,87 مليار دولار في الربع الثالث بناء على نتائجها لعامي 2022 و2023. ويأتي ذلك علاوة على توزيعات أرباح أساسية تقارب 19,5 مليار دولار في الربع الثاني، بما يتماشى مع الربع الأول، التي تُدفع بغض النظر عن الأداء.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو»، أمين الناصر، في بيان، إن نتائج الشركة «تعكس مرونتها وقدرتها على التكيف خلال تقلبات السوق.... كما نواصل إظهار قدرتنا على المدى البعيد لتلبية احتياجات العملاء في مختلف أنحاء العالم بمستويات عالية من الموثوقية».

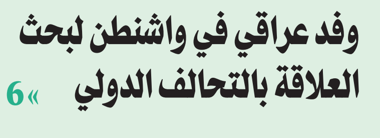
وأضاف الناصر: «نواصل العمل في أكبر برنامج إنفاق رأسمالي في تاريخنا، بهدف زيادة قدرتنا على إنتاج النفط الخام والغاز وتوسيع أعمالنا في قطاع التكرير والكيماويات والتسويق...».

(تفاصيل ص 15)

اقرأ أيضاً...



عملية تفريغ نفط «صافر» تدخل مراحلها الأخيرة «2



وفد عراقي في واشنطن لبحث العلاقة بالتحالف الدولي «6



الجزائر تسارع للانخراط في «بريكس» «8

ترمب يطالب بتنحي قاضية «قلب نتائج الانتخابات» «11

«السيادي» أطلق الشركة برئاسة ريما بنت بندر

«كياني» لتعزيز الحياة الصحية للمرأة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن «صندوق الاستثمارات العامة السعودي» إطلاق شركة «كياني»، التي تهدف إلى تعزيز الحياة الصحية للمرأة في المملكة، وعيّن على رأس مجلس إدارتها الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، سفيرة المملكة في واشنطن.

ويأتي إطلاق الشركة تماشياً مع استراتيجية الصندوق السيادي الهادفة إلى تمكين القطاعات الواعدة، وتوطين التقنيات، وتمكين القطاع الخاص، وتنويع مصادر دخل الاقتصاد المحلي، والإسهام في تحسين جودة الحياة، بما يتماشى مع مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وتنويع اقتصاد المملكة بعيداً عن النفط.

وتسعى هذه الشركة للوصول إلى أكثر من مليون مستفيدة، وستهتم بكل ما يخص المرأة في مختلف خدماتها، خصوصاً بصحتها النفسية والجسدية والاجتماعية.

وستركز الشركة على صحّة ونمط الحياة للأجيال المستقبلية من خلال 6 خدمات رئيسية؛ تشمل اللياقة البدنية والملابس الرياضية والعناية الشخصية والعلاجية والتغذية والتشخيص والأكل الصحي، بالإضافة إلى التثقيف الصحي، وفق ما جاء في بيان للصندوق.

وقالت الأميرة مشاعل بنت فيصل بن عبد العزيز، رئيسة اللجنة النسائية وعضو لجنة المنتخبات في الاتحاد السعودي للدراجات، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذا الإطلاق يمثل خطوة مهمة في اتجاه تمكين المرأة وتحسين جودة حياتها»، معربة عن ثقتها بأن «كياني»، «ستتمكن من مساعدة أكبر عدد ممكن من السيدات لعيش حياة أكثر صحة». (تفاصيل ص 15)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

«الأمم المتحدة» تؤكد نقل أكثر من 85 % من النفط

عملية إنقاذ «صافر» تدخل مراحلها الأخيرة

الرياض: عبد الهادي حبتور

بعد نحو أسبوعين من انطلاقها، دخلت عملية إنقاذ ناقلة النفط المتهالكة «صافر»، مراحلها الأخيرة، بعد نقل أكثر من 85 في المائة من النفط الخام إلى الناقلة البديلة، قبالة سواحل رأس عيسى بمحافظة الحديدة على البحر الأحمر، وفقاً لـ«الأمم المتحدة».

وكشفت «الأمم المتحدة» عن نقل نحو 85 في المائة من النفط الموجود على الناقلة القديمة «صافر»، المقدَّر بـ1,15 مليون برميل، مبينة أن المتبقي في حدود 15 في المائة فقط من النفط الخام.

وكانت عملية سحب حمولة ناقلة النفط العملاقة «صافر» إلى ناقلة جديدة، قبالة ميناء الحُديدة اليمني الاستراتيجي في البحر الأحمر، قد انطلقت، في 23 يوليو (تموز) الماضي، في عملية تهدف إلى تجنب كارثة بيئية.

إلى ذلك، بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور أحمد بن مبارك، الاثنين، مع المنسق المقيم للشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلي، سير المرحلة الأولى من خطة إنقاذ خزان «صافر»، وعملية نقل النفط إلى الخزان البديل.

وكشف الدكتور بن مبارك لـ«الشرق الأوسط» أن منسق الشؤون الإنسانية المقيم لدى اليمن ديفيد غريسلي أبلغه خلال اللقاء بأنه تم نقل نحو «85 في المائة» من النفط الخام إلى الناقلة الجديدة.

وثمَّن بن مبارك الدعمين الدولي والإقليمي لتنفيذ المشروع، وإنقاذ البيئة البحرية من كارثة محتملة لها تداعيات إنسانية واقتصادية خطيرة، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ».

كما أكد الوزير اليمني أهمية مضاعفة الجهود وحشد الموارد ودعم مؤسسات الدولة على المستويين المحلي والمركزي، لاستعادة دورها الخِدمي، والتخفيف من حِدة الأزمة الإنسانية.

ووفق «الأمم المتحدة»، من المتوقع أن يستغرق نقل 1,15 مليون برميل من خام مأرب الخفيف إلى السفينة الجديدة نحو 3 أسابيع، في عملية تأمل، من خلالها، «الأمم المتحدة» في أن تزيل العملية التي تبلغ تكلفتها 143 مليون دولار، مخاطر وقوع كارثة بيئية قد تتسبب بأضرار بنحو 20 مليار دولار.

وترسو «صافر» التي صُنعت قبل 47 عاماً، وتُستخدم بوصفها منصّة تخزين عائمة، على بُعد نحو 50 كيلومتراً من ميناء الحُديدة الاستراتيجي (غرب)، الذي يُعدّ بوابة رئيسية لدخول قرابة 70 في المائة من الواردات الرئيسية البلاد.

وبسبب موقع السفينة في البحر الأحمر، فإنّ أي تسرّب قد يكلّف أيضاً مليارات الدولارات يومياً، إذ سيتسبّب باضطرابات في مسارات الشحن بين مضيق باب المندب وقناة السويس، طبقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وتحمل السفينة المتداعية 4 أضعاف كمية النفط التي كانت على متن «إكسون فالديز»، وأحدث تسرّبُه كارثة بيئية عام 1989 قبالة ألاسكا. من جانبها، أشادت منظمة «غرينبيس» بالعملية «المحفوفة بالمخاطر» التي تقودها «الأمم المتحدة» لسحب النفط، لكنّها حذّرت من أن خطر وقوع كارثة بيئية لا يمكن تفاديه حتى تتم إزالة الخام بالكامل.

ولم تخضع الناقلة «صافر»، التي صُنعت قبل 47 عاماً وتُستخدم بوصفها منصّة تخزين عائمة، لأية صيانة منذ 2015 بعد سيطرة جماعة «الحوثي» الانقلابية على محافظة الحديدة، ما أدّى إلى تآكل هيكل الناقلة وتردّي حالتها.

ووفقاً للمنسق المقيم للشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن ديفيد غريسلي، فإن «نقل النفط سيمنع أسوأ سيناريو حدوث تسرب كارثي في البحر الأحمر»، لكن عملية نقل النفط إلى الناقلة البديلة «ليس نهاية العملية». وأضاف: «الخطوة الحاسمة التالية هي تركيب العوامة (كالم) التي ستربط السفينة البديلة بها بأمان».



الناقلة الجديدة التي يجري حالياً نقل نحو 1,15 مليون برميل من النفط الخام على متنها (الأمم المتحدة)

تمهيداً لإعداد تقرير جديد لعرضه على مجلس الأمن

فريق لجنة العقوبات الأممية يلتقي مسؤولين يمنيين في عدن

عدن: محمد ناصر

يواصل فريق من لجنة العقوبات الدولية المعنية باليمن لقاءاته في مدينة عدن مع المسؤولين المدنيين والعسكريين، والنشطاء، بهدف إعداد تقرير شامل عن الحالة اليمنية بنهاية العام الحالي لتقديمه إلى مجلس الأمن الدولي، يشمل الجوانب السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية، وهي الزيارة الثانية للفريق منذ بداية العام الحالي.

ووفق مصادر حكومية يمنية، فإن الفريق الذي وصل عدن منذ أيام، عقد عدة لقاءات مع عدد من المسؤولين في الجهات الحكومية، والمدنية والعسكرية والأمنية، كما التقى نشطاء في مجال حقوق الإنسان، وسيواصل هذه اللقاءات خلال الأيام المقبلة، لمناقشة القضايا التي سيتضمنها التقرير السنوي الجديد في الجوانب العسكرية والأمنية، وفي جانب حقوق الإنسان، وفي الجانب المالي والاقتصادي ومكافحة الفساد.

المصادر ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أن الفريق الأممي وجه مجموعة من الاستفسارات إلى تلك الجهات مرتبطة بعملها، وطالب بإيضاحات لمجموعة كبيرة من القضايا، وأنه لم يكتف بإرسال تلك الأسئلة، بل عقد لقاءات مباشرة مع المسؤولين في تلك الجهات، وطلب إجابات تفصيلية عن كل القضايا التي يثيرها.

ووفق المصادر، يراجع الفريق مدى التزام هذه الجهات بتنفيذ الاتفاقات كافة التي أبرمتها الجهات الأممية مع الجانب الحكومي، والتوصيات السابقة التي ضمنها في التقارير.

رفض حوثي ومصادر سرية

بسبب استمرار رفض جماعة الحوثي الانقلابية استقبال الفريق الأممي منذ تشكيل لجنة العقوبات وحتى الآن، أفادت المصادر بأن الفريق يعتمد على ناشطين ومصادر سرية في جمع المعلومات عن الأوضاع في مناطق سيطرة الحوثيين، كما أنه يوجه رسائل مكتوبة إلى الجماعة، إلا أنها ترفض بشكل دائم الرد على تلك الاستفسارات وترفض التعامل مع اللجنة، وخاصة ما يتصل باستمرار تجنيد صغار السن وعدم الالتزام بالاتفاق الذي أبرم مع الأمم المتحدة في هذا الجانب.

وسيعمل الفريق - طبقا للمصادر - على التحقق من مدى التزام الجانب الحكومي أيضا بتنفيذ تعهداته فيما يخص منع تجنيد صغار السن، ومدى التزامه بالتحقيق في الانتهاكات المنسوبة لأجهزة الأمن والجيش، والاطلاع على دور القضاء في إنصاف الضحايا والإجراءات المتخذة في هذا الجانب، كما سيشمل التحقيق قضايا الإدارة العامة ومكافحة الفساد والإنفاق العام، ودور البنك المركزي في مكافحة غسل الأموال، في ضوء الملاحظات التي وضعتها لجنة العقوبات خلال تقريرها السابقة.

وأكدت المصادر تفاعل الجانب الحكومي مع مهمة الفريق، وتقديم كل الدعم لإنجاح مهمته وقالت إن الحكومة أصدرت توجيهات واضحة بالتعاون مع الفريق وتزويده بكل ما يحتاجه من معلومات ووثائق تساعده على تقديم تقرير واقعي ومنصف.


الجيش اليمني يتهم الحوثيين بالاستمرار في تجنيد الأطفال (الإعلام العسكري اليمني)

الفريق الأممي وجه مجموعة من الاستفسارات وطالب بإيضاحات لقضايا كثيرة

الجانب الحكومي - وفق المصادر - أبلغ الفريق استعداده لمعالجة أي اختلالات، وسيتعامل بجدية مع أي ملاحظات يقدمها الفريق، وأكد أن الحكومة قامت بتنفيذ كثير من الالتزامات والمطالب التي قدمت من اللجنة خلال السنوات السابقة وتتعامل معها بالمستوى نفسه من التعاون.

على صعيد منفصل التقى المستشار العسكري في مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن الجنرال أنتوني هايورد مع ممثلي جماعة الحوثي في اللجنة العسكرية المشتركة المعنية بالتهدئة وفتح الطرقات بين المحافظات، وزعم الحوثيون أن قيادتهم حريصة على التوجه نحو السلام بما يحقق الأمن والاستقرار لليمن والمنطقة، وأن هذه القيادة تدعم ممثليهم في اللجنة العسكرية، وتذلل الصعاب أمامها لإنجاز مهامها في حال أبدت الأطراف الأخرى جديتها للسلام، وفق ما نقلته وسائل إعلام الجماعة.

ونقل الإعلام الحوثي عن نائب ممثل الجماعة في اللجنة العسكرية حسين الضيف القول إن فريقهم جاهز ولديه تصورات ورؤى لعملية وقف إطلاق النار وتثبيته بخطوات عملية، كما نقل عن المستشار العسكري الأممي أنه قدم إحاطة عامة عن اللقاءات التي عقدها مع الجانب الحكومي، واستعرض عددا من النقاط المرتبطة بعمل لجنة التنسيق المشتركة.

القبض على 52 مطلوباً وضبط كميات من الممنوعات

اليمن: حملة أمنية وعسكرية لملاحقة المهربين في محافظة لحج

عدن: محمد ناصر

استأنفت السلطات اليمنية حملة ملاحقة المهربين والمطلوبين أمنياً في محافظة لحج جنوب البلاد، وألقت القبض على 52 منهم في مديرية المضاربة وساحل منطقة رأس العارة، وفق بيان عسكري وزّعته وحدات ألوية العمالقة العسكرية.

وذكر البلاغ، أن الحملة الأمنية المشتركة انطلقت بتوجيه من محافظ محافظة لحج، اللواء أحمد عبد الله التركي، وبالتنسيق مع القوات المسلحة في مديرية المضاربة ورأس العارة بمحافظة لحج لملاحقة المطلوبين أمنياً والخارجين عن القانون وعصابات تهريب المهاجرين والممنوعات.

ونقل البيان عن قائد وحدات ألوية العمالقة المشاركة في الحملة، العقيد جعفر الكعلولي، القول: إن الحملة التي دُشّنت بقيادة العميد حمدي شكري، وبدعم من عضو مجلس القيادة الرئاسي، قائد ألوية العمالقة أبو زرعة المحرمي، حيث نفذت مهام عدة في الشريط الساحلي؛ ومشّطت وداهمت (أحواش) التهريب، وقبضت على 52 من المهربين والمطلوبين أمنياً.

وبحسب العقيد الكعلولي، مشّطت القوات المشاركة في الحملة الاتجاه الغربي من الشريط الساحلي، وعُثر هناك على مخازن أسلحة تضم الذخائر والقذائف وبعض الممنوعات، وأكد أن الحملة مستمرة حتى تصفية كل أوكار التهريب والقبض على المطلوبين أمنياً، بحسب أوامر القبض الصادرة من النيابة وبلاغات السكان.

ووفق ما أورده البيان، فإن الحملة ضبطت مخازن وبيوتاً من القش (عشش) للمهربين وبداخلها كميات من الممنوعات، منها معامل خمور وسجائر مهربة، وأسمدة تُستخدم في صناعة المتفجرات وعدد من السيارات والدراجات النارية التي تستخدم للتهريب. كما دكّت الحملة وأحرقت مخازن وأوكار عصابات التهريب وأتلفت كثيراً مما في داخلها من الممنوعات.

محاولة لفرض الأمن

تشارك في الحملة، بحسب البيان العسكري، قوات اللواء الثاني عمالقة واللواء السابع عشر عمالقة، وقوات الردع التابعة لألوية العمالقة، ووحدات مشتركة من القوات العسكرية والأمنية في منطقة الصبيحة على خلفية ما تشهده المديرية من انفلات أمني، وشيوع أعمال التهريب وتزايدها، وانتشار المخدرات، وأعمال التقطع في الطرقات، وغيرها من الأعمال المخلّة بالأمن والاستقرار والخارجة عن النظام والقانون.

وتشمل الحملة مركز مديرية المضاربة ورأس العارة، والمنافذ البحرية والبرية ووضع نقاط فيها ومراقبتها، واستحداث نقاط أمنية أخرى، والتنسيق العملياتي بين الوحدات الأمنية والعسكرية المشاركة، واستكمال التنسيق في إجراءات التحقيق والضبط وإيقاف المخالفين.

وتهدف إلى ضبط الحالة الأمنية في المديرية بشكل عام، ومكافحة عمليات التهريب والمهربين للممنوعات بمختلف أنواعها، ومهربي المهاجرين الأفارقة، بمتابعتهم وتحديد أماكن التهريب ومنافذه وضبط المتورطين فيه وملاحقة الخارجين عن القانون ومرتكبي الجرائم وقطاع الطرق، ومروجي المخدرات والمتاجرين بها، بالإضافة إلى منع حمل السلاح والتجول به في المديرية.


بيوت من القش تُستخدم في تهريب الأفارقة والممنوعات (الإعلام العسكري اليمني)

الحملة الأمنية مشّطت وداهمت «أحواش» التهريب وقبضت على 52 من المهربين والمطلوبين أمنياً

حملة سابقة

في يونيو (حزيران) الماضي كانت وحدات عسكرية من اللواء الثاني عمالقة بقيادة العميد حمدي شكري نفذت حملة واسعة استهدفت مواقع في مديرية طور الباحة يستخدمهما المهربون للمتاجرة بالمهاجرين الأفارقة الواصلين إلى سواحل المحافظة.

واستندت الحملة إلى معلومات تم جمعها من سكان ومنظمات حقوقية، بيّنت أن المهربين استحدثوا خلال الفترة الماضية، مواقع لاحتجاز المهاجرين الأفارقة الذين عادةً ما يصلون إلى سواحل المحافظة المطلة على البحر الأحمر في مواجهة سواحل جيبوتي.

ويعترض المهرّبون المهاجرين عند وصولهم الساحل، ومن ثم يقتادونهم إلى معسكرات الاحتجاز، حيث يتم ابتزازهم مالياً وبيعهم لعصابات تتولى تهريبهم داخل الأراضي اليمنية إلى المناطق الحدودية مع دول الخليج.

وتصف الأمم المتحدة طريق الهجرة من القرن الأفريقي إلى اليمن بأنه الأكثر ازدحاماً وخطراً، حيث تعمل عصابات لتهريب البشر تعمل على ضفتي البحر الأحمر وخليج عدن وتوهم المهاجرين بأنها ستنقلهم إلى دول الخليج.

تعزيزات بحرية أميركية تصل الشرق الأوسط لردع «تهديدات» إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل أكثر من 3 آلاف بحار أميركي إلى الشرق الأوسط في إطار خطة لتعزيز الوجود العسكري في المنطقة، وسط تصاعد التوترات البحرية مع إيران.

وتأتي التعزيزات في وقت يدرس فيه الجيش الأميركي خطة لنشر قوات «مارينز» على متن سفن تجارية تعبر مضيق هرمز، في خطوة غير مسبوقة تهدف إلى إحباط المحاولات الإيرانية للاستيلاء على السفن التجارية.

وقال الأسطول الأميركي، الذي يتّخذ من البحرين مقراً، في بيان: «وصل أكثر من 3000 بحار (...) إلى الشرق الأوسط في 6 أغسطس (آب) جزءاً من خطة وزارة الدفاع المعلنة مسبقاً»، مضيفاً أن «السفينة الهجومية البرمائية (يو إس إس باتان) وسفينة الإنزال (يو إس إس كارتر هول) دخلتا البحر الأحمر بعد عبورهما البحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس».

وأفاد البيان بأن السفينة البرمائية تحمل على متنها أكثر من 24 طائرة مروحية وثابتة الجناح، منها طائرات إقلاع عمودي من طراز «أوسبري»، وطائرات «هارير».

ووفق بيان الأسطول الخامس، تؤمن هذه التعزيزات «أصولاً جوية وبحرية إضافية، بالإضافة إلى المزيد من مشاة البحرية والبحارة الأميركيين، ما يوفر مقداراً أكبر من المرونة والقدرة البحرية للأسطول الخامس الأميركي» في منطقة الشرق الأوسط.

وقال المتحدث باسم الأسطول الخامس تيم هوكينز، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنّ عملية الانتشار تؤكد «التزامنا القوي والثابت بالأمن البحري الإقليم»، مشدداً على أن هذه الوحدة «تضيف مرونة وقدرات تشغيلية كبيرة، حيث نعمل جنباً إلى جنب مع الشركاء الدوليين لردع النشاط المزعزع للاستقرار، وتخفيف التوترات الإقليمية الناجمة عن مضايقات إيران ومصادرة السفن التجارية».



سفينة حربية أميركية (الأسطول الخامس الأميركي)

«التعزيزات تضيف مرونة وقدرات تشغيلية كبيرة، حيث نعمل جنباً إلى جنب مع الشركاء الدوليين لردع النشاط المزعزع للاستقرار»

طهران تلوم واشنطن

والاثنين، رأت طهران أن الانتشار الأميركي يخدم مصالح واشنطن حصراً، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، إن «الوجود العسكري للحكومة الأميركية في المنطقة لم يخلق الأمن أبداً. مصالحهم في هذه المنطقة تجبرهم دائماً على تأجيج عدم الاستقرار وانعدام الأمن». وأضاف في مؤتمر صحافي: «نحن مقتنعون بشدة بأن دول الخليج (...) قادرة على ضمان أمنها».

والسبت الماضي، قال المتحدث باسم هيئة الأركان المسلحة الإيرانية أبو الفضل شكارجي، إن دول المنطقة «قادرة على ضمان أمن الخليج (...) بنفسها». وقال في حوار مطول مع وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»: «ما علاقة الخليج (...) وخليج عمان والمحيط الهندي بأميركا؟ ما شأن (أميركا) بهذا المكان؟».

ومع ذلك، وجه تهديدات ضمنية إلى الإمارات، قائلاً إن «من يطمعون في الجزر الثلاث يجب أن يروا رؤوس سيوفنا».

وفي الأيام الماضية، أجرى «الحرس الثوري» الإيراني، مناورات بحرية وبرية في جزيرة أبو موسى الإماراتية المحتلة. وشملت التدريبات تشغيل زوارق سريعة مزودة بصواريخ «كروز». وقال «الحرس الثوري» إن قواته تدربت على نشر قوات قتالية، تتألف من قوات الباسيج، وبحرية «الحرس الثوري».

وقبل التدريبات، انتقدت إيران على مدى الأسابيع الماضية، تأييداً روسياً - خليجياً لمبادرة إماراتية، تقترح على إيران حل الجزر الثلاث المحتلة، عبر الحوار أو التحكيم الدولي. وأعلن «الحرس الثوري» (السبت) عن تزويد وحدته البحرية بزوارق ومسيّرات وصواريخ باليستية و«كروز». وقال شكارجي إن بلاده «تعرض دائماً رأس جبل الجليد للأعداء في المجال الدفاعي».

نهج جديد

وفي مايو (أيار)، أعلنت الإمارات انسحابها من قوّة بحرية مشتركة تقودها الولايات المتحدة في الخليج، تعمل قبالة إيران وفي مياه البحر الأحمر.

وقال المحلل في شركة «فيرسك ميبلكروفت» الاستشارية، طوربورن سولتفيدت، لوكالة الصحافة الفرنسية: «سيظل الأمن محوراً رئيسياً في العلاقات الأميركية الخليجية حتى وإن تراجع التهديد الذي تشكله الهجمات الإيرانية ضد عمليات الشحن على المدى القصير».

وتابع: «التصور بأن الولايات المتحدة لا تفعل ما يكفي لردع الهجمات الإيرانية ضد (قطاع) الشحن الدولي سيستمر»، عاداً أن هناك «حاجة لنهج جديد واضح».

كانت الولايات المتحدة أعلنت عن خطة زيادة عديدها هذه الشهر الماضي.

يقول الجيش الأميركي، إنّ إيران احتجزت أو حاولت السيطرة على زهاء 20 سفينة في المنطقة خلال العامين الماضيين.

وأعلنت واشنطن أن قواتها منعت محاولتين إيرانيتين لاحتجاز ناقلتي نفط في المياه الدولية قبالة عمان في الخامس من يوليو (تموز)، بينما صادرت طهران سفينة تجارية في اليوم التالي.

وفي نيسان (أبريل) وأوائل مايو (أيار)، صادرت إيران ناقلتين في غضون أسبوع في المياه الإقليمية، كما اتُهمت بشن هجوم بطائرة مسيّرة على ناقلة مملوكة لشركة إسرائيلية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

ووقعت حوادث مماثلة منذ عام 2019، عندما بدأ الرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترمب، خطة لمنع إيران من تصدير النفط، وذلك في الذكرى الأولى لانسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرض عقوبات شديدة على طهران.

والأسبوع الماضي، أفاد مسؤول أميركي بخطط لنشر «حراسة أمنية» مكونة من عناصر من البحرية على متن ناقلات تجارية تمر من مضيق هرمز وبالقرب منه «لتشكل طبقة دفاعية إضافية لهذه السفن المعرضة للخطر». وشدد على ضرورة تلقي طلب للقيام بذلك، لأن السفن خاصةٌ، مضيفاً: «نجري الاستعدادات للتنفيذ في حال وجود اتفاقات نهائية للقيام بذلك».

السعودية: خطط حقل الدرة ستمضي قدماً

لندن: «الشرق الأوسط»

جددت السعودية، الاثنين، تأكيدها أن الأمور في حقل الدرة المغمور ستمضي كما هو مخطط مع الكويت، في وقت قال فيه متحدث باسم الخارجية الإيرانية إن بلاده أبلغت الكويت استعدادها لحل ملف الحقل، عبر «حوار فني وقانوني».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية» أمين الناصر، الاثنين، للصحافيين، إن الخطط المتعلقة بحقل الدرة البحري المشترك مع الكويت تمضي قدماً. وأردف الناصر: «يمضي حقل الدرة مثلما هو مخطط له مع الكويتيين، (مع) عدم وجود مشكلات في هذه المرحلة من حيث... الهندسة والتطوير».

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني، إن طهران أبلغت الكويت استعدادها لحل ملف حقل الدرة عبر «حوار فني وقانوني»، حسبما نقلت «وكالة أنباء العالم العربي» عن وسائل إعلام إيرانية. وأضاف كنعاني: «إننا نعدّ موضوع حقل الدرة مسألة قانونية وفنية، وشددنا على حقوق الشعب الإيراني، وأعلنّا استعدادنا للحديث مع الجانب الكويتي في إطار المحادثات».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير النفط الكويتي، سعد البراك، الخميس: «إن الادعاءات الإيرانية في شأن حقل الدرة لا تنفي صحة الوقائع على الأرض، والتي تؤكد ملكية الحقل للكويت والسعودية معاً، وبشكل مشترك».

وفي وقت سابق، قال البراك في تصريحات صحافية، إن «الكويت ستبدأ التنقيب والإنتاج في حقل الدرّة»، مشدداً على أن ذلك «سيتم دون انتظار ترسيم الحدود مع إيران».

وكانت وزارة الخارجية السعودية قد قالت مؤخراً إن المملكة والكويت جددتا التأكيد على أن ملكية الثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المقسومة، بما فيها حقل الدرة بكامله، هي ملكية مشتركة بين السعودية والكويت فقط. وأضافت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية، أن السعودية والكويت أكدتا أن «لهما وحدهما كامل الحقوق السيادية لاستغلال الثروات في تلك المنطقة».

وبدورها، أعلنت الكويت استعدادها للقيام «بأي إجراءات أو تدابير» بما فيها المفاوضات، لعقد المعاهدات والاتفاقيات الدولية، لضمان الحقوق المشتركة لحقل الدرة المغمور الذي يحتوي على كميات ضخمة من الغاز.

وجدد البلدان دعواتهما في الأسبوع الماضي لإيران إلى التفاوض على ترسيم الحد الشرقي «للمنطقة المغمورة المقسومة» في الخليج. وقالا إنهما يريدان التفاوض كطرف واحد من جهة مع إيران كطرف آخر.

صحيفة متشددة كشفت عن اتهامها بالتجسس

طهران تحتجز مواطناً أميركياً خامساً

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «خراسان» الإيرانية المتشددة، عن ارتفاع عدد الرعايا الأميركيين لدى إيران، إلى 5، بعد اعتقال امرأة أميركية من أصل إيراني، كانت تعمل سابقاً لدى منظمات غير حكومية في أفغانستان.

وبحسب الجريدة، فإن كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني، ومبعوث مجلس الأمن القومي الأميركي إلى الشرق الأوسط، بريت ماكغورك، أجريا محادثات غير مباشرة بوساطة عمانية، ركزت على إطلاق سراح المعتقلة الأميركية الخامسة.

وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة أوقفت اتفاقاً لتبادل 4 من الرعايا الأميركيين لدى إيران، مقابل 4 سجناء إيرانيين في أميركا، «حتى إطلاق سراح الأميركية المحتجزة» التي تواجه تهماً بالتجسس، بعد اعتقالها في الأسابيع الأخيرة.

وكان باقري كني قد زار عمان الخميس الماضي، حيث أجرى مباحثات مع مسؤولين عمانيين. ولم يتضح ما إذا التقى مسؤولين أميركيين في مسقط، أم لا.

وكانت مسقط قد استضافت جولات من المحادثات غير المباشرة بين باقري كني وماكغورك، حسبما أفاد مسؤولون إيرانيون وغربيون في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال مسؤولون إيرانيون حينها إن الحوار الذي جرى بوساطة عمانية يزيد من احتمال الإفراج عن رعايا أميركيين تحتجزهم طهران، مقابل حصول طهران على جزء من أصولها المجمدة في العراق وكوريا الجنوبية.

وقبل أسابيع، ذكر موقع «سيمافور» الإخباري الأميركي، أن إيران اعتقلت مواطناً أميركياً رابعاً، ما زاد من تعقيد جهود إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتأمين تبادل الأسرى وخفض التوترات مع طهران.

وذكر الموقع أن الاعتقال الأميركي الرابع «سيصبح جزءاً أساسياً من المفاوضات المكثفة بين البلدين لإبرام صفقة تبادل سجناء».

وفي وقت لاحق، قالت صحيفة «شرق» الإيرانية إن الأميركي الرابع مواطن من أصل إيراني، يدعى شهاب دليلي واعتقلته السلطات في مارس (آذار) 2016، وأدانته السلطات بالسجن 10 سنوات.

لندن: النظام الإيراني يشكل «خطراً كبيراً» على بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الحكومة البريطانية إن النظام الإيراني يشكل «خطراً كبيراً» على بريطانيا وحلفائها، مع «تهديدات مباشرة» للمعارضين الذين يقيمون على أراضيها.

وجاءت تصريحات الحكومة البريطانية بعدما تأكد أن وزيرة الداخلية سويلا برافرمان تعتقد أن «الحرس الثوري» الإيراني يشكل أكبر خطر منفرد على الأمن الوطني البريطاني.

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» عن «داونينغ ستريت» قولها إن الحكومة اتخذت بالفعل «إجراء قوياً» ضد طهران، إلا أنها رفضت التطرق إلى ما إذا كان يجب حظر «الحرس الثوري» الإيراني واعتباره منظمة إرهابية، حسبما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وكشفت وسائل إعلام بريطانية عن انقسام داخل الحكومة بشأن حظر المنظمة، حيث ترفض وزارة الخارجية خطة لوزارة الداخلية والأمن خوفاً من أن تؤدي لضرر دبلوماسي دائم، خصوصاً فيما يتعلق بمحادثات إحياء الاتفاق النووي.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء: «لا يمكن الخوض في التكهنات بشأن من الذي ندرس حظره أو لا ندرس حظره في المستقبل». إلا أنه قال إن بريطانيا لديها «مجموعة من الأدوات تحت تصرفنا»، وسوف نتخذ قرارات بناء على استخدام الإجراءات الأكثر فعالية «للحد من نشاط إيران المزعزع للاستقرار».

ويأتي تعليق الحكومة غداة تقرير نشرته صحيفة «صنداي تايمز» ويكشف قلق وزارة الداخلية من توسع أنشطة مرتبطة بـ«الحرس الثوري» في الأراضي البريطانية.

أرسلت مئات الانتحاريين إلى الحدود بعد النزاع الأخير

«طالبان» تستعد لـ«حرب المياه» مع إيران

نهر هلمند (تويتر)

لندن: «الشرق الأوسط»

يخيم شبح التوتر على الحدود المشتركة لإيران، وجارتها أفغانستان، التي تصل لـ900 كيلومتر، على إثر ضغوط مارستها طهران على حكومة «طالبان» بشأن حصة المياه من نهر هلمند الحدودي الذي يصب في بحيرة هامون، بمحافظة بلوشستان الإيرانية.

وقال المتحدث باسم هيئة الأركان المسلحة الإيرانية، أبو الفضل شكارجي الأسبوع الماضي إن «أفغانستان جارتنا، كل العالم يحشد لكي يتسبب في خلافات بين إيران وأفغانستان».

لكن تصريح المسؤول العسكري الإيراني يتعارض مع تحذير أصدره الرئيس إبراهيم رئيسي إلى حركة «طالبان»، في منتصف مايو (أيار) الماضي، قال فيه: «إن لم تحترموا اتفاقية إمدادات المياه الواردة من أفغانستان فستواجهون العواقب». ورداً على تصريحات رئيسي، قام مسؤول بارز لدى طالبان، بعرض هدية عليه بشكل يسخر من تصريحاته، وهي عبارة عن حاوية مياه سعتها 20 لتراً، وطلب منه التوقف عن إطلاق «الإنذارات المرعبة».

وذكر تحقيق نشرته وكالة «بلومبرغ»، أنه بعد مرور نحو أسبوع، اندلعت مناوشات على الحدود بين البلدين، أسفرت عن مقتل اثنين من أفراد قوات حرس الحدود الإيرانية، وأحد عناصر «طالبان». وأرسلت «طالبان» الآلاف من عناصرها ومئات الانتحاريين إلى المنطقة، وفق ما قاله مصدر مطلع على الأمر، يشير إلى أن الجماعة مستعدة للحرب وفقاً لوكالة «بلومبرغ». وبعد عقدين من القتال ضد الولايات المتحدة، يجد قادة «طالبان» أنفسهم حالياً في سجال مع جيرانهم، في الوقت الذي وصلت فيه تداعيات الاحتباس الحراري إلى بلادهم، حيث يتسبب النزاع القائم مع إيران بشأن الموارد المائية المستنفدة، في تفاقم حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة المضطربة بالفعل. ويقول خبراء إن «نقص المياه في حوض نهر هلمند هو نتيجة لتغير المناخ في ظل ارتفاع درجة حرارة البلاد ومعاناتها من زيادات هائلة في هطول الأمطار، وما يليها من نوبات جفاف شديد... لقد ارتفعت درجات الحرارة في البلاد بواقع 1,8 درجة مئوية منذ 1950». وكانت إيران قد وقعت في عام 1973 اتفاقاً لتزويد أفغانستان بكمية محددة من المياه سنوياً، في ظروف مناخية «طبيعية»، من هلمند، وهو ممر مائي يمتد طوله لأكثر من 1000 كيلومتر، من جبال «هندو كوش» الأفغانية عبر البلاد، وصولاً إلى إيران. وتعد المياه التي تأتي من أطول نهر في أفغانستان، ضرورية من أجل الزراعة، كما يستهلكها ملايين الأشخاص على جانبي الحدود، وفق ما ورد في تقرير «بلومبرغ».

يتسبب النزاع القائم مع إيران بشأن الموارد المائية المستنفدة في تفاقم حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة المضطربة بالفعل

وتقول إيران إن «طالبان» خفضت إمدادات المياه منذ أن عادت إلى السلطة في أغسطس (آب) من 2021، ولم تلتزم بما يتوجب على الجانب الأفغاني من الصفقة. وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، قد قال في مؤتمر صحافي عُقد الأسبوع الماضي، إن «الاتفاقات الأولية سارية» مع حكومة «طالبان» بشأن حقوق إيران في المياه القادمة من هلمند، دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل. وقال رئيسي، الذي يترأس إيران منذ صيف عام 2021، خلال زيارته إلى محافظة بلوشستان (في جنوب شرقي إيران) وهو أفقر إقليم في البلاد، والأشد تضرراً بسبب نقص المياه: «خذوا كلامي على محمل الجد... أحذر المسؤولين والحكام في أفغانستان أنه يجب عليهم احترام حقوق المياه الخاصة بشعب بلوشستان». ولم يرد المتحدثان باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد وبلال كريمي، على مكالمات ورسائل تطلب منهما التعليق. وكان مجاهد قد قال في مايو الماضي، إن تصريحات رئيسي كانت غير لائقة، ويمكن أن تضر بالعلاقات. بينما أكد وزير الخارجية أمير خان متقي، أن المسألة تأتي بسبب أزمة الجفاف فقط، وأن أفغانستان تحترم الاتفاق. ولكن على الرغم من الدعوة إلى ممارسة الدبلوماسية، استعدت «طالبان» للحرب. فبالإضافة إلى إرسال الجنود والانتحاريين إلى المنطقة، يشمل انتشارها العسكري النادر أيضاً نشر المئات من المركبات العسكرية والأسلحة التي تركتها الولايات المتحدة، وفق ما قاله المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية الموقف.

ومن جانبه، قال عمر صمد، وهو زميل بارز في مؤسسة «مجلس الأطلسي» البحثية التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، والمبعوث الأفغاني السابق إلى كندا وفرنسا: «يمكن للطرفين تقديم حجة لتبرير مواقفهما»، مشيراً إلى «حالة الأزمة التي طال أمدها» في أفغانستان، وإلى حاجة إيران للمياه في وقت الجفاف. وأوضح أنه في حال لم يرغب أي من الطرفين في حل المسألة من خلال القنوات الدبلوماسية، فسيكون ذلك «غير منطقي من الناحية السياسية، وسيؤدي إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي في وقت لا يستطيع فيه أي من الطرفين تحمل الصراع». وقال نواب إيرانيون في يونيو (حزيران) الماضي، إن الوضع في محافظة بلوشستان كارثي، لدرجة أنه من المحتمل حدوث «كارثة إنسانية» في حال لم يحصل الأفراد على المياه، وفق ما ذكرته وسائل الإعلام المحلية.

وأفادت تقارير بفرار أكثر من 10 آلاف أسرة من زاهدان مركز محافظة بلوشستان خلال العام الماضي. كما تواجه ما لا يقل عن 300 بلدة ومدينة في إيران، توتراً مائياً حاداً في ظل ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض. وتواجه السلطات الإيرانية اتهامات بسوء إدارة المياه، خصوصاً في ما يتعلق بإنشاء السدود وانتقال نحو 20 مليون شخص إلى المدن بسبب شدة جفاف الأرض؛ ما يجعل من الصعب زراعتها، وفق ما قاله أحد الأكاديميين.

شكري قال إن الاتصالات لم تنجح في وقف الأعمال العسكرية

مصر تطالب «جوار السودان» بـ«إجراءات فورية» لحل الأزمة

القاهرة - إنجامينا: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية المصري سامح شكري، دول جوار السودان، إلى تقديم «إجراءات فورية» للاستجابة لـ«الأزمة الإنسانية الطاحنة»، تتضمن «وصول مساعدات لمستحقيها داخل السودان وخارجه بأسرع وأكفأ السبل».

وخلال الاجتماع الأول للآلية الوزارية لدول جوار السودان، والذي عقد يوم الاثنين، في العاصمة التشادية أنجامينا، رسم شكري صورة قاتمة للأوضاع في السودان، مشيراً إلى وجود «ضبابية تامة في مسار العملية السياسية في السودان»، وأضاف: «لا يوجد أي ملامح لعملية جديدة». وحثّ الوزير المصري السودانيين على التحلي بالمسؤولية والتكاتف مع دول الجوار لتعود الحياة إلى طبيعتها في السودان.

انعقدت قمة دول جوار السودان بالعاصمة المصرية القاهرة الشهر الماضي بمشاركة قادة دول إثيوبيا، وتشاد، وأفريقيا الوسطى، وإريتريا، وليبيا وجنوب السودان، إضافة إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط. واتفق المشاركون على تشكيل آلية معنية بالأزمة على مستوى وزراء الخارجية، تجتمع للمرة الأولى في تشاد.


وزراء خارجية دول جوار السودان يلتقون الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي في إنجامينا (الخارجية المصرية)

الحد من التداعيات السلبية

وأكّد شكري، في كلمته، أن «مبادرة دول جوار السودان تمثل دليلاً على وحدة الهدف وصدق النوايا والإرادة السياسية الجادة لمساعدة السودان في الخروج من كبوته ووضع حد لتلك الحرب المدمرة». وقال: «إن الاجتماع يأتي لترجمة مقررات قمة القاهرة لدول جوار السودان التي عقدت في يوليو (تموز) الماضي إلى رؤية تنفيذية وخطوات منسقة تسهم في معالجة مسببات الأزمة الراهنة حقناً لدماء الشعب السوداني، وحفاظاً على وحدة وتماسك الدولة ومؤسساتها وللحد من التداعيات السلبية لهذه الأزمة على دول الجوار».

وشدّد على «أهمية تضافر الجهود كافة من أجل إقناع طرفي النزاع في السودان بضرورة الوقف الفوري للاقتتال؛ لإنقاذ ما تبقى من مقدرات السودان وشعبه». ونوّه وزير الخارجية المصري بضرورة التعزيز من قدرة مجتمعات النازحين في دول الجوار على الصمود، مطالباً في الوقت نفسه مجتمع المانحين بدعم قدرات دول الجوار على تقديم الاستجابة السريعة والمطلوبة للسودانيين.



اجتماع الآلية الوزارية لدول جوار السودان (الخارجية المصرية)

حث وزراء الخارجية على حل الأزمة السودانية بكل أبعادها الأمنية والسياسية

مقترحات عملية

ووفق بيان للخارجية المصرية، بحث وزراء خارجية دول جوار السودان، في اجتماعهم، مختلف جوانب الأزمة السودانية، بكل أبعادها الأمنية والسياسية والإنسانية، وتأثيراتها على الشعب السوداني وتداعياتها الإقليمية والدولية؛ بهدف وضع مقترحات عملية تمكّن رؤساء الدول والحكومات المجاورة للسودان من التحرك الفعال للتوصل إلى حلول تضع نهاية للأزمة الحالية، وتحافظ علي وحدة السودان وسلامته الإقليمية ومقدرات شعبه الشقيق.

كما عقد عشاء عمل جرى خلاله مناقشة الأفكار المطروحة من الدولة المضيفة (تشاد)، بالتنسيق مع الدول الأخرى، على هامش أعمال الاجتماع الأول للآلية الوزارية المنبثقة عن قمة دول جوار السودان المنعقد حالياً في تشاد. وفي تصريحات صحافية، قال شكري: إن «الرؤية المصرية تشمل العمل بكل جهد لصالح الشعب السوداني والحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية»، موضحاً أن «مصر تعمل على منع الأضرار التي لحقت بالشعب السوداني؛ بسبب الأحداث والتعامل مع التحديات التي تواجهها دول الجوار».

وقال وزير الخارجية: إنه «يتم عقد جولة تداول بين المتخصصين لبلورة مخرجات الاجتماع في إطار قرارات القادة بقمة القاهرة»، وأضاف أن «الأهم هو الاهتمام بهذه الآلية الفاعلة لدول متأثرة بالصراع في السودان بحكم الروابط التاريخية والجوار»، مبيناً في الوقت ذاته أن «الاتصالات جارية بالأطراف في السودان، ولكن لم تؤتِ ثمارها فيما يتعلق بوقف الأعمال العسكرية».

خريطة طريق مالك عقار

من جهة أخرى، رفض مستشار لقوات «الدعم السريع» يوم الاثنين خريطة الطريق الحكومية التي كشف عنها مالك عقار، نائب رئيس مجلس السيادة، لإنهاء الحرب في البلاد، عادّاً أن عقار نفسه «غير شرعي بالنسبة لنا وليس نائب رئيس». وأكد مستشار «الدعم السريع»، علي الطاهر الشريف، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، على ترحيب قوات «الدعم السريع» بأي مبادرة «توقف الحرب وتحقن دماء السودانيين». وبشأن تقلد عقار منصب نائب رئيس مجلس السيادة، قال الشريف: إن من عيّنه قد عيّنه وهو «داخل البدروم»، في إشارة إلى ما تقوله قوات «الدعم السريع» من أن قائد الجيش ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان غير قادر على مغادرة المكان الذي تحاصره فيه قوات «الدعم». وعدّ مستشار «الدعم السريع» أن عقار «جزء من الأزمة الموجودة»، مشيراً إلى أن «قواته الآن داخل الميدان». وأبلغ الشريف «وكالة أنباء العالم العربي» بأن قوات «الدعم السريع» تسيطر الآن على «ما بين 80 و90 في المائة من الخرطوم». وكان عقار قد كشف عن خريطة طريق مقترحة من الحكومة لإنهاء الحرب تبدأ بالفصل بين القوات المتحاربة وتنتهي بعملية سياسية. وعقار هو رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال»، ويحتفظ بقوات مسلحة في ولاية النيل الأزرق بجنوب شرق البلاد.

وسط استمرار المعارك بين الجيش و«الدعم السريع»

السيول تدمر مئات المنازل في شمال السودان


السيول تغرق شوارع أمدرمان (أ.ف.ب)

ود مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

تسببت السيول في تدمير وتضرر أكثر من 400 منزل بالولاية الشمالية في السودان، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية (سونا)، وسط استمرار المعارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منذ نحو 4 أشهر.

وقالت وكالة أنباء السودان في تقرير: «تعرضت أجزاء واسعة من محليات دنقلا ومروي والدبة والقولد والبرقيق وحلفا، خلال اليومين الماضيين، إلى أمطار وسيول أدت إلى حدوث بعض الأضرار والخسائر في المنازل السكنية والمزارع».

وأضافت أن التقارير الأولية رصدت تضرر 300 منزل كلياً وجزئياً بمحلية مروي، و58 منزلاً بمحلية القولد، و56 منزلاً بمحلية الدبة، و50 منزلاً بمحلية دنقلا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن هذه المأساة تحل بعد قرابة 4 أشهر من اندلاع الحرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وتركزت في العاصمة وضواحيها وفي إقليم دارفور غرب البلاد وبعض المناطق الجنوبية.

وأسفرت الحرب عن مقتل 3900 شخص على الأقل، كما أجبرت نحو 4 ملايين شخص على مغادرة بلداتهم ومنازلهم، سواء إلى ولايات أخرى بمنأى عن أعمال العنف، أو إلى خارج البلاد.

وأفاد سكان في العاصمة اليوم (الاثنين) بتواصل «القصف المدفعي والصاروخي» على مناطق وسط مدينة أمدرمان غرب العاصمة، وشمال الخرطوم وجنوبها.

وسبق أن حذرت منظمات الإغاثة الدولية من أن موسم الأمطار في السودان الذي بدأ في يونيو (حزيران) يمكن أن يتسبب في انتشار أوبئة مثل الحصبة والكوليرا؛ خصوصاً في ظل توقف أنشطة التحصين ضد الأمراض، وخروج 80 في المائة من المرافق الطبية في البلاد خارج الخدمة.

تدمير القصر الرئاسي واتساع دائرة الاشتباكات في الخرطوم

احتدام المعارك في منطقة أمدرمان القديمة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفذ الجيش السوداني قصفاً مدفعياً صباح يوم الاثنين من منطقة كرري العسكرية بشمال مدينة أمدرمان، مستهدفاً مواقع تمركز قوات «الدعم السريع» في جنوب وغرب المدينة.

وتفرض قوات «الدعم السريع» حصاراً على سلاح المدرعات في جنوب الخرطوم، وسلاح المهندسين في جنوب أمدرمان، ومقر القيادة العامة في شرق الخرطوم، بينما يقول الجيش إنه يمشط المناطق والأحياء المحيطة بتلك المناطق.

وقال سكان لـ«وكالة أنباء العالم العربي» إن الاشتباكات تجددت في أحياء وسط أمدرمان التي يربطها بمدينة بحري جسر «شمبات» الذي يُعد خط الإمداد الرئيسي لقوات «الدعم السريع» بين مدن العاصمة الثلاث. وذكرت لجان مقاومة منطقة ود نوباوي في أمدرمان أن معارك ضارية تدور بين الجيش وقوات «الدعم السريع» بمنطقة أمدرمان القديمة وأن القذائف تتساقط داخل الأحياء السكنية، مشيرة إلى إصابة 3 من أسرة واحدة إلى جانب طفل رضيع.

وأضافت اللجان أن القصف المستمر منذ يومين على منطقة أبوروف في أمدرمان أدى إلى انهيار غرفتين بأحد البيوت، وإصابة فتى عمره 15 سنة وطفلة عمرها 6 سنوات بكسور. وتسيطر قوات «الدعم السريع» على الجزء الأكبر من ولاية الخرطوم، بينما يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمداد عبر الجسور التي تربط مدن العاصمة الثلاث؛ أمدرمان وبحري والخرطوم. وأفاد شهود بأن اشتباكات بين الطرفين دارت أيضاً في الجزء الغربي من محيط سلاح المهندسين.

نهب الأسواق

وقال شهود إن معظم الأسواق والمتاجر الصغيرة أغلقت أبوابها خشية النهب، لافتة إلى أن السوق الصغيرة التي يجلبون منها الخضراوات خالية الآن تماماً. وناشدت قوات «الدعم السريع» السماح للتجار والسكان بالتحرك والوصول إلى السوق المركزية وسوق الكلاكلة اللفة لشراء السلع الغذائية، وتغذية أسواق الأحياء بالخضراوات والطحين (الدقيق) لتشغيل المخابز «وإلا فسيموت الناس جوعاً». ومنذ اندلاع الصراع في منتصف أبريل (نيسان) تشهد العاصمة معارك يومية على نحو ينذر بحرب أهلية طويلة الأمد، خصوصاً مع اندلاع صراع آخر بدوافع عرقية في إقليم دارفور بغرب البلاد. وتشير تقديرات المنظمة الدولية للهجرة إلى أن نحو 3 ملايين نزحوا داخل السودان بسبب الصراع. وقالت المنظمة إن ما يقرب من 930 ألف شخص فروا إلى بلدان مجاورة. وقالت الأمم المتحدة إن القتال الدائر في السودان رفع عدد المواطنين الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد لأكثر من 20 مليون شخص، مضيفة أن الصراع سيفاقم على الأرجح حالة انعدام الأمن الغذائي على المديين المتوسط والطويل.

الحرب مستمرة رغم المبادرات

توصل الطرفان المتحاربان لعدة اتفاقات لوقف إطلاق النار بوساطة من السعودية والولايات المتحدة، لكن المفاوضات التي جرت في جدة جرى تعليقها مطلع يونيو (حزيران) بعد أن تبادل الجيش و«الدعم السريع» الاتهامات بانتهاك الهدنة بينهما، وهو اتهام يكيله كل طرف للآخر بشكل متكرر. وعاد وفد الجيش السوداني من مدينة جدة إلى السودان يوم الأربعاء الماضي للتشاور، معلناً الاستعداد لمواصلة المباحثات «متى ما جرى استئنافها بعد تذليل المعوقات».

وقال مالك عقار، نائب رئيس مجلس السيادة، خلال لقائه عدداً من قيادات الكنائس السودانية مؤخراً إن تعدد المبادرات لم ينجح في إنهاء الحرب. وأضاف أنه جرى الاتفاق على «السعي لتحويل الحرب إلى أن تكون سبباً في توحيد الوجدان السوداني، ووقف صوت البندقية إلى الأبد، وتأسيس دولة جديدة يمكنها التقدم إلى الأمام ويفخر بها السودانيون». وأشار إلى أن اجتماعه مع قيادات الكنائس تطرق إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه المجتمع الكنسي عبر «استقطاب الدعم الإنساني، وإيصال المساعدات الإنسانية من المنظمات الدولية، ومناقشة آليات توزيعها على السودانيين جميعاً دون تمييز».

تدمير القصر الرئاسي

واتسعت دائرة الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في العاصمة الخرطوم، بالأسلحة الثقيلة والخفيفة والقصف المدفعي والجوي، ما أدى إلى تدمير منشآت استراتيجية، منها القصر الرئاسي وجامعة أفريقيا العالمية وعدد من المرافق الحيوية ومعالم المدينة الرئيسية.

ونشرت وسائل إعلام سودانية صوراً لتدمير شامل غيّر معالم القصر الرئاسي في وسط العاصمة، جراء الاشتباكات المتواصلة بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، لليوم 114 من بدء الصراع، بالإضافة إلى القصف العشوائي الجوي والمدفعي في محيط المنطقة.

وامتدت الاشتباكات المسلحة إلى جنوب العاصمة الخرطوم، خصوصاً في محيط «سلاح المدرعات» والأحياء المجاورة. وتحاول قوات «الدعم السريع»، منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل الماضي، السيطرة على «سلاح المدرعات» لأهميته الاستراتيجية في المنطقة.

وأسفرت الحرب المستمرة بين القوتين المتصارعتين، عن تدمير هائل للبنى التحتية في العاصمة الخرطوم، خصوصاً المنشآت الحكومية والبنوك ومحطات الكهرباء والمياه، و«السوق العربي»؛ أشهر وأكبر أسواق العاصمة المثلثة.

إجبار المدنيين على المغادرة

وطبقاً للشهود، فإن أحياء «الشجرة» و«الصحافة» و«جبرة» و«الرميلة» و«الكلاكلة» و«غزة»، وغيرها من أحياء جنوب العاصمة الخرطوم، تأثرت بشكل مباشر بسبب العنف الدائر في المنطقة، وأن القوات المتصارعة أجبرت المواطنين على مغادرة منازلهم على أساس أن المنطقة أصبحت ساحة حرب وغير آمنة.

ووفق الشهود فإن مدينة بحري، إحدى مدن العاصمة الثلاث، شهدت أيضاً اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، ما أدى لتصاعد ألسنة اللهب والدخان بكثافة. وأفاد الشهود بأن قوات «الدعم السريع» نشرت قوات عسكرية وعربات قتالية في الطريق الدائري بمحلية شرق النيل.

كما تشهد مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور، اشتباكات مستمرة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، ما أدى إلى تدمير منازل للمواطنين في أحياء المدينة. ويتبادل الجيش السوداني بقيادة رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، و«الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي»، اتهامات بالمسؤولية عن بدء القتال وارتكاب انتهاكات خلال الهدنات المتتالية.

دعوة السعوديين للمغادرة سببها أحداث مخيم «عين الحلوة»

لبنان يسعى لضبط الملف الأمني عبر تشديد الإجراءات

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت السلطات اللبنانية مساعيها لتأكيد عزمها التشدد في ضبط الوضع الأمني في البلاد بعد تحذيرات أطلقتها سفارات دول عربية لرعاياها لتجنب السفر إلى لبنان أو مغادرته بعد انتكاسة أمنية شهدتها البلاد الأسبوع الماضي جراء معارك دارت في مخيم للاجئين الفلسطينيين جنوب البلاد طاولت شظاياه محيطه.

وكشف سفير المملكة العربية السعودية وليد بخاري أن دعوة بلاده مواطنيها لمغادرة لبنان «أتت على خلفية أحداث مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين»، مؤكداً أن المملكة كانت وستكون من أهم المشجعين للسياحة في لبنان، وأن الفترة المقبلة ستثبت ذلك إن توصل اللبنانيون إلى حل لأزمتهم.

وناقش بخاري مع وفد من حركة «التجدد للوطن» «سبل الخروج من الأزمة الداخلية في لبنان من خلال ما سيقوم به الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان في المرحلة المقبلة مكلفاً من لقاء الدول الخمس لجهة التأكيد على المعايير التي تسمح بتقريب وجهات النظر بين اللبنانيين». ولفت بيان للحركة إلى أنه «جرى التأكيد على أهمية اتفاق الطائف واحترام تطبيقه.

السفير السعودي وليد بخاري مجتمعاً إلى وفد حركة «التجدد للوطن» (الشرق الأوسط)

وأشار السفير بخاري في هذا الإطار، إلى المظلات الدولية التي أمنتها المملكة للبنان، وأبرزها لقاء الدول الخمس وما سبقه من بيان ثلاثي (سعودي - فرنسي - أميركي) والقمة الفرنسية السعودية».

وذكر البيان أن «السفير السعودي أوضح أن دعوة السعوديين لمغادرة لبنان أتت على خلفية أحداث مخيم عين الحلوة، وأن المملكة حريصة على مواطنيها أينما وجدوا ولا يمكن أن تفرط بهذا الموضوع، مشيراً إلى أن المملكة كانت وستكون من أهم المشجعين للسياحة في لبنان، وأن الفترة المقبلة ستثبت ذلك إن توصل اللبنانيون إلى حل لأزمتهم».

إلى ذلك، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن معطيات الأجهزة الأمنية لا تدل على أي وضع استثنائي، في تعليق له على البيانات التحذيرية الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي، وهو الأمر الذي أكد عليه وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، مشدداً على أن المطلوب عدم وجود أي مسلّح على الأراضي اللبنانية، رافضاً أن يكون لبنان صندوق بريد «ولن نسمح بأن يكون مسرحاً لتوجيه رسائل».

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع مجلس الأمن المركزي للبحث في الوضع الأمني، أكد وزير الداخلية أنه لا تخوف من أحداث أمنية في لبنان، وأن الحرص «على العرب الموجودين على الأراضي اللبنانية لا يقل عن حرصنا على اللبنانيين»، مشيراً إلى أن «كل البيانات الصادرة من الدول العربية الشقيقة هي محط ثقة، ولدينا حرص شديد على الأشقاء العرب بدءاً من السعودية، وصولاً إلى الكويت والإمارات، وهذه الإجراءات التي تقوم بها لضمان أمن مواطنيها».

السفير السعودي ناقش مع وفد من «التجدد للوطن» سبل الخروج من الأزمة في لبنان

وشدد في المقابل على أنه «لا يجب أن يمتد ما يحصل في المخيمات الفلسطينية إلى خارجها، محذراً «لا مساومة على تطبيق القانون ويجب إحداث نقلة نوعية لمصلحة لبنان ولبناء الدولة، ولن نقبل بأن ننجر إلى مكان آخر، ولبنان ليس صندوق بريد ولن نسمح بأن يكون مسرحاً لتوجيه رسائل». ولفت إلى أن «هناك مجموعات مسلّحة في المخيمات وهذا بعهدة الجيش الذي تصرّف بدقة وحكمة، وقيادة الجيش واعية وتعرف كيف تتصرف مع الظروف».

وأكد في هذا الإطار أن «الدولة اللبنانية لا تغطي أي مجرم أو مرتكب أو أي تنظيم، والاتصالات السياسية والعسكرية مستمرّة لتسليم المتورطين في أحداث مخيم عين الحلوة»، مشيراً إلى أن «لا معطيات أمنية بخروج الأمور في المخيم عن السيطرة وانتشارها إلى مخيمات أخرى».

وشكر مولوي القوى الأمنية، قائلاً: «نقدّر الإجراءات التي قام بها الجيش لمنع انفلات الوضع في مخيّم عين الحلوة، والأجواء هدأت هناك، والمعالجات الأمنية مستمرة والعمل مستمر على توقيف الجناة».

وبعد الإرباك الذي أحدثته بيانات السفارات التحذيرية والخوف من أحداث أمنية، طمأن رئيس اتحاد النقابات السياحية نقيب أصحاب الفنادق في لبنان بيار الأشقر إلى أن «الموسم السياحي لم يتأثر بالأحداث الأمنية في مخيم عين الحلوة جنوب البلاد».

لبنان يلجأ إلى صندوق النقد لتأمين أدوية الأمراض المزمنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض أن الدعم لشراء أدوية السرطان والأمراض المستعصية سيبقى مستمراً في ظل الخوف من عدم القدرة على تقديم التمويل اللازم لها بعد انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان، ورفض نائبه الذي تسلّم مهامه، وسيم منصوري، تحويل الأموال اللازمة من احتياطي «المركزي» لتغطية نفقات رئيسية للحكومة إذا لم يتوافر الغطاء القانوني له.

وأوضح الأبيض بعد اجتماع عقد برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي للبحث في شؤون القطاع الصحي شارك فيه وزير الصحة العامة ولجنة الصحة النيابية برئاسة النائب بلال عبد الله أن «السؤال الأساسي كان حول الآلية التي ستعتمدها الحكومة في موضوع تأمين الأموال لدعم شراء أدوية السرطان والأمراض المستعصية، وكذلك مستلزمات غسل الكلى وغيرها»، معلناً أن ميقاتي عرض الحلول التي تعمل عليها الحكومة مع وزارة المالية ومصرف لبنان. وأكد أن لهذا الموضوع الأهمية القصوى، وأن الحلول ستكون موجودة، سواء كان عبر الاستعانة بحقوق السحب الخاصة من صندوق النقد الدولي، أو بمداخيل أخرى بالدولار للحكومة.

وفي هذا الإطار، أوضح النائب بلال عبد الله لـ«الشرق الأوسط» أن التوجه هو للاستعانة بحقوق السحب الخاص كحل مؤقت لحين التوصل إلى حل نهائي ودائم، مؤكداً: «هناك نحو 4 آلاف مريض يحتاجون لهذه الأدوية لا يمكن تركهم لمصيرهم، ولا يمكن أن نتركهم أسرى الكباش السياسي».

ومن ناحيته، قال النائب عبد الله بعد الاجتماع: «طلبنا بوصفنا لجنة صحة نيابية من وزير الصحة، والرئيس ميقاتي كان متفهماً وداعماً، بعدم ترك المرضى إلى مصيرهم. وأعتقد أن الجهد الكبير الذي قامت به وزارة الصحة بخطة (التتبع) ووضع بروتوكولات جديدة وتقييد الإسراف السابق الذي كان موجوداً، استطاع بالحد الأدنى تقليص الحاجات بالعملات الصعبة لدعم هذا الدواء»، مؤكداً: «سنتابع هذا الملف، وسنعمل على تعزيز موارد وزارة الصحة كي تستطيع القيام بالمهام المطلوبة منها على الصعيد الوطني».

دفع نحو نصف مليون دولار خلال 3 أشهر

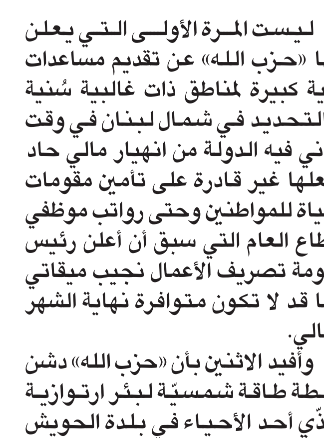
«حزب الله» يستثمر في مناطق شمال لبنان

بيروت: بولا أسطيح

ليست المرة الأولى التي يعلن فيها «حزب الله» عن تقديم مساعدات مالية كبيرة لمناطق ذات غالبية سُنية وبالتحديد في شمال لبنان في وقت تعاني فيه الدولة من انهيار مالي حاد يجعلها غير قادرة على تأمين مقومات الحياة للمواطنين وحتى رواتب موظفي القطاع العام التي سبق أن أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنها قد لا تكون متوافرة نهاية الشهر الحالي.

وأفيد الاثنين بأن «حزب الله» دشن محطة طاقة شمسيّة لبئر ارتوازية تغذّي أحد الأحياء في بلدة الحويش العكارية (شمال لبنان) بالمياه، وذلك في احتفال حضره مسؤول منطقة جبل لبنان والشمال في «حزب الله» الشيخ محمد عمرو، ومسؤول قطاع الشمال في الحزب الشيخ رضا أحمد، ورئيس جمعية «وتعاونوا» عفيف شومان، إلى جانب مخاتير وفعاليات وأهالي البلدة.

وكشف شومان عن حجم المساعدات والخدمات التي قدّمها «حزب الله» عبر جمعية «وتعاونوا» في محافظة عكار خلال الثلاثة أشهر المنصرمة، التي تجاوزت قيمتها كما قال الـ500 ألف دولار بين استشفاء وأدوية، مؤكدًا أنّ «محافظة عكار تحظى باهتمام خاص وبالغ من الأمين العام لـ(حزب الله) السيد حسن نصر الله». وأعلن شومان عن «توجه لتنفيذ عدة مشاريع تتعلّق بالمياه والطاقة البديلة في المناطق المحرومة والأحياء الفقيرة».





صور من حفل التدشين (الوكالة الوطنية للإعلام)

وكان «حزب الله» قد منح عشرات أهالي ضحايا انفجار خزان وقود في عكار عام 2021 مبالغ مالية، وقدم لهم مساعدات متعددة.

ويرى مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر أن ما يريده الحزب هو «التمدد في الوسط السني مستفيداً من غياب القيادات السنية»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الأزمة المالية تعطيه فرصة لتحقيق هدفه لأن الناس بعوز»، مضيفاً: «صحيح أنه وبيئته يعانون أيضاً من الانهيار المالي لكنه لا شك الأقل تضرراً؛ لأنه لديه رافعات اقتصادية من خلال الاقتصاد الموازي». ويوضح نادر أن «ما نراه على الصعيد الاقتصادي شبيه بما رأيناه في عين الحلوة على المستوى الأمني من خلال اختراقه المساحات السنية عبر الفصائل الفلسطينية المعارضة لحركة (فتح) والتي يجري دعمها بشكل واضح».

ومن جهته، يشير المعارض الشيعي علي الأمين إلى أن «لدى (حزب الله) مجموعات في عكار وطرابلس ومناطق سنية أخرى تحت عنوان (سرايا المقاومة) وقوى سياسية ومشايخ وجمعيات لديها معونات ومساعدات دائمة»، مؤكداً أنه «يدفع لا شك شهرياً أكثر من 500 ألف دولار في عكار بمحاولته استقطاب مناصرين ومؤيدين، ولكن لا يمكن القول إن ما يريده الحزب في هذا المجال يحققه باعتبار أنه لم يعرف بتاريخه هذا الكم من الخصومة والعدائية من قسم كبير من اللبنانيين».

وبعكس ما يعتقد البعض لجهة أن الأموال التي يغدقها على البيئة الشيعية أكبر بكثير مما يغدقه على البيئات الأخرى، يؤكد الأمين أنه «في البيئة الشيعية يعطي الأموال للمحازبين ولمؤسساته وللمنضوين في دائرته الحزبية. أي أن المعونات لا تطول إلا نحو 20 % من هذه البيئة لاعتباره أن هؤلاء كفيلون أن يكونوا حرساً للمجتمع، ويمارسوا على البقية الترهيب المطلوب». ويضيف: «كما أن الحزب يستثمر المعونات الدولية التي تمر الكثير منها عبره، ويستفيد من قطاع المولدات الكهربائية بطريقة مباشرة وغير مباشرة، كما يستفيد من التهريب عبر الحدود».

فحوص الحمض النووي تؤشر إلى تورّط خالها بالجريمة

جلسة حاسمة في قضية اغتصاب الطفلة اللبنانية لين طالب

بيروت: يوسف دياب

تتكشّف يوماً بعد يوم خيوط جريمة اغتصاب الطفلة لين طالب والتسبب بوفاتها، إذ حصرت قاضي التحقيق الأول في شمال لبنان سمرندا نصّار، الشبهات بمتّهم واحد هو نادر أبو خليل، خال الطفلة الضحيّة ابنة السنوات الست، بعدما استجوبته يوم الخميس الماضي، وأصدرت مذكرة توقيف وجاهية بحقّه، على أن تعقد الثلاثاء جلسة حاسمة تستجوب فيها والدة الطفلة وجدّيها (والدا الأم)، وتجري مواجهات بينهم.

وعشية الجلسة الثالثة، قطعت القاضية نصّار الشكّ باليقين لجهة مسؤولية الخال عن الجريمة التي هزّت الرأي العام اللبناني والعالمي، وأكد مصدر متابع لمجريات التحقيق لـ«الشرق الأوسط»، أن «الشبهات تعزّزت تجاه الخال الذي جرى استجوابه وتوقيفه يوم الخميس الماضي رغم إنكاره لما أقدم عليه؛ خصوصاً لجهة مطابقة فحوص الحمض النووي التي أخذت من الطفلة الضحية ومنه». وأشار المصدر إلى أن نصّار «تلقّت أجوبة للاستنابات التي سطرتها إلى الأجهزة الأمنية وطلبت فيها تفريغ محتوى هاتف الخال وتحديد الموقع الجغرافي لوجوده أثناء حصول الجريمة».

ولم يغيّر إنكار المشتبه شيئاً في مسار التحقيق، ولا في الاقتناعات التي تكوّنت تجاه مسؤوليته عن الجريمة. وقال المصدر القضائي الذي رفض ذكر اسمه: «منذ تسلّمها الفحوص المخبرية وأجوبة الاستجوابات سارعت القاضي نصّار إلى استدعاء الخال واستجوابه، فأنكر في البداية ما نسب إليه لكنها واجهته بالأدلة لجهة تطابق فحوص الحمض النووي، والأدلة التي ضبطت على هاتفه، حيث تناقض في أقواله وأعطى معلومات كاذبة تناقض ما قاله»، لافتاً إلى أن نصّار «تمكنت من الإمساك بخيوط الجريمة، ونجحت في مقاطعة المعلومات وتقارير الأطباء ونتائج الحمض النووي وتحديد المسؤول عن الجريمة».

ومن المقرر أن تكون جلسة الثلاثاء حاسمة، وقد تستغرق وقتاً طويلاً؛ حيث تخضع والدة الطفلة للاستجواب مجدداً بالإضافة إلى جدّها وجدّتها (والدا الأم)، وقد تجري القاضية نصّار مواجهة بينهم، وتعيد استجواب الخال الذي بات مشتبهاً رئيسياً في القضية. وقال المصدر نفسه إن «كل المعطيات تفيد بأن أم الطفلة وجدّيها كانوا على علم بواقعة اغتصابها من قبل الخال، إلّا أنهم تستروا على الجريمة حتى لا يكتشف أمره ويجري توقيفه، كما أنهم امتنعوا عن عرض الطفلة على طبيب وتقديم العلاج الطبي لها، رغم معرفتهم أن وضعها الصحي والنفسي يتدهور سريعاً».



الطفلة الضحية (وكالة الأنباء المركزية)

غير أن المحامي محمد حسنة، وكيل الدفاع عن والدة الطفلة وجدّيها، نفى علم وكلائه بتعرض الطفلة للاغتصاب قبل وفاتها، وأوضح أن والدة لين وجدّها لم يُستجوبا بعد، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لدي معطيات بأنهم لا يعلمون شيئاً عن واقعة الاغتصاب إلا بعد وفاة الطفلة، رغم وجود شكوك بحقهم لهذه الناحية»، لافتاً إلى أن «جلسة الثلاثاء ستكون فاصلة وتنجلي فيها كلّ الحقائق». وأضاف المحامي حسنة: «حضرت جلسة استجواب المدعو نادر بو خليل (الخال) بتكليف من القاضية نصّار، وفوجئت خلال الجلسة بأن الحمض النووي العائد للخال مطابق لما وجد في الضحية، لقد علمت بذلك خلال الجلسة من قبل القاضية، وأصبت بالصدمة عندما واجهته بهذا الدليل، عندها توقفت عن المثول عنه، وطلبت الانسحاب من التوكيل ومتابعة التحقيق لأنني أرفض التوكل عن مغتصب طفلة، بمعزل عن أن الدفاع حق مقدس وهذا ما حصل».

جلسة اليوم حاسمة وقد تستغرق وقتاً طويلاً إذ تخضع والدة الطفلة للاستجواب

وترى قاضية التحقيق الأول في الشمال أن أفعال المشتبه به، تنطبق على مضمون المادتين 504 و506 من قانون العقوبات اللبناني، وتنصّ الأولى على: «يعاقب بالأشغال الشاقة مدة خمس سنوات على الأقل من جامع شخصاً غير زوجه، لا يستطيع المقاومة بسبب نقص جسدي أو نفسي أو بسبب ما استعمل نحوه من ضروب الخداع، ولا تنقص العقوبة عن سبع سنوات إذا كان المعتدى عليه لم يتم الخامسة عشرة من عمره».

كما تنصّ المادة 506 على أنه «إذا جامع قاصراً بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة من عمره أحد أصوله شرعياً كان أو غير شرعي أو أحد أصهاره لجهة الأصول وكل شخص يمارس عليه سلطة شرعية أو فعلية أو أحد خدم أولئك الأشخاص عوقب بالأشغال الشاقة لمدة لا تقل عن خمس سنوات (...) ولا تنقص العقوبة عن سبع سنوات أشغالاً شاقة في حال كان القاصر دون الخامسة عشرة من عمره، أما إذا كان القاصر دون الثانية عشرة من عمره فلا تنقص العقوبة عن تسع سنوات أشغالاً شاقة».

أما والدة الطفلة وجدّاها فهم يلاحقون بكتم المعلومات، سنداً للمادة 408 من قانون العقوبات اللبناني، التي تنص على أنه «من شهد أمام سلطة قضائية أو قضاء عسكري أو إداري، فجزم بالباطل أو أنكر الحق أو كتم بعض أو كل ما يعرفه من وقائع القضية التي يُسأل عنها، عوقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات». وأكد مصدر قضائي أن «المحكمة التي ستنظر في القضية لاحقاً، ستشدد العقوبة بحقّ الخال لأن جريمة الاغتصاب أودت بحياة الطفلة، وقد تصل عقوبته إلى الأشغال الشاقة مدّة 20 عاماً، كما أن العقوبة ستكون أكثر قساوة بحق بقية المدعى عليهم، باعتبار أن إخفاء جرم الاغتصاب والامتناع عن عرض الطفلة على طبيب أديا إلى وفاتها».

السوداني يربح معركة الصلاحيات

المحكمة الاتحادية العراقية تحسم طعون الموازنة

بغداد: «الشرق الأوسط»

حسمت المحكمة الاتحادية بشكل نهائي، الاثنين، جميع الطعون المقدمة من حكومتي بغداد وأربيل، في الموازنة الاتحادية، وقالت مصادر حكومية إن النص النهائي للقانون صار ملزم التنفيذ من الجهات الحكومية.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، قدمت الحكومتان في بغداد وأربيل طعوناً لدى المحكمة الاتحادية، ضد رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بنحو 20 مادة.

وكانت مصادر قضائية عراقية أشارت إلى أن أجوبة المحكمة الاتحادية لن توقف تنفيذ الموازنة، بل تعطل العمل بالمواد المطعون بها التي قبلتها المحكمة.

وأبلغ مسؤول حكومي، «الشرق الأوسط»، بأن «رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تمكن من إزالة غالبية التعديلات التي شوهت أبواب الصرف، والتي أضافها البرلمان العراقي، خلافاً لوجهة نظر الحكومة ورؤيتها الاقتصادية».

وقال المسؤول إن «صلاحيات الصرف التي منحت لجهات غير مركزية وفقاً للتعديلات التي أجراها البرلمان، لم تعد قانونية بعد الآن».

وقالت المحكمة الاتحادية، في بيان صحافي، إنها «نظرت دعوى رئيس مجلس الوزراء ضد المدعى عليه رئيس مجلس النواب الخاصة بالطعن بمواد من قانون الموازنة».

وأوضح البيان أن المحكمة أصدرت قرارها البات والملزم للسلطات كافة، والمتضمن الحكم بعدم دستورية مادة تمنح المحافظين حصراً حق التعيين والتعاقد في دوائر الدولة.

وألغى قرار المحكمة إلزام «اللجان الفرعية رفع القرارات الخاصة لتعويض الممتلكات التي لا تزيد مبالغها على 50 مليوناً» على أن «تلتزم اللجنة المركزية بإنجازه خلال مدة لا تتجاوز 30 يوم عمل».

وأقرت المحكمة بعدم دستورية فقرة تقضي باستقطاع ما نسبته واحد من الألف من المائة من الراتب الكلي من منتسبي الوزارة كافة، على ألا يقل المبلغ المستقطع عن ألف دينار لكل منتسب لصالح إنشاء صندوق «تنمية ودعم قوى الأمن الداخلي».

وألغت المحكمة الاتحادية، المادة 72 المعترض عليها من قبل رئيس الحكومة، التي نصّت على أن «تستوفي مديريات التنفيذ في وزارة العدل ما نسبته 2 في المائة من حصيلة الديون التي تستحصل لأصحابها»، بينما «توزع نسبة 80 في المائة بوصفها حوافز لموظفي التنفيذ و20 في المائة لدائرة التنفيذ».

وألزم قرار المحكمة، أيضاً، وزارة المالية «باستيفاء نسبة واحد من الألف من الرواتب التقاعدية والمنح من المشمولين بقانون رقم 2 لسنة 2016»، فيما باتت الحكومة ملزمة «بإنهاء إدارة مؤسسات الدولة كافة بالوكالة في موعد أقصاه» 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، على أن «تقوم الدائرة المعنية بإيقاف جميع المخصصات المالية والصلاحية الإدارية في حالة استمرارها بعد التاريخ المذكور، وعلى مجلس الوزراء إرسال المكلفين بمناصب رؤساء الهيئات المستقلة والدرجات الخاصة ووكلاء الوزارات والمستشارين إلى مجلس النواب قبل 30 يوماً من التاريخ أعلاه، ويلتزم مجلس النواب باتخاذ القرار بالتصويت خلال 30 يوماً من تاريخ إرسال الأسماء».

وأصدرت المحكمة الاتحادية «قرارها البات والملزم للسلطات كافة والمتضمن الحكم بعدم دستورية عبارة (وبموافقة رئيس مجلس الوزراء الاتحادي)، وبالتالي تحدد حصة إقليم كردستان من إجمالي النفقات الفعلية وتدفع من وزارة المالية الاتحادية».

وأقرت المحكمة بتعديل «المادة 13 بالفقرة 7» إلى «عند وجود أي اختلاف في وجهات النظر بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بما يتعلق بالحقوق والالتزامات والآليات الواردة في أحكام هذا القانون تشكل لجنة من الطرفين للنظر في المشكلات العالقة لرفع التوصيات وحلها خلال 30 يوماً من تاريخ تشكيلها».



الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد يستقبل أعضاء المحكمة الاتحادية العليا الأسبوع الماضي (المحكمة الاتحادية)

خبير اقتصادي يكشف عن أرقام مفزعة حول أزمة المياه

العراق يعلن تجفيف 3 آلاف بحيرة للأسماك

بغداد: فاضل النشمي

قالت وزارة الموارد المائية العراقية، وفي إطار جهودها الحثيثة لمواجهة أزمة المياه المتصاعدة التي تمر بها البلاد، إنها نجحت في تجفيف وردم نحو 3 آلاف بحيرة أسماك غير مرخصة في عموم المحافظات العراقية.

وذكرت الوزارة، في بيان، أن «ملاكاتها مستمرة بحملتها لإزالة بحيرات الأسماك المنشئة تجاوزاً في عموم قواطع المسؤولية للحفاظ على الثروة المائية وضمان التوزيع العادل لها».

وأضافت أنه «تضمن العمل إزالة البحيرات ضمن حوض نهر دجلة بواقع 2212 وحوض نهر الفرات بعدد 753 بحيرة، إذ شمل العمل كخطوة أولى تجفيف البحيرات، ومن ثم فرش أكتافها، وقطع المصدر المائي ومغذيات الكهرباء عنها لعدم ملئها مرة أخرى».

وأشارت إلى أن «حملات الإزالة تتم بتعاون ملاكات الوزارة مع دوائر الزراعة والكهرباء في المحافظات وبإسناد القوات الأمنية ضمن قواطع المسؤولية».

وحول إجمالي نسب رفع التجاوزات التي قامت بها الوزارة، قال المتحدث باسمها خالد شمال في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، الاثنين، إن «التجاوزات على الأنهر كثيرة، وهي نتيجة تراكمات سنوات طويلة، وحملة رفع التجاوزات ما زالت مستمرة لغاية الآن، وحققت 40 في المائة من أهدافها»، لافتاً إلى أن «حملة رفع التجاوزات تتم من خلال التنسيق مع القوات الأمنية بمختلف صنوفها ومع مجلس القضاء الأعلى».

لكن شمال أعرب عن عدم رضاه عن «استجابة المواطنين» للحملة، وذكر أنها «ليست بالمستوى المطلوب، ونحتاج إلى دعم كل المؤسسات، لتحفيز المواطنين للحد من حالات التجاوز ومنعها والإبلاغ عنها، سواء المنظورة وغير المنظورة».

«حملة رفع التجاوزات تتم من خلال التنسيق مع القوات الأمنية بمختلف صنوفها ومع مجلس القضاء الأعلى»

وعن طبيعة التجاوزات التي تتعرض لها الأنهار، ذكر أنها «كثيرة ومتعددة، منها التلوث المرتبط بمؤسسات حكومية، وبعضها الآخر التجاوزات على محرمات الأنهر، وأغلبها مرتبطة بمشروعات القطاع الخاص مثل المطاعم والمنتديات والكافيهات والأماكن التي تأخذ الطابع السياحي، وبعضها مرتبط بالحصص المائية والفلاحين والمشروعات الإروائية، وهذه النسبة كبيرة وتراكمية، ونعمل على الحد منها». وتضافرت مجموعة عوامل خلال المواسم الأربعة الأخيرة على البلاد، وضعتها في موقف غاية في الخطورة بالنسبة لحالة المياه، فإلى جانب السياسات المائية التي تمارسها كل من تركيا وإيران حيال العراق، وأسهمت في تراجع خطير بمستوى مياهه وخزينه المائي، ساهمت مواسم الجفاف المتواصلة وضعف كميات الأمطار النازلة خلال فصل الصيف، إلى جانب سوء إدارة ملف المياه والتجاوزات التي تشتكي منها وزارة الموارد، في مفاقمة أزمة المياه هذا العام بطريقة غير مسبوقة.

وفي هذا الاتجاه، كشف أستاذ الاقتصاد في جامعة البصرة نبيل المرسوي، اليوم الاثنين، عن أرقام مهولة تتعلق بملف المياه، ففي إحصائية نشرها على منصته عبر «فيسبوك» ذكر المرسومي أن «معدل استهلاك المياه في العراق يساوي 60 مليار متر مكعب، وأن إيرادات العراق المائية عام 2019 تساوي 93 مليار متر مكعب، فيما إيرادات العراق المائية عام 2023 بلغت 15 مليار متر مكعب».

وأضاف أن «نقص مليار متر مكعب من حصة العراق المائية يعني بالمحصلة خروج 260 ألف دونم من الأراضي الزراعية».

وعن حجم التراجع الحاد في حصة الفرد من المياه، أشار المرسومي إلى أن «حصة الفرد من المياه عام 2019 تساوي 2389 متراً مكعباً، فيما حصته من المياه عام 2023 تساوي 348 متراً مكعباً، بمعنى أن حصة الفرد العراقي من المياه حالياً تعادل 14 في المائة فقط من حصته عام 2019».

وأكد أن «درجة الإجهاد المائي في العراق تبلغ 3,7 من 5 وفق مؤشر الإجهاد المائي، ليدرج العراق ضمن قائمة الدول المُصنفة بأن لديها (خطورة عالية) فيما يتعلق بالشح المائي ومخاطره».

واختتم المرسومي بالقول: «يتوقع المؤشر العالمي أنه بحلول عام 2040 ستصبح بلاد الرافدين أرضاً بلا أنهار، بعد أن يجف نهرا دجلة والفرات تماماً».

بدوره، يقول المزارع سجاد العتبي، أنه «لم يمر في حياته بموسم جفاف وندرة كما يحدث في هذا الموسم».

وفي إشارة إلى نظام «المراشنة» الذي تعتمده وزارة الموارد المائية خلال هذا الموسم في توزيع الحصص المائية على المزارعين، ذكر العتبي لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا النظام يلحق أفدح الأضرار بالبساتين وعموم الأراضي الزراعية. المفترض وفق هذا النظام أن يحصل الفلاح على حصته من الماء كل ثلاثة أو أربعة أيام، المشكلة أن هذا لم يحدث، وفي بعض المرات يتأخر إلى أكثر من أسبوع ما يؤدي إلى هلاك المزروعات في ظل درجات الحرارة المرتفعة جداً».

وأضاف، أن «هذا النظام (المراشنة) بدائي على أي حال ولن يحل مشكلة المياه، لأنه يعتمد أيضاً على نظام السقي السيحي، وهو نظام بدائي وقديم، وقد لجأت إليه الوزارة لعدم وجود بدائل حديثة للري».

وتوقع العتبي «عزوف معظم المزارعين عن الزراعة خلال السنوات المقبلة، في حال استمرت حالة الشح الشديد في المياه».



أحواض سمك جرى تجفيفها في قرية البو مصطفى في الحلة وسط العراق (أ.ف.ب)

وزير الدفاع العراقي يزور واشنطن بدعوة من «البنتاغون»

بغداد: حمزة مصطفى

بدأ وزير الدفاع العراقي ثابت محمد العباسي، الاثنين، زيارة للولايات المتحدة على رأس وفد عسكري رفيع المستوى.

وقال اللواء يحيى رسول الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، في بيان، إن «الوفد سيعقد عدة اجتماعات تناقش جملة من المواضيع؛ في مقدمتها العلاقة المستقبلية لوجود التحالف الدولي، والتعاون الأمني الثنائي بين العراق والولايات المتحدة».

وسيناقش الوفد تبادل الخبرات والمعلومات، خصوصاً بالجانب الاستخباري، في ملاحقة ما تبقى من عناصر عصابات «داعش» الإرهابية. كما تتضمن الزيارة «عقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع المسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين»، وفقاً للبيان.

ويضم الوفد العسكري العراقي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب؛ الفريق الأول الركن عبد الوهاب الساعدي، ورئيس أركان الجيش الفريق أول قوات خاصة الركن عبد الأمير رشيد يار الله، والفريق الأول الركن قيس المحمداوي نائب قائد العمليات المشتركة، وعدداً من المستشارين والضباط.

وتأتي زيارة الوفد العراقي تلبية لدعوة من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

وقال الخبير الأمني سرمد البياتي لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذه الزيارة مهمة في هذا الوقت، لا سيما أن الوفد المرافق لوزير الدفاع يضم رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، وكذلك رئيس أركان الجيش، حيث إن هناك اتفاقيات بين بغداد وواشنطن، خصوصاً اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة التي تتعلق بالتدريب والاستشارة وتطوير القدرات والصيانة في ما يخص الطائرات لا سيما (إف - 16)».

ولفت البياتي إلى أن «هناك طلبات حول بعض الأسلحة التي يمكن أن تهم العراق ويطلبها من الولايات المتحدة، فضلاً عن أن قضايا الاستشارة والتدريب أيضاً مهمة»، مبيناً أن «هناك حاجة لمراجعة كثير من الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، حيث نحتاج ذلك كثيراً في الجانب الاستخباري نظراً لما يمتلكونه من خبرات وتقنيات».

وزار وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن العراق خلال شهر مارس (آذار) الماضي، والتقى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وأكد أوستن حينها، التزام واشنطن بالإبقاء على وجودها العسكري في العراق. وكتب في تغريدة فور وصوله: «هبطنا في بغداد»، مضيفاً: «أنا هنا لإعادة تأكيد الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والعراق، بينما نمضي قدماً نحو عراق أكثر أمناً واستقراراً وسيادة». وعلى هامش لقائه مع السوداني، قال أوستن في تصريحات صحافية، إن التحالف عمل مع الحكومة العراقية من أجل القضاء على تنظيم «داعش»، موضحاً أن «القوات الأميركية مستعدة للبقاء في العراق بدعوة من حكومته»، مشدداً على أن هذا «هدفنا الوحيد لبقائنا في العراق»، مُستدركاً بالقول إن «العمل العسكري وحده لن يضمن القضاء نهائياً على تنظيم (داعش)».

«أبناء الكادحين» في قوائم المتفوقين رغم الغلاء والدروس الخصوصية

هل ما زالت «الثانوية العامة» سُلّماً للصعود الاجتماعي في مصر؟

القاهرة: محمد عبده حسنين

يجد المتابعون للتعليم المصري سمتاً يكاد يكون متطابقاً في غالبية أوائل الثانوية العامة من كل عام، خصوصاً أن معظمهم ينتمي لطبقة متوسطة وربما أقل، من بسطاء الأحياء الشعبية والقرى بمختلف المحافظات، من مرتادي المدارس الحكومية. هذا السمت الذي يرتبط عادة بـ«مظهر مُحافظ»، وصفته تدوينة حظيت بآلاف المشاهدات على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، مرفقة بصورة زياد عادل ابن محافظة البحيرة، الثالث على الجمهورية، بأنه (مش لابس حظاظة... مش حالق كابوريا، ومش لابس بنطلون مقطع، ولا من رواد الساحل...).

وعادة ما يلمع غالبية أوائل الثانوية العامة من خارج دائرة الضوء والمدارس الدولية المميزة صاحبة المصروفات الباهظة. ففي ظاهرة مكررة سيطرت المدارس الحكومية «المجانية» و«التجريبية» على النسبة الكبرى من أوائل الثانوية العامة 2023، التي أعلن نتيجتها وزير التربية والتعليم رضا حجازي الأسبوع الماضي. ووفق بيان الوزارة فإن ثلثي الأوائل (36 طالباً)، ينتمي لمدارس حكومية.

استمرار ظاهرة تفوق البسطاء من أبناء المزارعين والحرفيين والموظفين في مؤسسات حكومية، رغم دخول أنظمة تعليمية دولية وحديثة بمصروفات مرتفعة، يفسره الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأميركية في القاهرة، بأنه «إدراك واسع لدى قطاع كبير من تلك الطبقات بأن التعليم هو إحدى أدوات الحراك الاجتماعي، الذي ربما ينقذ الأسرة كلها وليس الطالب فقط». يقول صادق لـ«الشرق الأوسط» كما أن «الفقر يضع ضغطاً على الطلاب، يكون في المقابل حافزاً للكثير منهم، فعدد من طلاب هذه الفئة الاجتماعية يدرك أن التعليم هو بمثابة فرصة لإنقاذه يتشبث بها، لانتشاله من ظروفه الاجتماعية القاسية، أو ارتقائه إلى طبقة اجتماعية أعلى». الأمر نفسه وفق صادق يكون «مضاعفاً في فتيات الريف، اللاتي يدركن أن النجاح وحده لن يكون كافياً لإقناع الأهالي بحقهن في التعليم وتأجيل مشاريع الزواج، بل لا بد من التفوق اللافت».

على النقيض، نجد أنه في أبناء الطبقة الأعلى، فإن «حياتهم المستقرة مادياً واجتماعياً لا تمنحهم الحافز القوي للتفوق، كون تفوقهم من عدمه لن يهوي بهم في مكانة سيئة على الأقل، وفرص توظيفهم عادة ما تكون متاحة مسبقاً»، كما يشير أستاذ الاجتماع المصري.

وتظل «الثانوية العامة» مرحلة فارقة في التعليم المصري، في ظل الاعتماد بشكل رئيسي على مجموع الدرجات من أجل التأهيل للجامعات المصرية. بينما لم ينجح حتى الآن سعي الحكومات المتعاقبة، للاهتمام بالتعليم الفني، في سحب الزخم من الثانوية العامة واهتمام الأهالي بها. وبلغ عدد المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة العام الحالي 763206، نجح منهم 598723، بنسبة 78,81%.

وتبني بعض الأسر الفقيرة أحلامها على تفوق استثنائي لأبنائها، قد يسهم في صعودهم السُلّم إلى قمة الهرم الاجتماعي أو اعتلاء مناصب حيوية بالدولة، فهذا محمد التميمي، ابن محافظة الدقهلية (شمال القاهرة)، أحد أوائل الثانوية العامة هذا العام، يطمح في أن يعوض دخوله كلية الطب، ما أنفقه والده خلال مرحلة التعليم الثانوي، وحتى حصوله على المركز السابع في شعبة (علمي - علوم).

يقول التميمي الابن خريج مدرسة (المنزلة الثانوية بنين) الحكومية، لـ«الشرق الأوسط»: «في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة الحالية كان الأمر قاسياً علينا... لكن الحمد لله والدي فعل المستحيل، وحاول ألا أشعر بشيء من أجل تحقيق حلمي وحلم الأسرة بأن أصبح طبيباً». ويقر محمد بحصوله على «دروس خصوصية» بمصروفات في مراكز تقوية، بوصفها وسيلة باتت ضرورية لتعويض «ضعف الشرح بالمدارس»، وذلك رغم صعوبة توفير نفقات الدروس.

ويبلغ متوسط الحصة الأسبوعية للمادة الواحدة في المركز التعليمية بالأحياء الشعبية 100 جنيه (نحو 3 دولارات)، بينما يرتفع المبلغ وفقاً لمستوى المنطقة وكثافة الطلاب والإقبال على المدرس. وترفض وزارة التعليم الاعتراف بالدروس الخصوصية، لكنها فشلت حتى الآن في تحجيمها.

ويدرك محمد التميمي، أن والده المدرس الأزهري، «يقطع من قوت الأسرة جميعاً من أجل دعمه»، لذلك حاول قدر الإمكان «الاقتصاد في طلباته غير التعليمية» من أجل الرفق بظروفهم، على حد قوله.

وتعاني أغلب المدارس الحكومية من ارتفاع في الكثافات الطلابية، ونقص في أعداد المعلمين، فضلاً على أزمات في البنية التحتية. وبينما يشكو الأهالي من ضعف الاهتمام بها، يبدو أن الحكومة أدركت صعوبة إحداث تغيير جذري بها، فاتجهت إلى فتح أنماط متعددة من المدارس الخاصة والدولية لتخفيف الضغط على مدارس القطاع العام، غير أن المحصلة تظل علامة استفهام. وهو ما يفرض «إعادة نظر ومراجعة للمنظومة التعليمية كلها لضبطها»، كما يشير الدكتور عيد عبد الواحد، عميد كليتي التربية والتربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (جنوب مصر)، والمدير السابق للأكاديمية المهنية للمعلمين، والذي وصف عدداً كبيراً من المدارس الخاصة بأنها «مدارس فندقية» لاهتمامها بالشكل على حساب جودة التعليم.

يقول عبد الواحد لـ«الشرق الأوسط»، يجب التركيز على «دعم هؤلاء الطلاب من أبناء الأسر البسيطة الذين يعملون، ودون مساعدة، على توفير بيئة جيدة للاستذكار»، مدعومة بـ«دافعية الطلاب الذاتية للتفوق وتحقيق الذات»، محذراً من أن «تجاهل آلاف المتفوقين في القرى والنجوع من البسطاء بسبب قلة الإمكانات، سيؤدي لاختفاء المواهب، لصالح أصحاب النفوذ المالي والاجتماعي». واقترح توسع الدولة في تحفيزهم مادياً، ورعاية مواهبهم حتى يتمكنوا من تحقيق أحلامهم.

وتمنح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية، أوائل الثانوية العامة من جميع الشّعب، إعفاءً من المصروفات الدراسية في البرامج العامة بالجامعات الحكومية، كنوع من التكريم لهم على تفوقهم الدراسي، لكن الكثير منهم يأملون في الحصول على منح أجنبية والسفر لاستمرار النجاح بالخارج.

ورغم تمكن البعض من مجاورة أبناء الأسر الميسورة في الجامعات الأجنبية والعليا أو تحقيق أحلامهم بدخول كليات القمة، فإن استمرار نجاحهم وتفوقهم في الجامعة ثم الحصول على وظائف قيادية في مرحلة ما بعد الجامعة ليس مضموناً، وفقاً للدكتور صادق، الذي يشير إلى عراقيل أخرى قد تعطل مسيرتهم في ما بعد التعليم الثانوي، لأن الأمر يخضع لعدة عوامل جديدة، أبرزها «المحسوبية (الواسطة)، فالتعليم رغم أهميته يظل بوابة مؤقتة للصعود للقمة»، ضارباً المثل بفئات تعليمية تكون أقل تفوقاً في الثانوي، لكن دخولها كليات دينية أو عسكرية يمنحها في ما بعد فرصة أكبر للصعود لقمة السلطة على حساب أهل العلوم الأخرى الأكثر تفوقاً.

ورغم إقراره بتلك الصعوبات، يؤمن الدكتور عبد الواحد بأن التعليم بالفعل يستطيع تغيير السلم الاجتماعي والاقتصادي للبشر، وضرب المثل بالأديب المصري طه حسين، وتحديه لظروفه الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، وكيف وصل إلى جامعة السوربون وما تلاها من مناصب.

ووفق البيانات الرسمية، لدى مصر 25 مليون طالب في جميع المراحل التعليمية. واعترف الدكتور رضا حجازي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، بأن المرحلة الثانوية في «أشد الاحتياج للتطوير»، وقال خلال إطلاقه فعاليات ملتقى «تطوير المناهج (رؤى وتجارب)»، بالتعاون مع منظمة «يونسيف مصر»، الأحد، تعتزم الوزارة «استكمال منظومة التطوير التي بدأتها بالمرحلة الابتدائية، والآن يجري استكمالها بالمرحلة الإعدادية، وقريباً سيجري تطوير مناهج المرحلة الثانوية، لأنها في أشد الاحتياج للتطوير».

مقابل تخفيف معارضته منح تسهيلات للفلسطينيين

وساطة لوقف مقاطعة واشنطن لسموتريتش

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، عن أن مبعوثي رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يحاولون إقناع الإدارة الأميركية بوقف مقاطعتها الوزير المتطرف بتسلئيل سموتريتش؛ بغرض إقناعه بالتخلي عن معارضته الإجراءات المنوي إقرارها، تجاوباً مع واشنطن بخصوص تحسين وضع السلطة الفلسطينية.

وقالت هذه المصادر: إن نتنياهو يقول للأميركيين إن سموتريتش هو وزير المالية المسؤول عن قرار تأجيل سداد أقساط القروض التي تمنحها إسرائيل للسلطة، فضلاً عن كونه وزيراً ثانياً في وزارة الدفاع ومسؤولاً عن الإدارة المدنية التي تدير العلاقات الإسرائيلية مع الفلسطينيين، وليس من المعقول مقاطعته وفي الوقت نفسه مطالبته بالموافقة على المطالب الأميركية.

وأكدت المصادر أن نتنياهو يدير حوارات مغلقة مع سموتريتش، ويعرف أن وقف المقاطعة الأميركية سوف تخفف من معارضته.

جاءت هذه الجهود بعد أن عارض سموتريتش وزميله وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، الإجراءات التي اقترحها نتنياهو خلال جلسة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينيت) في حكومته، والتي استغرقت خمس ساعات، وتضمنت «تقديم تسهيلات مدنية واقتصادية للسلطة الفلسطينية لمنع انهيارها».

ومع أن الاجتماع تركز على «الأوضاع على الجبهة الشمالية» في إشارة إلى تصاعد التوترات بين إسرائيل و«حزب الله» اللبناني، والذي ساد فيه إجماع على الموقف، إلا أن القسم المخصص للموضوع الفلسطيني شهد خلافات وتراشقاً كلامياً بين نتنياهو ووزير الدفاع، يوآف غالانت، ورئيس الإدارة المدنية، العميد في الجيش الإسرائيلي، غسان عليان، من جهة، وبين سموتريتش وبن غفير من جهة أخرى. فقد عارض الأخيران «منح تسهيلات» اقتصادية للسلطة الفلسطينية، بدعوى أنها تشجع الإرهاب.

وقد رفض نتنياهو عرض الموضوع على التصويت، وقال لسموتريتش إنه سيلتقيه في اجتماع خاص. وقرر الكابينت تخويل نتنياهو وغالانت اتخاذ قرار بهذا الشأن.

وكشفت وسائل الإعلام العبرية، عن أنه خلال الاجتماع، قال بن غفير، إنه لا يفهم «منطق منحهم تسهيلات»، والتفت إلى المشاركين في الاجتماع وقال: «تعلمون أنهم يربون على القتل، تعلمون أنهم يستهدفون دولة إسرائيل». وتساءل بن غفير عن «توقيت التسهيلات»، بحسب ما أوردت «القناة 13» الإسرائيلية، ونقلت عنه قوله: «لماذا بالتحديد الآن خلال موجة العمليات؟»، فأجابه نتنياهو، قائلاً: «علينا تعزيز استقرار السلطة».

وأوضح وزير الشؤون الاستراتيجية المقرب من نتنياهو، رون ديرمر، بأن «التسهيلات المقررة للسلطة، هي جزء من الوعود التي قدمناها للإدارة الأميركية بعد (تعزيز وتسريع) البناء (الاستيطاني) في الضفة الغربية، في الفترة الأخيرة».

وتفيد مصادر سياسية، بأن «التسهيلات الاقتصادية» تشمل إنشاء منطقة صناعية جديدة في ترقوميا بمنطقة الخليل (وهي التي تقرر إنشاؤها عام 2020 أيضاً)، وتمديد ساعات عمل جسر أللنبي (معبر الكرامة)، وهو أيضاً قرار قديم لم ينفذ، و«إعادة جدولة ديون السلطة المستحقة وتأجيل سدادها» وتقدر بـ500 مليون شيقل (نحو 145 مليون دولار) في الشهر.

إضافة إلى تقديم تسهيلات أخرى، مثل زيادة عدد العمال الفلسطينيين في إسرائيل وإزالة العقوبات عن قادة السلطة وإعادة بطاقات «في آي بي» لمنحهم حرية التحرك. وقد أكدت المصادر الإسرائيلية أن هذه التسهيلات تمت بطلب تفصيلي من الإدارة الأميركية.

وقد رد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشيخ، على هذه الإجراءات في منشور على الشبكات الاجتماعية، قال فيه: إن الحكومة الإسرائيلية «حكومة عنصرية تحاول تجميل صورتها بخطوات لا تتعدى ذر الرماد في العيون». وأضاف الشيخ: «من يحاصر السلطة ويسعى إلى إضعافها وتقويضها هي حكومة إسرائيل». وشدد على أن مشكلة الشعب الفلسطيني «تكمن في الاحتلال الذي يجب أن يرحل»، ودعا الشيخ الإدارة الأميركية إلى طرح مبادرة سياسية خلاقة ترتكز على الشرعية الدولية والاتفاقات الموقّعة وخلق أفق سياسي يفضي إلى مفاوضات جادة تنهي الاحتلال الإسرائيلي.

وتابع الشيخ: «خلال لقائي الأخير مع نائب مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الفلسطينية الإسرائيلية، أندرو ميللر، قلت للضيف إن المطلوب من الإدارة الأميركية ممارسة الضغط الجدي والفاعل لإجبار إسرائيل على وقف إجراءاتها الأحادية كافة، وهذا ما التزمت به في العقبة وشرم الشيخ وتنصلت منه». ودعا الشيخ، الولايات المتحدة إلى تصنيف المنظمات اليهودية التي تدعو وتمارس القتل ضد الفلسطينيين بمنظمات إرهابية وإدراجها على لوائح الإرهاب الدولي.


وزير المالية بتسلئيل سموتريتش يتحدث مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في جلسة للكنيست (رويترز)

حسين الشيخ يحذّر من تزيين حكومة اليمين المتطرف

أولمرت وجنرال سابق ونواب يتهمون حكومة نتنياهو بإهمال متعمد

مسيرة صمت ضد العنف لنقل «وجع العرب» إلى المجتمع اليهودي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في حملة شعبية واسعة، بلغت أوجها في نصب خيمة أمام مكاتب الحكومة في القدس، و«مسيرة الموت» في تل أبيب، حاولت منظمات المجتمع المدني في المجتمع العربي بإسرائيل نقل الوجع الأليم الذي يعانيه من جراء استشراء الجريمة المنظمة، ليشعر به المجتمع اليهودي وينضم إلى الضغوط على حكومة بنيامين نتنياهو، بغية تحركها وتفعيل الشرطة للقيام بواجبها.

وقال سليمان العمور، المدير العام لمنظمة «أجيك» في النقب، إن ما يحدث في المجتمع العربي بإسرائيل ليس له مثيل في العالم. فهناك دولة قوية ذات أجهزة أمن خطيرة، تنفذ عمليات دقيقة وراء الحدود، «لكنها لا تفكك رموز جرائم قتل تحت أنفها»، وإنها تترك جمهوراً من مليوني نسمة عرضة لانفلات منظمات الجريمة، فلا يستطيع المرء أن يخرج من بيته بشكل آمن. وحتى في ساحة البيت يمكن أن يقتل من دون ذنب.

وكانت «مسيرة الموت»، قد انطلقت لمدة ساعتين ليلة الأحد - الاثنين في تل أبيب، بمبادرة موقع ومؤسسة «بكرا» الإعلامية في الناصرة، والمنتدى الجماهيريّ الشعبي والقطري، وبمشاركة 15 جمعية عربية من مختلف أنحاء البلاد، في أعقاب مضاعفة عدد ضحايا جرائم العنف في السنة الحالية.

وحسب شرطة تل أبيب، شارك ما يقرب من 20 ألف شخص في المسيرة، بينهم نحو 8 آلاف يهودي. وبرز بين المشاركين رئيس الوزراء الأسبق، إيهود أولمرت، ووزير القضاء الأسبق، مئير شطريت، ورئيسا كتلة الجبهة العربية والتغيير، أيمن عودة وأحمد الطيبي، وجميع نواب القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية، بقيادة النائب منصور عباس، ونائب وزير الأمن الداخلي السابق، يوآف سيجالوفتش، وعدد من رؤساء البلديات العربية. وأجمع المشاركون في الاحتجاج على أن الحكومة الإسرائيلية تهمل موضوع الجريمة بشكل متعمد. وقال سيجالوفتش، الذي كان يرأس لجنة حكومية لمكافحة العنف والجريمة المنظمة في الحكومة السابقة: «هناك خطة كنا بدأنا بالعمل على تنفيذها ونجحنا في تخفيض عدد الضحايا وزيادة عدد المعتقلين من المجرمين، ولكن حكومة نتنياهو سلمت هذا الملف إلى وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، الذي يحمل آراء عنصرية ضد العرب تجعله يهمل الموضوع، ولديه رئيس حكومة لا يحرك المسألة حتى لا يصطدم بحلفائه المتطرفين».

وقال المدير العام السابق لوزارة الأمن الداخلي، تومر لوطن، إنه جاء ليشارك في المسيرة من باب تعاطفه وتضامنه مع مأساة المواطنين العرب وقناعته بأن إهمالها سيلحق ضرراً خطيراً بإسرائيل كلها.

تميزت المسيرة بالصمت، وتقدمتها مجموعة من الشباب يرتدون الزي الأبيض ويحملون نعوشاً بعدد ضحايا الجريمة منذ مطلع السنة. وكانوا عندما بدأوا الإعداد للمسيرة، قبل أسبوعين، صنعوا 125 تابوتاً. لكن عدد القتلى زاد في أثنائها وبلغ 140، فصنعوا المزيد. وفي يوم المسيرة نفسها قتل مواطن آخر، فصنعوا على الفور التابوت 141.

وسارت مئات الصبايا بالأبيض. وسارت مجموعات من العائلات الثكلى بالزي الأسود برفقتها ألوف المتظاهرين الذين حملوا شعارات معبرة مثل «الحياة قصيرة وحياة العربي قصيرة أكثر». وقال موقع «بكرا» إن هدف المسيرة محاولة تحويل هذه القضية إلى أهم القضايا في إسرائيل، «وبالتالي الضغط على متخذي القرارات وإسماع صوت رافض للعنف، يرتقي إلى حجم المأساة ويُسمع أصوات الأحياء الذين باتوا يخشون من العنف الذي يطال كل منزل وكل فرد في مجتمعنا».

من جهة ثانية، أقامت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، التي قاطعت هذه المسيرة، خيمة احتجاج منفصلة ضد العنف ومجمل السياسة العنصرية للحكومة. واختارت إقامتها في نفس يوم المسيرة أمام مكاتب الحكومة في القدس.

يذكر أن نتائج استطلاع رأي، نشر في إسرائيل، يدل على أن السكان العرب يعانون أكثر من اليهود من الاكتئاب والقلق، ويفكرون بطلب المساعدة النفسية على أثر موجة العنف والجريمة. وهناك إجماع بين العرب واليهود على عدم قدرة الدولة على مواجهة العنف. واتضح من النتائج أن 44 في المائة من العرب يخشون على سلامتهم بدرجة كبيرة حتى كبيرة جداً، مقابل 30 في المائة فقط من اليهود يشعرون بذلك، وأن العنف في المجتمع يثير خوفاً وقلقاً لدى 66 في المائة من العرب، مقابل 63 في المائة من اليهود. فيما يعاني 34 في المائة من العرب من الاكتئاب بسبب هذه الظاهرة، مقارنة بنسبة 28 في المائة فقط من اليهود.

وقالت رئيسة جمعية «أطباء لحقوق الإنسان»، د. لينا قاسم حسان، إن «الوضع، اليوم، هو نتيجة لتجاهل الحكومة المتعمَّد لكلّ ما يحدث في المجتمع العربي، بما في ذلك الجريمة المنظَّمة، التي تنامت على مر السنين، وألقت بالرّعب على الجميع».


أسر الضحايا العرب في مسيرة بتل أبيب يحملون صور من فقدوهم بجرائم العنف (أ.ف.ب)

دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة إلى إدلب بعد قصف روسي

تركيا تتعهد منع تحوّل سوريا ملجأً للإرهاب وساحة للحرب بالوكالة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا أنها ستواصل بذل جهودها لمنع تحول سوريا إلى ملجأ للتنظيمات الإرهابية وساحة للحروب بالوكالة.

وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، إن بلاده لن تترك التنظيمات الإرهابية والقوى التي تقف خلفها يغمض لها جفن في تركيا والمنطقة.

وأضاف فيدان، خلال افتتاح المؤتمر الرابع لسفراء تركيا بالخارج الذي انطلق بمقر رئاسة الجمهورية في أنقرة، الاثنين، أن تركيا «ستبذل جميع الجهود لمنع تحول سوريا إلى ملجأ للتنظيمات الإرهابية وساحة للحروب بالوكالة».

وتابع أن تركيا ستسرع عملية العودة الطوعية والآمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مراراً، أن بلاده تعمل على خطة لإعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى المناطق التي قامت القوات التركية بتطهيرها، شمال سوريا، عبر بناء منازل ومرافق، بواسطة منظمات مدنية ودعم من قطر، توفر للعائدين سبل الحياة الكريمة.

ويوجد في تركيا نحو 3,4 مليون سوري خاضعين للحماية المؤقتة، وتقول السلطات التركية إن نحو 550 ألفاً عادوا إلى المناطق الآمنة التي وفرتها القوات التركية في شمال سوريا.

ولفت فيدان إلى أن تركيا تريد تعزيز علاقاتها مع جميع دول المنطقة من خلال أجندة إيجابية.

وتسعى تركيا إلى تطبيع علاقاتها مع سوريا، إلا أن الرئيس السوري بشار الأسد تمسك بانسحاب القوات التركية قبل الحديث عن أي خطوات للتطبيع، فيما تقول تركيا إن وجودها العسكري في شمال سوريا يضمن وحدة سوريا، كما أن الجيش السوري «ليست لديه القدرة حالياً على تأمين الحدود المشتركة ومنع الهجمات الإرهابية على المناطق الحدودية داخل تركيا انطلاقاً من الأراضي السورية».

في سياق متصل، دفع الجيش التركي بتعزيزات عسكرية جديدة إلى مناطق تمركز قواته في شمال غربي سوريا، دخلت من معبر كفر لوسين الحدودي، الاثنين.

تضمنت التعزيزات مواد عسكرية ولوجستية، وأكثر من 15 شاحنة تحمل آليات ومدرعات عسكرية، اتجهت نحو نقاطها العسكرية في منطقة جسر الشغور بريف إدلب الغربي.

وجاءت هذه التعزيزات بعد أقل من أسبوعين من إرسال تعزيزات إلى المنطقة، تضمنت أكثر من 15 عربة عسكرية ولوجستية، بالإضافة إلى مدرعات رفقة شاحنات تحمل على متنها آليات عسكرية وجدراناً مسبقة الصنع إلى ريف حلب الغربي، في إطار تعزيز نقاطها على خطوط التماس في مناطق خفض التصعيد في شمال غربي سوريا.

وشن الطيران الحربي الروسي، السبت، غارات جوية على ضواحي مدينة إدلب، تسببت في مقتل 3 مدنيين على الأقل وإصابة 6 آخرين بجروح.

وحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن 4 ضربات استهدفت المنطقة التي توجد فيها قواعد لفصائل سورية مسلحة، وإن الغارات تركزت على غرب إدلب، ضمن منطقة خفض التصعيد المعروفة بمنطقة «بوتين - إردوغان» أدت إلى مقتل 3 أشخاص، هم أفراد عائلة واحدة، بينهم امرأة وطفل، وإصابة 6 بجروح.

وأحصى «المرصد» مقتل 27 مدنياً وعسكرياً باستهدافات جوية من قبل طائرات حربية روسية على منطقة خفض التصعيد في إدلب منذ 24 يونيو (حزيران) الماضي، بالإضافة إلى إصابة أكثر من 46 شخصاً بجروح متفاوتة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية، الاثنين، ضبط شخصين أثناء محاولتهما التسلل من الأراضي السورية إلى داخل تركيا، تبين أن أحدهما من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي تعدها تركيا امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنف تنظيماً إرهابياً في سوريا.

وذكرت الوزارة، في بيان، أن قوات حرس الحدود بولاية شانلي أورفا (جنوب تركيا)، ضبطت شخصين خلال تسللهما من سوريا، وبعد التحقق من هويتهما تبين أن أحدهما ينتمي إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية.

عقدت اجتماعات مع دبلوماسيي دول المجموعة لطلب الدعم

الجزائر تسارع للانخراط في «بريكس»


اجتماع وزير خارجية الجزائر بالسفير الصيني (الخارجية الجزائرية)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

زادت الجزائر وتيرة مساعيها للانضمام إلى مجموعة «بريكس»، للدول ذات الاقتصادات الناشئة، وذلك تحسباً لدرس ملفها خلال اجتماع المجموعة المرتقب في جنوب أفريقيا من 22 إلى 24 الشهر الحالي.

وطلبت الجزائر، بشكل رسمي، من البلدان الخمسة التي تشكل «بريكس» (الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا) وذلك عبر السفراء والممثلين الدبلوماسيين لتلك الدول، بعد لقائهم أمس (الأحد)، بوزير الخارجية أحمد عطاف؛ كل على حدة، بحث هذا الموضوع. وذكر بيان للخارجية الجزائرية أن عطاف استقبل سفراء الصين وروسيا والهند، والقائمين بأعمال سفارتي البرازيل وجنوب أفريقيا، بناء على «تكليف من رئيس الجمهورية».

وأوضح البيان أن اجتماع الوزير عطاف بالدبلوماسيين الخمسة، «يندرج في إطار المساعي الرامية إلى حشد مزيد من الدعم لترشح الجزائر لعضوية (بريكس)، لا سيما من خلال تسليط الضوء على مقومات هذا الترشح الذي يستند إلى إرادة سياسية قوية من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ويستمد خصوصيته من المبادئ والقيم والمراجع التي ترتكز عليها السياسة الخارجية لبلادنا».

وأشار البيان إلى أن الجزائر «ترافع من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب، وتعمل في سبيل تفعيل العمل الدولي متعدد الأطراف ودمقرطة العلاقات الدولية».

ونقل البيان عن عطاف قوله خلال لقاءاته بالدبلوماسيين الخمسة، أن بلاده «تطمح لتقديم مساهمة نوعية في نشاط هذا التكتل، بما يخدم أهداف السلم والأمن والتنمية والرخاء، إقليمياً ودولياً». ووفق عطاف، فالجزائر «معروفة بنضالها في سبيل إعلاء القيم والمبادئ التي قامت عليها، ومن أجلها، منظمة (بريكس). ومعروفة بالحركية الاقتصادية التي تشهدها في سياق الإصلاحات التي بادر بها رئيس الجمهورية، وتتجلى في مؤشرات التنمية الإيجابية المحققة في السنوات الأخيرة».

أعلنت الجزائر في 21 يوليو الماضي أنها ستصبح عضواً مساهماً في البنك التابع لـ«بريكس» بمبلغ 1,5 مليار دولار

يذكر أن الجزائر أعلنت في 21 يوليو (تموز) الماضي، أنها ستصبح عضواً مساهماً في البنك التابع لـ«بريكس» بمبلغ 1,5 مليار دولار. وأكد تبون السبت الماضي، في مقابلة صحافية، بثها التلفزيون الرسمي، أن بلاده ستبقى على هذه المساهمة، حتى لو لم يتم قبولها عضواً في المجموعة.

وتأتي هذه الخطوة بعد أيام من زيارة تبون إلى الصين، حيث أكد من بكين أن العملاق الآسيوي سيضخ استثمارات بقيمة 36 مليار دولار في الجزائر. وقبلها زار الرئيس الجزائري روسيا، وبحث مع رئيسها فلاديمير بوتين، مسألة الوجود بالمجموعة. وشجعت الزيارتان، الجزائر على سرعة تنفيذ هذه الخطوة، علماً بأن تبون أكد في وقت سابق، أن الصين وروسيا رحبتا برغبة الجزائر الانخراط في «بريكس».

وفي تقرير عن هذا الموضوع، نشرته مجلة «جان أفريك» (أفريقيا الشابة)الفرنسية،ذكر أن قادة الجزائر «مقتنعون بالفعل بأن البلاد لديها القوّة للانضمام لمجموعة (بريكس) الانتقائية للغاية، لا سيما بوجود برنامج الجزائر للتنويع الاقتصادي الذي تم تبنيه في عام 2016، واتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي أبرمتها الجزائر مع الصين». وحسب التقرير، فإن المسار الاقتصادي الذي انتهجته الجزائر، خلال السنوات الأخيرة، «يتوافق مع المسار الذي يتبعه الأعضاء الخمسة في مجموعة (بريكس)، من حيث النمو الاقتصادي».

وعرض التقرير إحصاءات للبنك الدولي، الذي أشار فيه إلى أن الصين التي تعدّ المحرك الرئيسي لهذه المجموعة، سجلت متوسط نمو بنسبة 7 في المائة، وروسيا 2,8 في المائة والهند 6 في المائة وجنوب أفريقيا 1,4 في المائة، والبرازيل بنسبة 1 في المائة. وتُظهر أرقام المؤسسة المالية العالمية أن الجزائر حققت نمواً سنوياً بنسبة 2,2 في المائة بالمتوسط.

احتجاجات في الخُمس الليبية على ضم ميناء إلى قاعدة بحرية تسيطر عليها تركيا

القاهرة: جمال جوهر

احتج مواطنون بغرب ليبيا، على قرار المدعي العام العسكري لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، بضم ميناء الخُمس البحري إلى القاعدة البحرية، التي تسيطر عليها القوات التركية، بمدينة الخُمس، في حين عدّ عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، القرار «باطلاً، وغير قانوني».

وأمضى سكان بمدينة الخُمس (135 كيلومتراً شرق طرابلس) ليلتهم أمام الميناء في أجواء سيطر عليها الغضب، أضرموا خلالها النار في الكاوتشوك، وأغلقوا الطريق الساحلية، كما طالبوا عبد الحميد الدبيبة، رئيس الحكومة، بالعدول عن القرار.

وطوّقت عناصر «جهاز الدعم والاستقرار» المنطقة، لوقف تدفق المواطنين، ومنعهم من اقتحام الميناء، الذي أمر الدبيبة، بإخلائه من جميع المعدات تمهيداً لضمه إلى القاعدة.

ودخل رئيس مجلس النواب الليبي، على خط الأزمة، داعياً، في جلسة لمجلسه أمس (الاثنين) نقلتها قناة «ليبيا المستقبل»، المجلس الرئاسي، إلى «تحمّل مسؤولياته، وتكليف المدعي العسكري إلغاء القرار». وانضم عدد من نواب البرلمان إلى رئيسهم، وطالبوا أيضاً بوقف قرار ضم الميناء إلى القاعدة.

ووسط تجمع واسع من الأطياف الليبية المختلفة بالخمس، طالب المواطنون هناك رئيس الحكومة بـ«التراجع عن القرار».

وتلا أحد وجهاء الخُمس بياناً، باسم أهالي حكماء وشباب المدنية، طالب فيه رئيس الحكومة بوقف ما أسماه «القرار التعسفي» الخاص بضم الميناء إلى القاعدة، كما دعا وسط تكبيرات المواطنين إلى إخراج التشكيلات المسلحة القادمة إليهم من المدينة، وقال: إن السكان «ضاقوا بها ذرعاً».

وعدّ عبد المنعم الحر، رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في ليبيا، أن «وجود القوات الأجنبية في ليبيا عبر وكلاء محليين، يشكّل جريمة وعدواناً بموجب القانون الدولي»، ورأى أنه «لا يمكن إضفاء أي مشروعية عليه من قِبل حكومة (الوحدة)».

وأبدى الحر، في تصريحات صحافية أمس (الاثنين) «تضامنه مع أهالي الخُمس»، مؤكداً على «حقهم في التظاهر لإخراج القوات الأجنبية المتمركزة بالقاعدة البحرية بالمدينة».

ونوّه إلى أن «إخراج القوات الأجنبية من ليبيا، هي قرارات ملزمة وواجب تنفيذها بناءً على مخرجات لجنة (6 6)، وقرارات مجلس الأمن المعنية بانسحاب المرتزقة من ليبيا».

ونوّه إلى أن المنظمة العربية تؤكد على أنه «من حق كل مواطن المقاومة المشروعة ضد ما أسمته بـ(الاحتلال التركي) لليبيا».

وقال: إن حكومة الدبيبة، «غير المنتخبة، هي حكومة (مؤقتة) انبثقت عن (اتفاق جنيف الدولي)، ولم تحظَ بالثقة من مجلس النواب الليبي (الجهة المنتخبة والشرعية بالبلاد)، وبالتالي فليس لها أي مشروعية وفقاً لذلك»، متابعاً: «لذا؛ فإن الاتفاقات الموقّعة مع تركيا باطلة بصورة لا شك فيها».

وأكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان، أن «مختلف مظاهر الوجود العسكري الأجنبي على الأراضي الليبية عامة، بما في ذلك قوات الجيش التركي النظامية المتمركزة في القاعدة البحرية بمدينة الخُمس هي قوات محتلة؛ ومن حق كل مواطن أن يمارس المقاومة المشروعة ضدها».

ودعا الحر، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، عبد الله باتيلي، إلى تكثيف جهوده مع مجلس الأمن الدولي للارتقاء بمسؤولياتهما لضمان احترام قواعد القانون الدولي وتفعيل القرارات الصادرة بموجب الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة عبر إجراءات قسرية وتدابير عقابية ضد كل تلك القوات المحتلة في ليبيا».

ويعدّ سكان مدينة الخُمس، الميناء البحري بمدينتهم، مصدر دخل لهم ولأولادهم الذين يعملون به منذ سنوات، مؤكدين أن قرار ضمه إلى القاعدة البحرية «سيحرمهم من مصدر رزقهم، كما أنه سيزيد من تمدد القوات التركية في البلاد»، وخلال اليومين الماضيين، طالَب حرس السواحل بنقطة الخُمس، في خطاب موجه لمدير ميناء الخمس، جميع مُلاك الجرافات البحرية بالميناء، بسرعة إخلائه، بناءً على القرار الحكومي.



جانب من العمل بميناء الخُمس البحري بغرب ليبيا (إدارة الإعلام بالميناء)

المنفي يجتمع لأول مرة مع حمّاد في بنغازي

الدبيبة يجدّد حرصه على الانتخابات... وتكالة يتعهد تهيئة الأجواء لإجرائها

القاهرة: خالد محمود

أكد عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، حرصها على إجراء الانتخابات، وفق ما وصفه بـ«قوانين عادلة ونزيهة»، بينما تعهد الرئيس الجديد للمجلس الأعلى الدولة الليبي، محمد تكالة، العمل على تهيئة البلاد لإجراء الاستحقاق المؤجل. وقال الدبيبة، في بيان وزّعه مكتبه عقب اجتماعه، اليوم (الاثنين) بالعاصمة طرابلس مع عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، إنهما بحثا ملف الانتخابات وآخر التطورات السياسية في البلاد، وأوضح أن باتيلي قدم إحاطة بشأن جولته مع الأطراف الليبية، بما يخدم الوصول المباشر للانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية.

بدوره، قال باتيلي، إنه ناقش بالعاصمة طرابلس مع موسى الكوني، نائب المنفى، مساء (الأحد) التطورات السياسية والأمنية الأخيرة في ليبيا والمنطقة، وتوافقا على مواصلة العمل معاً من أجل الدفع بالسلام والاستقرار لصالح ليبيا.

وكان الكونى قد رحّب خلال اجتماعه مع باتيلى بانتخاب هيئة رئاسة جديدة للمجلس الأعلى للدولة، عادّا الخطوة «تمسكاً بمبدأ التداول السلمي على السلطة»، ومعبّراً عن أمله «في قرب حسم مسألة القوانين الانتخابية، لكي تجرى الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أقرب وقت».

في غضون ذلك، علّق مجلس النواب، جلسته التي عقدها في مدينة بنغازي بشرق البلاد، أمس(الاثنين) لمدة نصف ساعة قبل استكمال مناقشة قانون انتخاب رئيس الدولة ونتائج لجنة «6 6» المشتركة مع مجلس الدولة بشأن قوانين الانتخابات.

والتقى صالح، بمكتبه في مقرّ مجلس النواب بمدينة بنغازي، أمس (الإثنين)، رئيس مجلس إدارة الهيئة الليبية للإغاثة، عبد الله سليمان الخفيفي، وعماد الفلاح، مدير فرع الهيئة في مدينة بنغازي.

وأثنى صالح، بحسب المتحدث باسم مجلس النواب، عبد الله بليحق، على دور الهيئة، مؤكداً على أهمية هذا الدور لصالح العائلات المتضررة.

من جهة أخرى، قال تكالة، إنه أكد هاتفياً فى وقت متأخر مساء (الأحد)، لريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الأميركي الخاص، عزمه على قيادة مجلس الدولة للاضطلاع «بدوره الفعال في إرساء دعائم مفهوم التداول السلمي على السلطة»، وصولاً إلى «تحقيق طموح كل الليبيين في إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية تسبقها عملية توحيد مؤسسات الدولة كافة، تأتي على غرار مصالحة شاملة بين أبناء الشعب الليبي في كل ربوع البلاد».

وقال تكالة، إن نورلاند هنأه بتوليه مهام منصبه، وأشاد بـ«العملية الانتخابية التي جرت في أجواء ديمقراطية عالية النزاهة،» بأنها ترسخ لما وصفه بـ«مستقبل ديمقراطي واعد في ليبيا».

وكان تكالة قد عدّ أن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة التجهيز للانتخابات، ودعا «للعمل على لمّ الشمل ووحدة الصف لتجنيب البلاد شر الحروب والفتن».

وقال فى أول كلمة له بعد انتخابه رئيساً لمجلس الدولة خلفا لخالد المشرى: إن «المرحلة القريبة القادمة ستكون مرحلة تجهيز للانتخابات وسنفعل المصالحة الوطنية بناءً على بنود الاتفاق السياسي والتعديلات على الإعلان الدستوري».

ودعا تكالة، مؤسسات الدولة كافة إلى «التواصل للعمل معه، وإرجاع الثقة بين الليبيين على اختلاف توجهاتهم السياسية وتنوعهم الثقافي».

بدوره، رحّب المجلس الرئاسي بانتخاب مكتب رئاسة جديد لمجلس الدولة، وتمسكه بتطبيق مبدأ التداول السلمي للسلطة، وعبّر في بيان له عن تطلعه إلى «مزيد من الفاعلية للمجلس عبر دوره الاستشاري، لإحراز تقدم في العملية السياسية والمسار الانتخابي؛ سعياً لتحقيق إرادة الليبين والليبيات بالوصول إلى الانتخابات الرئاسية والنيابية في أقرب الآجال».

وكان محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، بحث مساء (الأحد) بمدينة بنغازي مع القائد العام لـ«الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر، تهيئة الظروف المناسبة لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية عادلة ونزيهة، وتقييم سُبل مواجهة تحديات الأمن القومي عبر الحدود الليبية.

وقبل انعقاد الاجتماع الثالث للجنة الترتيبات المالية ومتابعة الإنفاق العام أمس(الاثنين) بمدينة بنغازي بشرق البلاد، تفقد المنفي، رفقة رئيس حكومة الاستقرار الموازية أسامة حماد ورئيس لجنة الإعمار والاستقرار، المشروعات الجاري تنفيذها هناك.

ونقلت حكومة حماد عن المنفي إشادته بمجهودات حماد ودور الشركات المُنفذة لأعمال الإعمار والصيانة، مؤكداً على ضرورة الاستمرار على وتيرة العمل نفسها.

وهذا هو الاجتماع الأول بين المنفى وحماد، منذ تولى الأخير منصبه رئيس حكومة موازية لحكومة الوحدة المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، من دون الحصول على أي اعتراف دولي.

في شأن آخر، التزمت حكومة حمّاد، الصمت حيل ما تردد عن تقديم حافظ قدور، وزير خارجيتها استقالته من منصبه إلى رئيس مجلس النواب، واتهم حماد بعدم الكفاءة وإدارة الحكومة بالمزاجية والمحسوبية، علماً بأن حماد قد عيّن مؤخرا عبد الهادي الحويج، وزيراً للشؤون الخارجية.



اجتماع الدبيبة مع باتيلي في طرابلس (حكومة الوحدة)

3 جماعات إرهابية نشطة في المناطق القبلية على الحدود الباكستانية . الأفغانية، وهذه الجماعات هي حركة «طالبان» أو «تحريك طالبان» الباكستانية التي تضم تحت لوائها ما بين 3 آلاف و4 آلاف مقاتل متمركزين في المدن الحدودية المتاخمة لأفغانستان، و«داعش - خراسان» التي تشن حالياً حملة مكثفة من الإرهاب الحضري في أفغانستان منذ الانسحاب الأميركي، وأخيراً وليس آخراً، تنظيم «القاعدة» الذي يحظى أيضاً بوجود كبير في المناطق القبلية الباكستانية، حتى بات الشريط القبلي أشبه بـ«قنبلة موقوتة».

هل ينجح الجيش في السيطرة على العنف بالمناطق الحدودية الأفغانية؟

المناطق القبلية على حدود باكستان . أفغانستان ... قنبلة موقوتة

إسلام آباد: عمر فاروق

إلى جانب «طالبان» و«تحريك طالبان» و«القاعدة»، هناك جماعات مسلحة أخرى من البلدان المجاورة لأفغانستان التي فر أعضاؤها من بلدانهم الأصلية ويختبئون حالياً في أفغانستان والمناطق القبلية، وتتمتع هذه المناطق القبلية الباكستانية بوجود كبير للعرب الأفغان وذوي الجنسيات الإسلامية الأخرى، ولكن هؤلاء تزوجوا من السكان المحليين، مما جعلهم يعيشون الآن مواطنين محليين في هذه المناطق».

أفغانستان دولة عازلة

وكانت هذه المناطق القبلية الباكستانية قد ظهرت بعد أن ساعدت الإمبراطورية البريطانية بالهند في تأسيس أفغانستان كدولة عازلة بين الهند البريطانية والإمبراطورية الروسية في آسيا الوسطى. وبهذه الطريقة، كانت المناطق القبلية بمثابة حاجز بين أفغانستان التي لا تهدأ، وهدوء وصفاء الإمبراطورية البريطانية في الهند.

لكن لم ينجح البريطانيون في تهدئة الاضطرابات بالمنطقة بشكل كامل، إلا أنهم كانوا بمثابة حاجز يقي من الاضطرابات في كابل، وقد حاولت الحكومة الاستعمارية البريطانية فرض السيطرة على سكان المناطق القبلية التي جرى ضمها من خلال ما يعرف بـ«لوائح جرائم الحدود» الذي منح قدراً كبيراً من السلطة للقادة المحليين على طول الحدود الشمالية الغربية في إطار عملية الحكم غير المباشر.

وبعد تأسيس باكستان في عام 1947، واصلت الحكومة الباكستانية تبني السياسة البريطانية نفسها تجاه المناطق القبلية بشكل أو بآخر، وفي الثمانينات، استخدمت الحكومة العسكرية للجنرال محمد ضياء الحق المناطق القبلية قاعدة لدعم الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال السوفياتي، وهو ما أدى إلى تطرف السكان المحليين.

قانون لدمج المناطق القبلية

ومن الناحية الاقتصادية، فإن هذه المنطقة تعد منطقة فقيرة من باكستان، وفي عام 2018، أقر البرلمان الباكستاني قانوناً لدمج المناطق القبلية مع مقاطعة خيبر بختونخوا التي كانت تحكمها الحكومة الفيدرالية في إسلام آباد قبل ذلك. فيما ظهرت الدولة الأفغانية الحديثة نفسها عندما أصبحت المواجهة العسكرية المباشرة بين الإمبراطورية الروسية المتوسعة والهند البريطانية حتمية في القرن الثامن عشر، حيث قامت 3 قوى كبرى؛ هي روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة، بتمويل الدولة الأفغانية، لتجنب حدوث مشكلات من أي نوع، وكان هذا الامتداد الخارج عن القانون المتمثل في أفغانستان مصدراً للمتاعب للقوى الكبرى، وعلى حد تعبير كثير من المؤرخين الموثوق بهم، كان هذا السبب الرئيسي لإنشاء الدولة الأفغانية الحديثة.

وظهرت المناطق القبلية الباكستانية حاجزاً بين الهند البريطانية ودولة أفغانستان المنعزلة، التي كان من المفترض أن تكون بمثابة منطقة عازلة بين الإمبراطورية الروسية في آسيا الوسطى والهند البريطانية.

وأراد البريطانيون إعطاء مظهر من مظاهر الاستقرار لهذا الامتداد الذي ينعدم فيه القانون وجعله بمثابة حاجز بين أراضيها الاستعمارية في الهند والإمبراطورية الروسية الشاسعة التي كانت تتوسع في آسيا الوسطى بالقرن الثامن عشر. وخلال الحرب الباردة، كانت أهمية أفغانستان بالنسبة للاتحاد السوفياتي السابق وبالنسبة للقوة المنافسة له؛ الولايات المتحدة الأميركية، بمنأى عن أي شك».


آلات ثقيلة لإزالة الأنقاض والبحث عن الضحايا بعد يوم من تفجير مسجد للشرطة في بيشاور يوم 25 يوليو 2023 (أ.ف.ب)

لن يكون من قبيل المبالغة القول إن حركتي «طالبان الأفغانية» و«طالبان الباكستانية» كانتا تحاولان محو الحدود الدولية التي خلقتها الإمبراطوريات الكبرى في القرن العشرين



«طالبان» سعت إلى محو الحدود الدولية

ولا يزال هناك بعض المؤرخين والمعلقين الذين يزعمون أن القيادة السوفياتية قررت التدخل عسكرياً في أفغانستان في ديسمبر (كانون الأول) 1979، بعد أن تلقت تقارير تفيد بأن بعض فصائل الحزب الشيوعي الأفغاني، (حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني) سيئ السمعة، كانت تتعامل مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، وأن هذا الوضع قد يؤدي إلى دخول الأميركيين أفغانستان.

وكان الروس يخشون أن يؤدي ذلك إلى تفكك الثورة الشيوعية في أفغانستان، وبين عامي 2001 و2021، أنفقت واشنطن تريليونات الدولارات لإنشاء دولة أفغانية قابلة للحياة، ولكنهم فشلوا فشلاً ذريعاً في تحقيق ذلك، إذ إنه بدا أن الأفغان لم يقبلوا السلطة السياسية المركزية لأسباب ثقافية، ولذلك، عندما غادر الأميركيون استولت قوة متمردة على آلة الدولة التي كانت الولايات المتحدة قد قامت بإنشائها، ما دفعها لحالة من الفوضى عند الانسحاب الأميركي.

ولن يكون من قبيل المبالغة القول إن حركتي «طالبان الأفغانية» و«طالبان الباكستانية» كانتا في الواقع تحاولان محو الحدود الدولية التي خلقتها الإمبراطوريات الكبرى في القرن العشرين، وعملت على تقسيم قبائل البشتون التي تعيش في هذه المنطقة. وهناك العشرات من القبائل التي انقسمت بسبب المحاولة البريطانية لترسيم الحدود الدولية بين أفغانستان والهند البريطانية، والآن تسعى حركة «طالبان» بكل نشاطها الواسع عبر الحدود لمحو تلك الحدود الدولية، بحسب الخبراء.

وزيرستان الشمالية مركز ثقل للإرهاب

وتعد وزيرستان الشمالية، التي تعد مركزاً للإرهاب، ثاني أكبر وكالة من حيث المساحة، إذ تستضيف نحو 375 ألف شخص، وغالبيتهم ينتمون إلى قبيلتي «وزير» و«دوار». وبحسب الخبير الأمني الباكستاني المقيم في واشنطن حسن عباس، فإنه «لطالما كانت منطقة وزيرستان سبباً للصداع المزمن للبريطانيين، فحتى بعد إنشاء باكستان، يواصل سكان أفراد قبيلة وزير لفت الانتباه بانتظام إلى باكستان من خلال دعمهم لباختونستان/ باشتونستان (انضمام جميع مناطق البشتون لإنشاء دولة جديدة)، وبالتالي حافظوا على علاقات جيدة مع أفغانستان».

ويضيف: «ومع ذلك، فإنه منذ عام 1970، انضم أفراد قبيلة وزير إلى صفوف القوات المسلحة الباكستانية بأعداد كبيرة مقارنة بأفراد القبائل الأخرى، كما أن جنوب وزيرستان هي أكبر منطقة من حيث الحجم، فهي موطن لنحو 425 ألف من رجال القبائل من قبيلتي محسود ووزير، وهي قبائل يفخر أفرادها بأن لهم سُمعة جيدة كمحاربين، كما أنهم معروفون بالنزاعات الدموية المتكررة».

* تنوع قبلي أغلبه من «البشتون»

ويسكن المنطقة الحدودية الباكستانية - الأفغانية مجموعة كبيرة ومتنوعة من القبائل الكبيرة والصغيرة والعشائر، ولكل منها شبكتها الخاصة من العلاقات، ولكنها موحدة من قبل مجموعة تسمى «باثان» أو البشتون، التي تتمتع بالقوة، والشجاعة.

وبحسب كتيب صدر عن حكومة خيبر بختونخوا، فإنه «على مر السنين، باتت المدن الكبرى بمثابة مزيج من أشخاص آخرين مختلفين عن بقية باكستان، مثلما هاجر كثير من البشتون إلى المدن الكبرى في البنجاب والسند وبلوشستان، أو عملوا فيها، وينقسم السكان إلى عدة أقسام عرقية يمثلون طوائف شكلتها تيارات مختلفة من خلال الهجرة أو الغزو، أما الشريحة الأكثر عدداً وأهمية فهي البشتون (بوختانا)، وهم غالبية السكان الزراعيين في بيشاور، وكوهات، وبانو». وتتأثر القبائل على الجانب الباكستاني من الحدود بشكل كبير بثقافة الازدهار وحياة الطبقة الوسطى التي صورتها القنوات التلفزيونية الباكستانية المنشأة حديثاً».

ويمكن الآن رؤية رجال القبائل في قاعات البرلمان الباكستاني بين المشرعين يطالبون بتمويل بناء المدارس والكليات في مناطقهم، وتشير التقارير في وسائل الإعلام الباكستانية إلى أن حركة «طالبان الباكستانية» فقدت كثيراً من شعبيتها بين القبائل الباكستانية، وتخشى القبائل على الجانب الباكستاني من الحدود من أن تؤدي عودة «طالبان» إلى زيادة الصعوبات التي تواجهها. وقد حث شركاؤها الدوليون الحكومة الباكستانية على زيادة تمويل التنمية للمناطق القبلية، لأن ذلك يضمن عدم حصول حركة «طالبان» الباكستانية على موطئ قدم في هذه المنطقة.

وتخشى الحكومة الباكستانية من أنه في حال نجاح حركة «طالبان» الباكستانية في جعل المناطق القبلية قاعدة لها، فقد توسع منطقة عملياتها لتشمل المراكز الحضرية الرئيسية أيضاً.

وبعد عام 2014، بدأ الجيش الباكستاني في نشر عدد كبير من القوات في المناطق القبلية لدرء خطر الإرهاب والتشدد، وعلى حد تعبير الخبراء، فإن وجود الجيش الباكستاني بالمناطق القبلية يضمن عدم قيام حركة «طالبان» الباكستانية أو أي جماعة إرهابية أخرى بإيجاد موطئ قدم في أي جزء من المناطق القبلية.

وقد فشلت باكستان كمجتمع ودولة، في فهم ومراعاة الآثار الأمنية المترتبة على الانسحاب الأميركي من أفغانستان».

تغييرات بعد الانسحاب الأميركي

من الواضح أن هناك تطورين حدثا بأفغانستان عقب الانسحاب الأميركي من البلاد، أولهما أن حركة «طالبان» الباكستانية بدأت عودتها في أفغانستان، وبدأ كادرها تتبع سبل العودة إلى المناطق القبلية الباكستانية بعد الانسحاب الأميركي.

والتطور ذو الصلة بالأمر أن الجماعات المتمردة البلوشية حولت معسكراتها من أفغانستان إلى الأراضي الإيرانية، حيث تشن الآن هجمات على القوات الباكستانية.

وثانياً، أعاد تنظيم «داعش - خراسان» إحياء نفسه بشكل كبير في المناطق القبلية الباكستانية وأفغانستان، ويركز التنظيم بشكل صارم على استهداف قادة «طالبان الأفغانية» بأفغانستان، وقد تخلى عن أي خطط للسيطرة على الأراضي بعد أن فقد السيطرة على أجزاء من شرق أفغانستان نتيجة القصف الجوي الأميركي بين عامي 2016 و2019.

«داعش. خراسان» يركز على حرب المدن

وقال خبير أمني باكستاني إن «أنشطة داعش - خراسان تركز الآن بشكل صارم على الانخراط في حرب المدن والإرهاب الحضري».

ولم يكن القدر عادلاً مع الدولة والمجتمع الباكستانيين، إذ إن قوى الإرهاب الدولي الموجودة الآن في أفغانستان والمناطق القبلية ليست كلها من صنع الدولة الباكستانية، وذلك على الرغم من أننا أسهمنا بشكل كبير في تشكيلها. وقد لعبت وكالات الاستخبارات التابعة للقوة الغربية وتدخلاتها العسكرية دوراً رئيسياً في جعل أفغانستان والمناطق القبلية تبدو على ما هي عليه اليوم، «ومع ذلك، فقد تُركنا وحدنا للتعامل مع تداعيات ذلك.

وإذا أُجبرنا في المستقبل على التعامل مع الثقل الكامل لقوى الإرهاب الدولي التي تطل برأسها في أفغانستان والمناطق القبلية، فسنكون في ورطة حقيقية، لأننا لا نملك الموارد المالية اللازمة للدخول في معركة طويلة على حدودنا الغربية، ومن المفارقات أننا لم ندرك بعد أن الصراع على السلطة الذي يحدث في إسلام آباد قد جعلنا غافلين تماماً عما يستجد على حدودنا الغربية».


مسؤولو أمن باكستانيون يتفقدون موقع انفجار في كويتا عاصمة إقليم بلوشستان (إ.ب.أ)

عناصر أمن يعملون بموقع هجوم انتحاري داخل مسجد الشرطة على جانب الطريق في منطقة خيبر بإقليم خيبر بختونخوا (بيشاور) يوم 25 يوليو 2023 (د.ب.أ)

موسكو تكرر مواقفها وشروطها لتحقيق السلام في أوكرانيا

بكين: مؤتمر جدة ساعد على «إرساء توافق دولي في الآراء»

بكين - برلين - موسكو: «الشرق الأوسط»

توالت الاثنين الإشادات الدولية باستضافة المملكة العربية السعودية، مؤتمر جدة الخاص بالحرب الأوكرانية، والذي شارك فيه ممثلون لأكثر من أربعين دولة بينها الصين والهند والولايات المتحدة ودول أوروبية.

وقالت وزارة الخارجية الصينية إن المحادثات الدولية التي استضافتها السعودية لحل الأزمة الأوكرانية ساعدت في «إرساء توافق دولي في الآراء».

وأوفدت الصين الدبلوماسي لي هوي، المبعوث الصيني الخاص لشؤون أوراسيا وسفير بكين السابق لدى روسيا، للمشاركة في اجتماعات جدة. وكان الدبلوماسي الكبير أجرى جولة في مايو (أيار) شملت ست عواصم أوروبية للتوصل إلى أرضية مشتركة حول تسوية سياسية لإنهاء الصراع المستمر منذ 18 شهراً. وذكرت الوزارة في بيان مكتوب الاثنين أن لي «أجرى اتصالات مكثفة مع جميع الأطراف حول التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية... واستمع إلى آراء ومقترحات الجميع، وأسهم في إرساء قدر أكبر من التوافق الدولي». وأضافت «علقت جميع الأطراف بشكل إيجابي على مشاركة لي هوي، ودعمت موقف الصين الإيجابي في تسهيل محادثات السلام».

وقال البيان أيضا إن الصين «ستواصل تعزيز الحوار استنادا إلى مقترحها للسلام المؤلف من 12 نقطة والعمل على توطيد الثقة المشتركة»، دون الخوض في تفاصيل محددة.

وفي برلين، قال متحدث باسم الحكومة الألمانية إن مؤتمر جدّة، «كان اجتماعا ناجحا لأنه عكس رغبة المجتمع الدولي للعمل من أجل إنهاء الحرب».

وأضاف «ستواصل ألمانيا أيضا الانخراط بنشاط (في هذه الجهود) بما في ذلك هذه العملية».

وفي موسكو، أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن الوزير سيرغي لافروف تحدث هاتفيا مع نظيره الصيني وانغ يي. وناقشا بعض القضايا الدولية، والقضايا الإقليمية «الساخنة» بما فيها أزمة أوكرانيا.

وبدورها، قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إن موسكو تأمل أن يشاركها شركاؤها في مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا)، بالإضافة إلى شركائها الآخرين، تقييماتهم للمشاورات رفيعة المستوى في جدة حول أوكرانيا.

وأضافت زاخاروفا «الوزارة أحيطت علما بالمشاورات بشأن الصراع الأوكراني التي استضافتها جدة في السعودية يومي 5 و6 أغسطس (آب) بمبادرة من النظام في كييف والدول الأعضاء في مجموعة السبع». وقالت زاخاروفا: «حضر المشاورات نظراؤنا من دول مجموعة بريكس وشركاء آخرون أيضا. ونأمل، وفقا لاتفاقياتنا الحالية، أن يشاركونا تقييماتهم (لهذه المشاورات)».

وأكدت في موازاة ذلك «نحن مقتنعون بأن التسوية الشاملة والدائمة والعادلة لن تكون ممكنة إلا إذا وضع نظام كييف حدا للأعمال العدائية والهجمات الإرهابية». وأضافت «يجب الاعتراف بالحقائق الجديدة على الأرض (في شرق وجنوب أوكرانيا) وضمان نزع سلاح أوكرانيا والقضاء على النازيين فيها»، مع المطالبة «بتأكيد... الأسس الأصلية لسيادة أوكرانيا وهي الحياد وعدم الانحياز وعدم امتلاك السلاح النووي».

هذه المطالب سبق أن رفضتها كييف بعد أن طرحتها موسكو عندما شنت هجومها العسكري في فبراير (شباط) 2022. وإن قالت زاخاروفا الاثنين إن موسكو «تثمن عالياً وساطة... أصدقائنا من دول الجنوب»، فإن «التسوية السلمية مستحيلة» على أساس صيغة السلام التي اقترحها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وأضافت «لا تهدف أي من نقاطه العشر إلى إيجاد حل تفاوضي ودبلوماسي للأزمة، وكلها تمثل إنذاراً لا طائل له لروسيا بهدف إطالة الأعمال العدائية». تضمنت إحدى هذه النقاط انسحاب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية.


المشاركون في مؤتمر جدة في صورة تذكارية (واس)

أعلنت أنها ستبذل جهودها «بعزم وإصرار» لإنهاء الحرب الروسية ـ الأوكرانية

تركيا ستواصل تحركها لإحياء «اتفاقية الحبوب»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا اليوم الإثنين أنها ستواصل بذل جهودها «بإصرار من أجل إنهاء الحرب الروسية - الأوكرانية»، وستعمل مع مختلف الأطراف على إحياء اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود.

وعبّر وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، خلال افتتاح المؤتمر الرابع عشر لسفراء تركيا في الخارج الذي بدأ بمقر رئاسة الجمهورية في أنقرة (الاثنين)، عن قلق بلاده من التطورات الأخيرة التي شهدتها الحرب الروسية - الأوكرانية، متعهداً بمواصلة تركيا مساعيها لإنهائها.

وقال: «إن تركيا هي الفاعل الوحيد الذي لديه اتصال مع جميع أطراف الأزمة الروسية الأوكرانية»، مضيفاً: «سنواصل السعي بعزم وإصرار من أجل إنهاء الحرب وإحلال السلام».

وتابع: «نحن نجد التصعيد الأخير للحرب مثيراً للقلق. بصفتنا دولة منفذة لاتفاقية مونترو لعام 1936 (تتعلق بتنظيم عبور السفن في مضائق البحر الأسود)، نحافظ على الهدوء، خصوصاً في البحر الأسود، ومن أولوياتنا الرئيسية منع أي محاولات تعرض المنطقة للخطر».

وقال فيدان، إن تركيا ستعمل مع الدول الأخرى على «إنشاء نظام دولي فعال وشامل يحتضن الإنسانية، ويقضي على غياب العدالة العالمية، ويعالج التفاوتات الاقتصادية، وينتج السلام والأمن والاستقرار والازدهار».

وأضاف أن «تركيا ستعزز جهودها الرامية لإرساء السلام والأمن في الفترة المقبلة، وتكثف في هذا الإطار تدابيرها ومبادراتها للحد من الصراعات».

وأكد أن تركيا «ستستمر في التواصل مع جميع الأطراف لإعادة إحياء اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود».

وتوقف العمل بالاتفاقية الموقعة في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) 2022 بين روسيا وأوكرانيا بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة، في 17 يوليو الماضي، بعد رفض موسكو تجديدها بسبب عدم تنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية الذي يسمح بخروج منتجاتها من الحبوب والأسمدة الزراعية إلى الأسواق العالمية، أسوة بما حدث مع أوكرانيا التي سمحت الاتفاقية بخروج 33 مليون طن من الحبوب من موانئها.

وبحث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في اتصال هاتفي بينهما الأربعاء الماضي، في استئناف العمل باتفاقية الحبوب، مؤكداً دعم بلاده الموقف الروسي في ما يتعلق بتنفيذ الشق الخاص بروسيا في الاتفاقية.

وأكد بوتين أن بلاده لا تمانع في استئناف العمل بالاتفاقية إذا جرى تنفيذ الشق الخاص بها، داعياً إردوغان إلى «أن تعمل تركيا على إقناع الغرب بهذا الأمر». وقال إردوغان، الجمعة، إنه لا يزال يأمل أن يزور بوتين تركيا في أغسطس (آب) الحالي، مشيراً إلى أنه «لا موعد محدداً بعد للزيارة، لكن وزير الخارجية ورئيس المخابرات التركيين يجريان محادثات بشأنها، وأعتقد أنها ستكون في أغسطس».

وأضاف إردوغان أنه يوافق بوتين الرأي حول ضرورة إرسال صادرات حبوب إلى أقل دول أفريقيا نمواً، قائلاً: «سنحول حبوب البحر الأسود إلى دقيق، وننقلها إلى دول أفريقيا الفقيرة والأقل نمواً».

وفي السياق نفسه، نقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية، الاثنين، عن مصدر دبلوماسي لم تحدده بالاسم، قوله، إن استئناف العمل باتفاقية الحبوب «سيكون أحد الموضوعات الرئيسية على طاولة محادثات إردوغان وبوتين، في حال زيارته لتركيا في أغسطس الحالي».

وقال المصدر: «إن الوضع الحالي يؤثر على البلدان الأكثر احتياجاً للمنتجات الزراعية، ويجب حل هذه المشكلة بالتوازي مع تساؤلات روسيا الموجهة لأطراف الصفقة»، مضيفاً أن أنقرة «تتوقع التوصل إلى اتفاق مع موسكو».

ولم يحدد المصدر المقترحات الملموسة لاستئناف الاتفاقية التي يناقشها الجانب التركي مع ممثلي الأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا. وأوضح «أن النتيجة الإيجابية للوضع ستعزز مكانة أنقرة وموسكو في أفريقيا وآسيا».

ونقل بيان للرئاسة التركية عن إردوغان قوله لبوتين، خلال الاتصال الهاتفي بينهما الأربعاء الماضي، أن أسعار الحبوب ارتفعت بنسبة 15 في المائة، بسبب تعليق صفقة الحبوب، بعد أن انخفضت بنسبة 23 في المائة خلال العام الذي نفذت فيه الاتفاقية.

وسبق أن أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، بأنه من الممكن أن تبرم روسيا صفقة حبوب جديدة مع تركيا، ويمكن النظر في أي خيارات لمواصلة إمدادات الحبوب إلى الأسواق العالمية. وقال: «نحن على استعداد للنظر في الخيارات المختلفة لمواصلة توريد الحبوب إلى السوق العالمية، الحبوب والأسمدة... موسكو تعمل على إجراء اتصالات رفيعة المستوى مع أنقرة باستمرار».

تركيا هي الفاعل الوحيد الذي لديه اتصال بكل أطراف الأزمة الروسية ـ الأوكرانية

وزير الخارجية التركي هاكان فيدان متحدثاً خلال مؤتمر سفراء تركيا بالخارج في أنقرة أمس (الخارجية التركية)

كييف تعلن عودة 22 جندياً في أحدث مبادلة للأسرى مع موسكو

الجيش الروسي يعلن تقدمه في شمال شرقي أوكرانيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أكد الجيش الروسي، الاثنين، أنه تقدم خلال ثلاثة أيام مسافة 3 كلم نحو كوبيانسك بشمال شرقي أوكرانيا، المنطقة التي حررتها القوات الأوكرانية في سبتمبر (أيلول) الماضي، التي تواجه هجوماً روسياً منذ أسابيع عدّة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في إحاطتها اليومية: «خلال الأيام الثلاثة الماضية، تقدم الجنود الروس بعمق أكثر من 3 كلم في شريط على الجبهة بطول 11 كلم».

وتلك المنطقة واقعة بين بلدتي فيلتشانا وبرتشوترافنيفي شمال شرق كوبيانسك المدينة التي كان عدد سكانها قبل النزاع 26 إلى 28 ألف نسمة. وكانت أوكرانيا أقرت في منتصف يوليو (تموز) أنها في «موقع دفاعي» في منطقة كوبيانسك، حيث شنّ الجيش الروسي هجوماً... ومنذ ذلك الحين تؤكد موسكو، أنها تقضم أراضي فيها.

وكانت قوات كييف بدأت هجوماً مضاداً مكثفاً في يونيو (حزيران) لاستعادة الأراضي في شرق البلاد وجنوبها التي يحتلها الجيش الروسي. ومع ذلك كان التقدم محدوداً، حيث قامت روسيا ببناء خطوط دفاع قوية مع خنادق وكمائن مضادة للدبابات وحقول ألغام. ورغم ذلك، استعادت القوات الأوكرانية منطقة كوبيانسك ومعظم منطقة خاركيف في سبتمبر (أيلول) بعد شن هجوم مفاجئ. وهذه المنطقة اليوم من الجبهات النادرة التي تشن فيها روسيا هجوماً.

وإلى ذلك، قال المكتب الرئاسي في كييف، الاثنين، إن سيدة لقيت حتفها وأصيب 12 شخصاً على الأقل في قصف روسي استهدف منازل في مدينة خيرسون بجنوب أوكرانيا. ونشر مدير المكتب أندري يرماك صورة لاشتعال مبنى سكني مؤلف من 9 طوابق. وأشار إلى إصابة اثنين من رجال الإطفاء بسبب الحرارة الشديدة. وقال حاكم خيرسون أولكسندر بروكودين إن «الجيش الروسي أضرم النيران في منازل بوسط مدينة خيرسون، ما أسفر عن إصابة أشخاص عدة»، واصفاً الأمر بـ«الليلة الصعبة».

من جهته، قال فلاديسلاف شابشا، حاكم منطقة كالوجا الروسية، عبر تطبيق «تلغرام»، إن نظام الدفاع الجوي الروسي دمّر طائرة مسيرة فوق فيرزيكوفسكي في المنطقة المتاخمة لموسكو من جهة الشمال.

على صعيد آخر، قال مسؤول أوكراني كبير إن روسيا وأوكرانيا نفذتا أحدث عملية مبادلة للأسرى، الاثنين، شملت عودة 22 أوكرانياً إلى بلادهم. وأوضح أندريه يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن ضابطين وعدداً من حاملي رتبة رقيب، وجنوداً حاربوا في مناطق عدة على الجبهة، هم الذين أُطلق سراحهم، وأن بعضهم مصاب بجروح.

وأظهر مقطع فيديو نُشر على «تلغرام» جنوداً يلفون أعلاماً أوكرانية حول أجسامهم، ويقفون لالتقاط الصور ويهتفون «المجد لأوكرانيا»... وقال يرماك: «أعدنا 22 مقاتلاً أوكرانياً من الأسر»، موضحاً أن أكبرهم سناً يبلغ من العمر 54 عاماً وأصغرهم 23 عاماً.


عدد من الجنود الأوكرانيين العائدين من الأسر (أ.ف.ب)

كييف تحتجز أوكرانية جنّدها الروس لاستهداف زيلينسكي

كييف: «الشرق الأوسط»

أعلن جهاز الأمن الأوكراني الاثنين ،إنه احتجز امرأة بتهمة مساعدة روسيا في التخطيط لشن هجوم على الرئيس فولوديمير زيلينسكي، أثناء زيارته لمنطقة اجتاحتها الفيضانات.

وقال جهاز الأمن، إن المرأة كانت تجمع معلومات استخبارية، بهدف معرفة مسار رحلة زيلينسكي قبل زيارته لمنطقة ميكولايف الجنوبية. ونشر الجهاز صورة غير واضحة لامرأة وقد أوقفها رجال أمن ملثمون في مطبخ، بالإضافة إلى بعض الرسائل الهاتفية والملاحظات المكتوبة بخط اليد حول أنشطة عسكرية.

وأضاف الجهاز ،أن المشتبه بها كانت تساعد روسيا على إعداد «ضربة جوية مكثفة على منطقة ميكولايف»، كما سعت للحصول على بيانات عن مواقع أنظمة الحرب الإلكترونية ومستودعات الذخيرة.

وإن ضباطه استمروا في مراقبتها للحصول على مزيد من المعلومات حول مدربيها الروس ومهامها، قبل القبض عليها «متلبسة» وهي تحاول تمرير بيانات استخباراتية إلى الأجهزة الروسية.

وأضاف، أنها كانت تعيش في بلدة أوتشاكيف الجنوبية الصغيرة في منطقة ميكولايف، وعملت في السابق بمتجر في قاعدة عسكرية هناك، وقامت بتصوير مواقع، وحاولت الحصول على معلومات عن طريق اتصالاتها الشخصية في المنطقة.

وأكد جهاز الأمن أن أوكرانيا كانت على علم بالمؤامرة في وقت مبكر، واتخذت تدابير أمنية إضافية خلال زيارة زيلينسكي للمنطقة. كما وجهت للمتهمة تهمة النشر غير المصرح به، لمعلومات حول تحركات العتاد والقوات، وعقوبتها السجن 12 عاماً.

كان زيلينسكي قد زار منطقة ميكولايف في يونيو (حزيران) الماضي، بعد أن غمرتها فيضانات ناجمة عن ثغرة في سد كاخوفكا، ومرة أخرى في يوليو (تموز) بعد قصف السد.

الانقلابيون يعبئون المدنيين... ومالي وبوركينا فاسو لجبهة مشتركة مع نيامي

النيجر: «إيكواس» تؤجل تنفيذ تهديدها... وأصوات وازنة تدعو إلى حل سياسي

باريس: ميشال أبو نجم

مثلما كان متوقعاً، لم تعمد المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس) إلى تنفيذ التهديد العسكري الفوري الذي أشهرته بوجه الانقلابيين في النيجر في حال تمنعهم عن إطلاق سراح الرئيس المخلوع محمد بازوم المحتجز منذ 26 الشهر الماضي، أي منذ يوم الانقلاب العسكري في أحد أجنحة القصر الرئاسي في العاصمة نيامي، وهو ما كان متوقعاً.

ووعدت مصادر في «إيكواس» صباح الاثنين بإصدار بيان تحدد فيه الخطوات اللاحقة لإرغام الانقلابيين على التراجع، بينما أبدت أربع دول من غرب أفريقيا (نيجيريا، السنغال، بنين وساحل العاج) استعدادها لإرسال قوات للمشاركة في العملية العسكرية التي خطط لها رؤساء أركان جيوش 11 دولة (أعضاء في (إيكواس)) خلال اجتماعات دامت يومين في العاصمة النيجيرية.

وغاب عن تلك الاجتماعات المثلون العسكريون للنيجر ومالي وبوركينا فاسو وغينيا التي تشكل، إلى حد ما، «جبهة الانقلابيين» بمواجهة جبهة «إيكواس».

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مسؤول في إحدى الدول الأربع، أن التجمع الأفريقي «يحتاج إلى وقت» من أجل التحضير للتدخل العسكري.

وتحيط بالنيجر 7 دول بينها ثلاث ترفض التدخل العسكري أو المشاركة فيه وهي الجزائر وليبيا وتشاد، واثنتان (مالي وبوركينا فاسو) اصطفتا إلى جانب النيجر. ومن بين الدول الأربع المستعدة للمشاركة في التدخل العسكري، ليس من بينها سوى اثنتين لهما حدود مع النيجر وهما نيجيريا وبنين، بينما السنغال وساحل العاج بعيدتان جغرافياً عن النيجر، وبالتالي يتعين نقل وحداتهما إما إلى نيجيريا أو إلى بنين. وفي أي حال، تبدو بنين متأرجحة بين الدعوة لحل سلمي، وبين السير بقرارات «إيكواس».

وبانتظار أن تكشف «إيكواس» عن خططها القادمة، بمناسبة الاجتماع المنتظر عقده يوم الخميس المقبل في أبوجا، وفق أحد المتحدثين باسمها، فإن مزيداً من الأصوات أخذت تدعو لتغليب الحل السياسي - الدبلوماسي على الخيار العسكري؛ لما للأخير من تبعات سلبية على استقرار منطقة الساحل وغرب أفريقيا كلها، ومن إضعاف لجهود محاربة التنظيمات المتطرفة والإرهابية، ناهيك عن الخسائر في الأرواح، خصوصاً في النيجر الذي يعد أحد أفقر بلدان العالم.

وفي هذا السياق، كان لافتاً تأكيد وزير خارجية إيطاليا أنطونيو تاياني، في حديث لصحيفة «لا ستامبا» نُشر صباح الاثنين أن «الطريقة الوحيدة للخروج من الأزمة هي الدبلوماسية». ودعا المسؤول الإيطالي إلى «تمديد المهلة الزمنية» التي أعطتها «إيكواس» للانقلابيين للتراجع عن انقلابهم، وقد انتهت ليل الأحد - الاثنين. وسبق له أن أكد في حديث لقناة «راي نيوز 24» الإخبارية في الرابع من الشهر الحالي أن «الدبلوماسية هي السبيل الوحيدة للحل»، وأنه «من الضروري استبعاد أي تدخل غربي عسكري؛ لأن ذلك سيعد عودة إلى عهد الاستعمار».

كذلك، فإن ألمانيا التي لديها، مثل إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة، وحدات عسكرية في النيجر، أعربت عن تحفظاتها إزاء أي عمل عسكري. وقالت الناطقة باسم خارجيتها إن الحل «يمر عبر فرض عقوبات (على الانقلابيين)، وهي مطروحة على الطاولة».

وسبق للجزائر أن أعربت عن معارضتها الشديدة وكذلك فعلت ليبيا. وأكد المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أن «ما يحدث في النيجر شأن داخلي»، مضيفاً أن الحرب هناك «لا تخدم المنطقة على الإطلاق. المنطقة متوترة وشعوبها تعاني من الكثير من الأمور، وبالتالي الحرب لا نعتقد أنها الخيار الأول، بل الخيار السياسي والمفاوضات هما الخيار الأول».

ومن بين الدول الكبرى، تعارض الصين العمل العسكري، وجاء في بيان لخارجيتها أن «النيجر ودول المنطقة تتحلى بالحكمة والقدرة لإيجاد حل سياسي للوضع الحالي». وتعد الصين الشريك التجاري والاقتصادي الأول للنيجر.

وأصبح اليوم واضحاً أن نيجيريا تعد الطرف الأكثر نزوعاً نحو الحل العسكري. بيد أن رئيسها بولا أحمد تينوبو أصيب أول من أمس بنكسة سياسية في مجلس الشيوخ الذي رفض طلبه إعطاء الضوء الأخضر للتدخل العسكري.

فضلاً على ذلك، فإن 7 ولايات نيجيرية محاذية للحدود مع النيجر ترفض بدورها الحرب لما لها من انعكاسات على علاقات المدنيين من على جانبي الحدود، حيث تربطهم علاقات إنسانية وثقافية وتجارية.

وحضّ سياسيون كبار، وفي مقدمتهم المعارضة، الرئيس تينوبو على إعادة النظر في التهديد بالتدخل عسكرياً. لكن الدستور النيجيري ينص على إمكانية تخطي معارضة مجلس الشيوخ في حال وجود «تهديد للأمن الوطني»؛ ما يترك الباب مفتوحاً لـ تينوبو.

بيد أن هذه التحفظات لا تعني أبداً التخلي عن العمل العسكري؛ لأن تراجع «إيكواس» عن تنفيذ تهديدها سيفقدها أية مصداقية للمستقبل. وليس من المستبعد أن دعاته ربما راهنوا على تراجع الانقلابيين؛ إلا أن هؤلاء رفضوا الخضوع للتهديد وبعكس ذلك، دأبوا على تأليب المدنيين لدعم الانقلاب ما برز من خلال التجمع الكبير في أحد ملاعب العاصمة، وعبر إنشاء لجان حراسة من المدنيين وإغلاق المجال الجوي حتى إشعار آخر من أجل «مواجهة التهديد بالتدخل الذي بدأت تتّضح معالمه انطلاقاً من استعدادات البلدان المجاورة».

واتهم الانقلابيون «دولتين في وسط أفريقيا» تتحضران لغزو البلاد. وأدى الإجراء الأخير إلى إحداث بلبلة في تنظيم رحلات شركات الطيران الغربية إلى المنطقة.

ومن المؤشرات المقلقة طلب الصين من رعاياها مغادرة البلاد، وتشديد باريس على ضرورة تجنب الذهاب إلى النيجر، والتزام الحذر للذين ما زالوا في هذا البلد.

وقالت إيطاليا الأحد إنها خفضت عدد قواتها في النيجر لإفساح مكان في قاعدتها العسكرية للمدنيين الإيطاليين الذين قد يحتاجون إلى الحماية إذا تدهور الوضع الأمني.

وفي إطار جبهة بمواجهة «إيكواس»، أعلن الجيش المالي الاثنين أن باماكو وواغادوغو بصدد إرسال وفد رسمي مشترك إلى نيامي «تضامناً» مع النيجر في ظل تلويح دول في غرب أفريقيا بتدخل عسكري لمواجهة الانقلاب على الرئيس محمد بازوم.

سيناريوهات التدخل العسكري: ونشرت وكالة «رويترز»، مستندة إلى آراء وتحليلات اختصاصيين، تقريراً مفصلاً حول سيناريوهات التدخل العسكري المحتمل لـ«إيكواس»، فرصدت ثلاثة منها. وجاء في مقدمتها قيام جيوش من المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا بـ«غزو أرضي» للنيجر، ما يستدعي مرحلة طويلة من التحضير لتجميع القوى العسكرية. بيد أن خياراً كهذا سيكون محفوفاً بالمخاطر، منها قيام حرب طويلة، وضرب الاستقرار في منطقة الساحل كلها، وإحداث انقسامات خطيرة. وأشار التقرير إلى أن الجنرال عبد الرحمن تياني سبق له أن قاد قوة «إيكواس» لحفظ السلام في ساحل العاج، وبالتالي فإنه يعرف عمل المنظمة من الداخل، وبالتالي كيفية التعاطي معها.

أما الخيار الثاني فيتمثل في عملية كوماندوس ما يستدعي تحضير قوة أرضية صغيرة. وسيكون هدف العملية الإفراج عن الرئيس بازوم، والسيطرة على مواقع السلطة الرئيسية خصوصاً في العاصمة نيامي. وبإمكان القوة الحصول على دعم استخباري من القوات الفرنسية والأميركية المرابطة في النيجر.

وينصب الخيار الثالث على الاستفادة من الانقسامات التي برز بعضها داخل صفوف القوات النيجرية المسلحة التي ليس من المؤكد وقوفها صفاً واحداً وراء الانقلابيين، والدفع باتجاه انقلاب على الانقلابيين.

بيد أن هناك سيناريو غير عسكري وعنوانه الاستمرار في العقوبات المشددة التي فرضت على النيجر من قبل المجموعة الاقتصادية الأفريقية ومن جانب الدول الغربية، وهي الأقسى من الذي عرفته مالي وبوركينا فاسو اللتين عبرتا إلى حكم عسكري عبر الانقلابات.

وفي الوقت عينه، ثمة إمكانية، مقابل الامتناع عن التدخل العسكري، مطالبة الانقلابيين بالعودة إلى الحكم المدني عبر انتخابات جديدة. ويبدو أنهم قبلوا مناقشة طرح كهذا، إلا أنهم امتنعوا عن تقديم أجندة واضحة.

وسبق لـ«إيكواس» أن اعتمدت هذا المخرج مع باماكو وواغادوغو حتى اليوم، وما زال العسكر في السلطة، والعودة إلى الحكم المدني في الثلاجة.



نيجريون في أحد شوارع نيامي أمس (أ.ف.ب)

> من المؤشرات المقلقة طلب الصين من رعاياها مغادرة النيجر، وتشديد فرنسا على تجنب الذهاب إليها

محاموه يقولون إن محاولاته ليست إجرامية ومحمية بمبدأ حرية التعبير

ترمب يطالب بتنحي القاضية في قضية قلب نتائج الانتخابات

واشنطن: هبة القدسي

وجّه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب سهام انتقاداته وهجماته في كل صوب، مطالباً بتنحي القاضية الفيدرالية التي عُيّنت في قضية قلب نتائج الانتخابات لعام 2020 بدعوى أنها ستكون منحازة، ومتهماً المحقق الخاص جاك سميث بأنه حصل على القاضية التي ستحقق له أحلامه. كما هاجم ترمب المحقق الخاص، متوعداً بملاحقته وملاحقة كل الشهود الذين قد يدلون بشهادتهم. وكتب عبر وسائل التواصل «إذا طاردتني فسوف ألاحقك».

وفي تصريحات في تجمع في ساوث كارولينا مساء السبت، وصف ترمب المحقق الخاص بأنه مريض عقلياً ومختل العقل؛ ما دفع المدعين العامين التابعين لجاك سميث إلى طلب إجراء حماية وقائي ضد تهديدات ترمب.

وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، يوم الاثنين، كتب ترمب أن القاضية الفيدرالية التي عُيّنت لرئاسة آخر قضية جنائية له يجب أن تنحي نفسها بحجة أنه لا يستطيع الحصول على محاكمة عادلة في هذا الوضع. وكتب عبر «تروث سوشيال» قائلاً: «سيذهب جاك سميث المشوش إلى قاضية أحلامه، في محاولة لسحب حقوقي في التعديل الأول».

ومن المعروف أن قاضية المحكمة الجزئية الأميركية، تانيا تشوتكان، التي عيّنها الرئيس باراك أوباما في عام 2014 هي التي ستشرف على القضية المتعلقة بقلب نتائج الانتخابات المتهم فيها الرئيس السابق بالتآمر للاحتيال على الولايات المتحدة ومواطنيها، وعرقلة الإجراءات. ومعروف عن القاضية شوتكان أنها حاسمة، وأصدرت بالفعل أحكاماً صارمة ضد مثيري الشغب الذين اقتحموا مبنى الكابيتول بعد تصريحات لترمب في 6 يناير (كانون الثاني) 2021. وحكمت تشوتكان ضد ترمب في السابق عندما حاول استدعاء امتياز تنفيذي لحماية سجلات البيت الأبيض من لجنة اختيار البيت للتحقيق في أعمال الشغب.

وقد اتهمت هيئة محلفين فيدرالية، يوم الثلاثاء الماضي، الرئيس السابق ترمب بالتآمر للاحتيال على الولايات المتحدة، والتآمر لعرقلة إجراءات رسمية، وعرقلة إجراءات رسمية، والتآمر لحرمان الناخبين من حقوقهم. وهي تهم إذا حكمت المحكمة بالإدانة فيها كلها فسوف يواجه ترمب بعقوبة أقصاها 55 عاماً في السجن.

وفي جلسة المحكمة التي عُقدت يوم الخميس الماضي دفع ترمب ببراءته من التهم الموجهة إليه، ومن المقرر عقد جلسة في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وأشار خبراء إلى أن ترمب يميل إلى تكتيك مهاجمة القضاة واتهامهم بالتحيز ضده. وسبق له القيام بذلك ضد القاضي خوان مانويل ميرشان في نيويورك الذي يشرف على قضية ترمب المتعلقة بتزوير السجلات التجارية. وطالب ترمب أيضاً بأن يتنحى القاضي عن نظر القضية، مشيراً إلى علاقاته الأسرية مع الديمقراطيين وعمله في الإشراف على قضية منفصلة ضد منظمة ترمب التي انتهت بالإدانة في تهم الاحتيال الضريبي.

ويوضح خبراء القانون أن ترمب حاول المطالبة بنقل المحاكمة إلى مكان آخر هو وست فيرجينيا ولم ينجح في ذلك، والآن يحاول الدفع بحيلة دعائية أنه لن يحصل على محاكمة عادلة، لأن من المستبعد بشدة إثبات أن القاضية تشوتكان منحازة، أو أن هناك تضارباً في المصالح، ولا يملك ترمب أساساً قانونياً لطلب تنحي القاضية، أو تغيير مكان المحاكمة، وكل هذا جزء من شغفه على وسائل التواصل لإثارة غضب مؤيديه.

وبينما شكك ترمب في نزاهة القاضية وطالب بتنحيتها، دفع محامو ترمب بأن محاولاته الفاشلة للتشبث بالسلطة في أعقاب انتخابات 2020 كانت محاولات «طموحة» وليست «إجرامية».

ودافع المحامي جون لاورو عن ترمب قائلاً إن الضغوط التي مارسها ترمب على نائبه مايك بنس لإيقاف عملية التصديق على نتيجة الانتخابات وأعضاء الكونغرس ومسؤولي ولاية جورجيا (بإيجاد أصوات لقلب نتيجة الولاية لصالح ترمب) تعد محمية بموجب التعديل الأول للدستور الأميركي، الذي حمى حق التعبير عن الرأي.

وشدد المحامي في برنامج حالة الاتحاد على شبكة «سي إن إن» على أن ترمب لم يرتكب جريمة، وأن ما قاله يندرج تحت حق التعبير عن الرأي في الخطاب السياسي. وقال: «عندما يتعلق الأمر بالخطاب السياسي، فلا يمكنك فقط الدفاع عن منصب، ولكن يمكنك اتخاذ إجراء وتقديم التماس، ويمكنك أيضاً أن تطلب من نائب الرئيس إيقاف التصويت... الطلب هنا طموح، إنها حرية التعبير الأساسية».

ويصوغ محامو ترمب استراتيجية دفاع تعتمد على الإصرار على البراءة وعدم ارتكاب جرائم، وأن التهم لها دوافع سياسية دون أساس في القانون، وتشكل انتهاكاً لحق المدعى عليه في محاكمة عادلة.

قضايا ترمب الجنائية

يواجه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب ثلاث قضايا جنائية بتهمة تزوير سجلات تجارية، وتخزين وثائق سرية بشكل غير قانوني والتخطيط لإلغاء نتيجة انتخابات 2020



وزارة العدل: ترمب يواجه ما مجموعه 78 تهمة جنائية، وقد يتم توجيه الاتهام إليه في قضية منفصلة في ولاية جورجيا

نتيجة انتخابات 2020 — 4 تهم
المدعون الفيدراليون بقيادة المدعي العام الخاص **جاك سميث** (يمين) يتهمون ترمب بالتآمر لإلغاء نتيجة الانتخابات، مما أدى إلى اندلاع أعمال شغب في الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني). **يُزعم أن ستة متآمرين ساعدوا ترمب**

وثائق سرية — 40 تهمة
ممثلو الادعاء بقيادة سميث يتهمون ترمب بانتهاك قانون التجسس من خلال الاحتفاظ بوثائق سرية بشكل غير قانوني في مقر إقامته في مارالاغو. **لائحة الاتهام تضمنت اتهام ترمب واثنين آخرين بالتآمر لعرقلة محاولات استعادة الوثائق**

رشوات — 34 تهمة
المدعي العام في مانهاتن **ألفين براغ** (وسط) يتهم ترمب بتزوير السجلات التجارية بعد دفع 130.000 دولار إلى **ستورمي دانيلز** عشية انتخابات عام 2016. **ترمب اتُهم بانتهاك قوانين الانتخابات من خلال المطالبة بالدفع كمصروفات قانونية**

أصوات جورجيا — تهم محتملة
المدعية المحلية في مقاطعة فولتون، **فاني ويليس** (يسار) تحقق في مزاعم بأن ترمب ضغط على **براد رافنسبيرغر**، وزير خارجية جورجيا، من أجل «العثور على 11.780 صوتاً» للفوز بالولاية

المصدر: Bloomberg, New York Times, Time — الصور: غيتي — غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

واشنطن تدعو موسكو لسحب اعترافها باستقلال أبخازيا وأوسيتيا

واشنطن: علي بردى

ندد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الاثنين، باستمرار احتلال روسيا لنحو 20 في المائة من أراضي جورجيا منذ حرب عام 2008، وطالبها بسحب اعترافها باستقلال إقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، ووقف «ازدراء» القانون الدولي، على غرار ما تقوم به حالياً في أوكرانيا.

وكانت حرب أوسيتيا الجنوبية بين روسيا وجورجيا بدأت مطلع أغسطس (آب) 2008 بعد تدهور العلاقات بين البلدين بسبب المنطقة الاستراتيجية في جنوب القوقاز.

وذكر بلينكن في بيان أن روسيا غزت جورجيا قبل خمسة عشر عاماً واحتلت 20 في المائة من أراضيها، مؤكداً أن الولايات المتحدة «لا تزال ثابتة في دعمها لسيادة جورجيا وسلامتها أراضيها داخل حدودها المعترف بها دولياً». وقال إنه بسبب حرب 2008 «تغيرت حياة السكان المتضررين من النزاع إلى الأبد بسبب تصرفات روسيا»، معبراً عن «التعاطف العميق الصادق» مع الذين «قتلوا وأصيبوا وشردوا على أيدي القوات الروسية».

وأضاف أن تصرفات روسيا و«حملات التضليل الخبيثة» التي أطلقها الكرملين و«ما يسمى الحدود» والنزوح الجماعي «لا تزال تتسبب بصعوبات لا توصف»، مقارناً ذلك مع ما يحصل في أوكرانيا حالياً، إذ «عانى الشعب الجورجي من عواقب ازدراء روسيا للقانون الدولي ورغبتها في السيطرة على جيرانها».

وأكد كبير الدبلوماسيين الأميركيين أن الولايات المتحدة «لا تزال مصممة على تحميل روسيا المسؤولية عن التزامها موجب اتفاقية وقف إطلاق النار المكونة من ست نقاط لعام 2008 بسحب قواتها إلى مواقع ما قبل النزاع والسماح بوصول دون عوائق لإيصال المساعدات الإنسانية». ورأى أنه «يتعين على روسيا أن تتراجع عن اعترافها بما يسمى باستقلال منطقتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية بجورجيا»، مشدداً على أن «هذه الإجراءات ضرورية لمئات الآلاف من النازحين حتى يتمكنوا من العودة إلى ديارهم بأمان والعيش بكرامة».

وأكد أخيراً أنه على رغم مضي 15 عاماً على الغزو «لا تزال الولايات المتحدة ثابتة في دعمها للشعب الجورجي ورغبته العارمة في التكامل الأوروبي الأطلسي، حيث يدافعون عن سيادتهم وسلامة أراضيهم، ويسعون إلى حل سلمي للنزاع».

إلى ذلك، رصدت بعثة المراقبة التابعة للاتحاد الأوروبي في جورجيا انخفاض عدد الجنود الروس في إقليمي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا اللذين تسيطر عليهما روسيا.

وقال رئيس البعثة، الدبلوماسي اليوناني ديميتريوس كاراباليس لوكالة الأنباء الألمانية: «إنهم نقلوا أيضاً الكثير من المعدات التكنولوجية إلى خارج المنطقة».

ورغم ذلك، فإن كاراباليس لا يرى أن هناك أي تحرك نحو إمكانية التوصل إلى حل للصراع حول المناطق الانفصالية، حتى بعد مرور 15 عاماً على خوض جورجيا وروسيا حرباً قصيرة في أغسطس 2008.

ويقوم حوالى 200 مراقب من الاتحاد الأوروبي حالياً بدوريات في الجانب الجورجي من الحدود الإدارية، التي يبلغ طولها 390 كيلومتراً مع أوسيتيا الجنوبية وحدود طولها 150 كيلومتراً مع أبخازيا.

ويواجه المراقبون، بمن فيهم 23 من ضباط الشرطة الألمانية، القوات الروسية مباشرة عبر خط التقسيم.

وقال كاراباليس إنه لا يرى حالياً أي خطر حاد لاندلاع صراع مفتوح هناك. وأضاف: «ليس لديهم الأفراد ولا المعدات التكنولوجية للقيام بأي تحرك».

واستبدلت روسيا القوات ذات الخبرة والمدربة في المناطق الانفصالية في جورجيا بجنود يفتقرون إلى الخبرة وحرس حدود ليسوا على دراية بالوضع. ويجري إرسال القوات الأكثر خبرة للقتال في أوكرانيا.

وقال كاراباليس: «إنهم لا يعرفون من نحن، إنهم غير معدين. هذا خطر أمني. لهذا السبب نقوم بتوزيع منشورات باللغة الروسية لشرح ما نقوم به».

انقلاب النيجر والتوازنات الدولية



أحمد محمود عجاج

لما كان الخلاف بعيداً عن الآيديولوجية فليس عسيراً إيجاد معادلة توزيع جديد للكعكة ترضي الجميع

لم يكن غريباً أن يقع انقلاب في النيجر، فالمؤشرات كلها كانت تبشر به: بلد لا منفذ له على البحر، وسكانه يزدادون بسرعة، وعجز متفاقم في استثمار الموارد الطبيعية، وفشل في تنمية الموارد البشرية، وفوق كل ذلك تدخلات خارجية لا تتوقف. هذا جعل الديمقراطية في النيجر بلا معنى، لأن الطبقة السياسية المنتخبة بالذات عجزت عن تحقيق أولويات الناس، فانصرفت طواعية أو مرغمة لتلبية رغبات الخارج أملاً في البقاء. هذا يفسر ردة الفعل القوية من الخارج ضد الانقلاب، وبالذات من فرنسا التي لها مصالح كبرى. وكالعادة كرر قادة الانقلاب في النيجر البيان رقم 1 المتضمن استرجاع السيادة، ووقف الفساد، وإعطاء الشعب حق اختيار ممثليه بعد استعادة الاستقرار. بالطبع عبارة «الاستقرار» هي لازمة للاستمرار الدائم في السلطة، لأن العدو دائماً يتربص بالبلد، وبهذا المنطق تبقى السلطة بيد الانقلابيين إلى أن يُطاحوا.

طبعاً توجد قوى خارجية تريد الهيمنة على موارد النيجر والموقع الاستراتيجي، وأهمها فرنسا المستعمر القديم والمهيمن الآن على أكبر منجمين لليورانيوم الحيوي للمفاعلات النووية بفرنسا؛ لذلك حذرت في بيانها من التعرض لمواطنيها ومصالحها والاتفاقيات الموقعة مع النيجر، وهذا رسالة واضحة للانقلابيين بما ينتظرهم إن هددوها. كذلك حذرت الولايات المتحدة الانقلابيين، لأنها هي الأخرى لديها أكبر قاعدتين عسكريتين للطائرات من دون طيار تستخدمهما لمقاتلة الجهاديين من «القاعدة» و«داعش» وغيرهما؛ وأيضاً للاتحاد الأوروبي مصالح تكمن في حماية أمنه من خطر الهجرة، ووصول جهاديين إسلاميين إلى أراضيه. ومقابل مصالح الغرب في هذا البلد المنكوب تبرز مصالح روسيا والصين. فالرئيس بوتين، رغم تصريح أميركا بأن ليس لروسيا يد في الانقلاب، أكد أنه مستعد لمساعدة النيجر في التخلص من «الاستعمار القديم والحديث». وكما ساعد بوتين رئيس مالي عبر قوات «فاغنر»، كذلك مستعد لمساعدة زعيم الانقلابيين في بوركينا فاسو الذي ناشده الصمود في وجه تهديدات الغرب. أما الصين الوافد الصامت لأفريقيا، فإنها تحاول الوقوف كالعادة في الوسط للحصول على أكبر عائد اقتصادي؛ سياستها هذه مكنتها من كسب الود في القارة، من خلال إنفاقها الأموال على استثمارات تنتهي باتفاقيات تحمل في نهاياتها نتائج استعمارية.

هذا التنافس على النيجر يعني أن ليس سهلاً التخلص من الانقلابيين بالقوة، كما هدَّدت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إذا لم يُعَد الرئيس النيجري محمد مازوم للسلطة. فالمجموعة هذه غير متفقة بعدما أعلنت مالي وغينيا وبوركينا فاسو (الأعضاء فيها) أن أي تدخل بالقوة سيعدّ إعلان حرب، وسيقاتلونه إلى جانب الانقلابيين، وذلك لإدراكهم أن إفشال الانقلاب سيؤدي لاحقاً إلى إسقاط حكمهم. ولعل معرفة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بذلك، وإدراكها العناصر الخارجية، أجبرها على التراجع وإرسال وفد يمثلها للتفاوض. ففرنسا وأميركا، والمجموعة الاقتصادية تدرك أن أي مواجهة عسكرية مع الانقلابيين ستكون كارثة إنسانية فادحة على بلد فقير يواجه تهديداً من جهاديين إسلاميين يزدادون قوة، رغم الدعم الغربي المالي والعسكري لشريط أفريقي طويل يمتد من غينيا (غرب) إلى السودان (شرق). وباستبعاد الخيار العسكري فإنه ليس سهلاً التخلص من الانقلابيين، وبالتالي فإنَّ الخيارات الأخرى الأقل خطورة تتمثل بالعقوبات الاقتصادية والمالية، وربما لن تكون كافية، لأن تاريخ العقوبات يثبت ذلك. لهذا فالمرجح أن يعمد الغرب إلى سياسة الاستقطاب لإدراكه، حسب التقارير، أن الانقلاب يعود إلى خلاف شخصي بين الرئيس محمد مازوم ورئيس الانقلاب الجنرال عبد الرحمن اتياني، الذي تقول تقارير إنه شعر بأن الرئيس سيعزله من منصبه كرئيس للحرس الوطني؛ ولما كان الخلاف بعيداً عن الآيديولوجية فليس عسيراً إيجاد معادلة توزيع جديد للكعكة ترضي الجميع وبشعار استعادة الديمقراطية (المزيفة).

هذا الحل، مع أهميته، لا يحل أبداً مشكلة النيجر؛ إنما سيفاقمها، وسيجرّ في المستقبل انقلاباً آخر. لأن الحل الغربي لكل أزمة في أفريقيا يركز دائماً على تطبيق الديمقراطية، ثم فتح الباب واسعاً أمام جشع الشركات الغربية، وتركيز الاستثمار على الموارد الطبيعية التي يحتاجها الغرب. هذا النمط من الديمقراطية والاقتصاد أسهم كثيراً في تعزيز منظومة الفساد ثم في تنميط الاقتصاد المحلي ليعمل لمصلحة الاقتصاد الخارجي الصناعي، والتجاهل التام لعملية التنمية الحقيقية، مما خلق تذمراً، وتفاوتاً كبيراً بين الأغنياء والفقراء، وجعل النيجر محل تنافس وصراع داخلي على السلطة للاستئثار بحصة الأسد، وصراع بين دول خارجية تريد أن تربط المتنافسين الداخليين بها، وتستفيد عبرهم من الموارد والموقع الاستراتيجي.

هذا الواقع الأليم سيستمر ولن يتوقف إلا بخروج النيجر من هذه الحلقة المفرغة من خلال مراجعة عقلانية وأخلاقية لسياسات الغرب في القارة الأفريقية. ولعل أول عنصر في هذه المراجعة، وكأولوية، يجب ألا يتعامل الغرب مع الأزمات في أفريقيا على أنها مشاكل إنسانية بحتة يمكن معالجتها فقط بالمساعدات، ودعم منظمات المجتمع المدني، والمناداة بنشر الديمقراطية. هذه المناداة لم تزد الوضع في النيجر، وبلدان أخرى بأفريقيا، إلا تكلساً وربطت نخب البلاد أكثر بمصالح الخارج. ولكي يتجاوز الغرب مشكلة الانقلاب في النيجر، فإن أسلم الطرق؛ مصالحة بين الأطراف المتصارعة، والتزام حقيقي بتحسين واقع الناس، وتطوير الموارد، وتركيز الاستثمار ليكون في خدمة الاقتصاد المحلي، واشتراط إنفاق عائداته في التنمية البشرية، والبنية التحتية، وبناء اقتصاد بعيداً عن مفهوم الريعية.

أمام الغرب ثلاثة حلول: عقد صفقة مع الانقلابيين وإرضاء الجميع على حساب النيجر، أو استخدام القوة فتكون النتيجة كارثية على النيجر، أو السعي نحو ديمقراطية حقيقية لا يتغذى فيها العسكر أو الشركات الأجنبية على أقوات شعب النيجر البائس.

لبنان... المرفأ والمخيم والمصرف

نديم قطيش

أحداث المرفأ والمخيم والمصرف المركزي تقود إلى سردية متماسكة عن تصدع لبنان وانحداره

أبكر انفجار الرابع من أغسطس (آب) 2020، الذي دمّر مرفأ بيروت وثلث العاصمة وقتل وجرح المئات، في التحول إلى مجرد مأساة سابقة في سلسلة المآسي اللبنانية. مرَّت الذكرى بما هو متوقع من غضب حملته التصريحات السياسية والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي. غاب عن هذا اليوم العصب السياسي والاجتماعي الذي اعتدنا في حالات أخرى أن يعيش أطول، ويظل مادة صالحة للتعبئة ولاستنهاض الهمة السياسية. شيء من الاستسلام يميز مناخات الذكرى الثالثة لأحد أكبر الانفجارات غير النووية في تاريخ البشرية. حتى دراما التحقيق في القضية بكل طلعاتها ونزلاتها أزيحت إلى الهامش، بعد أن تمكنت قوى النظام السياسي من الانتصار على القاضي طارق البيطار، مستفيدة من أخطائه التكتيكية في إدارة معركة التحقيق.

شيء من اليأس سحب من يوميات اللبنانيين حتى القدرة على «الأمل الفولكلوري»، كما في أغنية «راجع راجع يتعمر راجع لبنان». حتى هذا الوعد بدا ساذجاً وممجوجاً. هو شعور عارم بأن ما ذهب لن يرجع، وأن الأفضل هو العيش مع الموجود، بصيغة فورة المغتربين وفعاليات الصيف، ثم إسدال الستارة بعد «حلب» أسابيع الإجازات حتى آخر ساعة سهر، والعودة إلى الأوطان البديلة في المغتربات.

لم يفقد الناس القدرة على تحميل المعنيين المسؤولية عن مأساة انفجار المرفأ وحسب. الأخطر أنهم فقدوا الرغبة في ذلك، إلا ربما من كوتهم نار المأساة بشكل مباشر. لا يحتاج اللبنانيون إلى أدلة أخرى ليتثبتوا من تجذّر ثقافة الإفلات من العقاب السائدة وانعدام المساءلة. مرور الذكرى الثالثة لانفجار المرفأ، بالطريقة والمناخ اللذين مرّت بهما، توضح بما لا يدع مجالاً للشك أي مستوى وصله تآكل الثقة والإيمان بالدولة اللبنانية.

عرف اللبنانيون وخبروا مسارات قضائية أهمّ بكثير من أيّ شيء يمكن تصوّره بشأن قضية المرفأ. المحكمة الخاصة بلبنان المتعلقة بقضية اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري، أدانت عضويين من ميليشيا «حزب الله» بالمسؤولية عن الجريمة التي ما نزال نعيش في حفرتها منذ 18 عاماً. ولكن هل يعقل أن هذه المحكمة دخلت هي الأخرى حقبة النسيان والأرشيف، في حين لا يزال القاتل، يدير اللعبة السياسية والأمنيّة؟

من المفارقات التي عادة ما تحف بالنهايات وتكثف من رمزياتها، هي ما تقاطع من أحداث أخرى مع لحظة الذكرى الثالثة لانفجار المرفأ، وأبرزها حدثان: نهاية ولاية حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة وسط أزمة اقتصادية ومالية ونقدية هي الأخطر في لبنان منذ قرن ونصف القرن، وانفجار العنف في مخيم عين الحلوة، جنوب لبنان، وهو أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في البلد.

غادر سلامة منصبه بعد ثلاثين عاماً، لا بفعل آليات المحاسبة أو بدافع من إحساسه بالمسؤولية عن الأزمة، بل بفعل انتهاء ولايته التي مُددت مراراً وتكراراً بتواطؤ من كل أركان المنظومة السياسية. شكّل سلامة في ألق تجربته، رمزاً للاستقرار الاقتصادي والنقدي اللبناني، وأحد أبطال النهوض بالاقتصاد اللبناني خلال فترة ما بعد الحرب الأهلية. أما خروجه اليوم فيعدّ التجسيد الكامل لانهيار الاقتصاد اللبناني برمّته وتصدع كل الوعود والسرديات التي رافقت لبنان ما بعد الطائف، وصنعت صورته ومثاله. انتهى سلامة ليكون خلاصةً لانحطاط التجربة الاقتصادية اللبنانية، التي اختلط فيها الفساد البنيوي وسوء الإدارة على أعلى مستويات أجهزتها المالية، مع سلوكيات النصب الفردي والإثراء والتحايل التي هي موضوع تحقيقات مجهرية في ست دول أوروبية.

نهايته الفردية هي نهاية تجربة كاملة حاولت أن تحيي من تاريخ لبنان أفضل ما أنتجته الحداثة السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط قبل الحرب. قُطع رأس هذه التجربة باغتيال رفيق الحريري عام 2005، وفقد رجالٌ مثل رياض سلامة بوصلاتهم الأخلاقية وراحوا يغرقون لا في لعبة التعايش مع كل نقائض الاقتصاد الليبرالي الحر، وأبرزها التعايش مع الميليشيا.

في هذا السياق تحديداً يأتي تفجّر العنف في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، ليضعنا أمام اكتمال دائرة التصدع والانهيار.

لا تفضح الاشتباكات في المخيم بين ميليشيات إسلامية وبين مسلحي حركة «فتح» وقوات الأمن الفلسطينية عجز الدولة عن بسط سيادتها وحسب، بل تؤكد أن لبنان لم يكن منذ عام 1969 وتوقيع اتفاق القاهرة إلا ساحة للسلاح غير الشرعي، الفلسطيني ثم الإيراني... محنة المخيم هي تجسيد شامل للفوضى الأوسع التي ابُتلي بها لبنان، وحاول التحايل عليها بكل الطرق الممكنة، قبل أن نكتشف أن التعايش مع السلاح لم ينتج إلا ما نذوقه ونعانيه.

يقع هذا السلاح في صلب أسباب فشل التجربة اللبنانية. فشل القيادات اللبنانية في الحفاظ على المسؤوليات التي أُنيطت بها كما توجز تجربة رياض سلامة. فشل الدولة في بسط سيادتها واحتكار السلاح بما يمنع فوضى العنف. وفشل المؤسسات القضائية في دور المساءلة والمحاسبة.

ربط هذه الروايات الثلاث، المرفأ والمخيم والمصرف المركزي، يقود إلى سردية متماسكة عن تصدع لبنان وانحداره.

خروج سلامة بشكله وتوقيته ينذر بتفاقم الكارثة الاقتصادية. الاشتباكات في مخيم عين الحلوة تذكّر اللبنانيين بأن السلام اللبناني مجرد وقت مستقطع بين حربين. مآلات قضية انفجار المرفأ تجسّد الثقافة عميقة الجذور للإفلات من العقاب السائدة في كل لبنان. إنها ثلاثية كابوسية تختصر الزوال الوشيك لهذا البلد كما نعرفه، نتيجة تحالف الانهيارات الاقتصادية والسياسية والمجتمعية.

كل هذا الفشل، أنتجه السلاح ورعاه السلاح، ولا حل خارج معالجة جذرية للسلاح أكان سلاح الميليشيات الفلسطينية أم سلاح ميليشيا «حزب الله».

هنا هونغ كونغ... وهناك تايوان



داود الفرحان

تمسك واشنطن بتايوان له علاقة بموقعها الاستراتيجي للحفاظ على قواعدها العسكرية في آسيا وأستراليا واليابان

لم تكن هونغ كونغ من المستعمرات البريطانية القديمة، وإنما ظلت جزءاً من الصين استولت عليها بريطانيا بالقوة العسكرية واحتلتها في عام 1841، وزعمت أنها كانت «مجرد جزيرة قاحلة» بالكاد تضم منزلاً واحداً.

في الواقع كانت هونغ كونغ مجتمعاً صغيراً على جزيرة تقع في أقصى أطراف إمبراطورية، انتهى عصرها في عام 1911، وحولتها بريطانيا إلى ميناء يتيح التبادل التجاري؛ حيث كان التجار الصينيون يرحبون بزملائهم من الهند وجنوب شرقي آسيا والأميركتين.

المهم أن جمهورية الصين الشعبية استعادت في عام 1997 سيادتها على هونغ كونغ من بريطانيا، وأصدرت بكين «قانوناً» أساسياً لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، ينص على أن هونغ كونغ جزء من جمهورية الصين الشعبية؛ لكنها تحتفظ بأنظمة قانونية وسياسية مختلفة عن تلك الموجودة في برّ الصين الرئيس، لمدة 50 عاماً حتى عام 2047، بعد استعمار استمر 156 عاماً (1841- 1997).

ورافق ذلك صياغة الصين أول نظام سياسي من نوعه، هو «دولة واحدة بنظامين» أي أن الصين ذات نظام اشتراكي، بينما هونغ كونغ ميناؤها الرئيسي له نظام سياسي واقتصادي واجتماعي رأسمالي غير دائم.

كانت بكين بذلك تضع قانوناً ليس له مثيل؛ لكن حكمة الزعامة الصينية وجدت أنه لا بدّ من مرحلة انتقالية يتم فيها تدريجياً مزج ودمج وتكييف واقعي بين البرّ الصيني والميناء على بحر الصين الجنوبي. وهي صيغة لا تصلح لأي بلد؛ لأنها صيغة انفصالية مرتبكة؛ بل إن الصين نفسها لا توافق عليها إذا استرجعت جزيرة تايوان. فلكل حال موّال. صحيح أن الصين أقامت المهرجانات بعودة هونغ كونغ، وهو ميناء عالمي اليوم تفتخر به الصين وآسيا؛ لكنه ليس حلاً سياسياً، وإنما هو حل إداري مؤقت، ليس له موقع في الجغرافيا السياسية ولا حتى في الحروب، وإلا لتحول العالم إلى حالة فوضوية انفصالية تديرها الميليشيات ومكاتب العقارات والأراضي والبساتين. وهو أمر قد يذكّر بعضنا بالفيلم السينمائي المصري القديم «العتبة الخضراء»؛ حيث اشترى الفلاح إسماعيل ياسين حي العتبة القاهري العريق بأسواقه ومركز شرطته ودائرة بريده ونقطة إطفاء الحرائق، من أحد النصابين!

أما تايوان فهي توأم هونغ كونغ، وأنا لا أقارن هنا ولا أتدخل؛ لأن تايوان حالياً دولة كاملة السيادة حتى لو طالبت بها الصين. فهي مرتبطة بالولايات المتحدة، ولا يمكن أن تصبح بين ليلة وضحاها مثل هونغ كونغ.

قرأت دراسة للدكتور أحمد جلال محمود من جامعة السويس، أكد فيها أن أزمة تايوان -وهي إحدى أقدم الأزمات في العالم الحديث- تعد محوراً رئيسياً في منطقة شرق آسيا في الاعتبارات الجيوبوليتيكية والعسكرية والاقتصادية ودوافع الولايات المتحدة الأميركية والصين. واستنتجت الدراسة أنه على الرغم من الجهود الأميركية في احتواء الصين، فإن عقبات كثيرة تعترضها، أهمها أن الصين ماضية في تطوير قدراتها الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية، على نحو يجعل من الصعب على الولايات المتحدة تحقيق استراتيجيتها لاحتواء الصين؛ لأن معظم دول شرق آسيا بما فيها تايوان مرتبطة بالاقتصاد الصيني، وأن احتمالية حدوث صدام مباشر بين بكين وواشنطن بسبب تايوان غير قائمة في المدى المنظور.

وتستنتج هذه الدراسة البحثية أن حالة التنافس الدولي بين الولايات المتحدة والصين تصطدم بملفات خلافية كثيرة، أهمها تايوان التي تعدّ جوهر التنافس والصراع. وتايوان ليست جزيرة تحتل مساحة من الأرض فحسب، فهذه الجزيرة لها مكانة مهمة في الاقتصاد العالمي، وتصنف من الدول المتقدمة في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم، وهي بالنسبة للصين قضية مركزية وجزء أساسي اقتُطع من سيادتها الوطنية خلال ظروف استثنائية.

استراتيجياً، تعدّ تايوان أكثر أهمية من هونغ كونغ، ولها حساسية خاصة فيما يتصل بالعلاقات الصينية - الأميركية. كما أن تمسك واشنطن بتايوان له علاقة بموقعها الاستراتيجي، للحفاظ على قواعدها العسكرية في آسيا وأستراليا واليابان. المسألة ليست تجارة الحرير الصيني أو العطور الهندية أو الشاي السيلاني أو الساري الياباني.

عربياً، تحتفظ معظم الدول العربية بعلاقات سياسية واقتصادية واسعة مع الصين وتايوان، وليس من مصلحة أي منها أن تتدخل في هذه القضية الشائكة إلا من باب العلم بالشيء، وترك الأزمة التايوانية للتحليل الدولي بعيداً عن التهديدات أو الانحيازات، خشية أن نخسر أكثر مما خسرنا.

وقد كانت الصين حكيمة وهي تبتعد عن التوسط مع روسيا لوقف الحرب الأوكرانية؛ لأن أجندة موسكو غير أجندة بكين. ولفتت أنظار الدبلوماسيين الدوليين ظاهرة ضبط النفس لدى الرئيس الصيني. فمثلاً عقدت الصين والهند 16 جولة من المحادثات بشأن نزاعهما الحدودي، ولم تحرز سوى القليل من التقدم. ومع ذلك فإن الصين سعت لتحسين العلاقات الدبلوماسية مع الهند. ولا يعني ذلك أن بكين لن ترد في حال حدوث تهديد أميركي.

وفي الوقت نفسه، فإن الرئيس شي جينبينغ تجنب أي مبادرات كبرى في سياسته الخارجية، ولم يرد توريط بلاده في نزاع مع الجيران، خصوصاً أنه قام في الأشهر الأخيرة بأكثر من 10 زيارات خارجية، أكثرها أهمية زيارته إلى المملكة العربية السعودية، وقمة صينية - عربية، وقمة لمجلس التعاون الخليجي. وستشهد الأشهر المتبقية من هذا العام زيارات صينية أخرى إلى المنطقة العربية، أهمها إلى الرياض.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

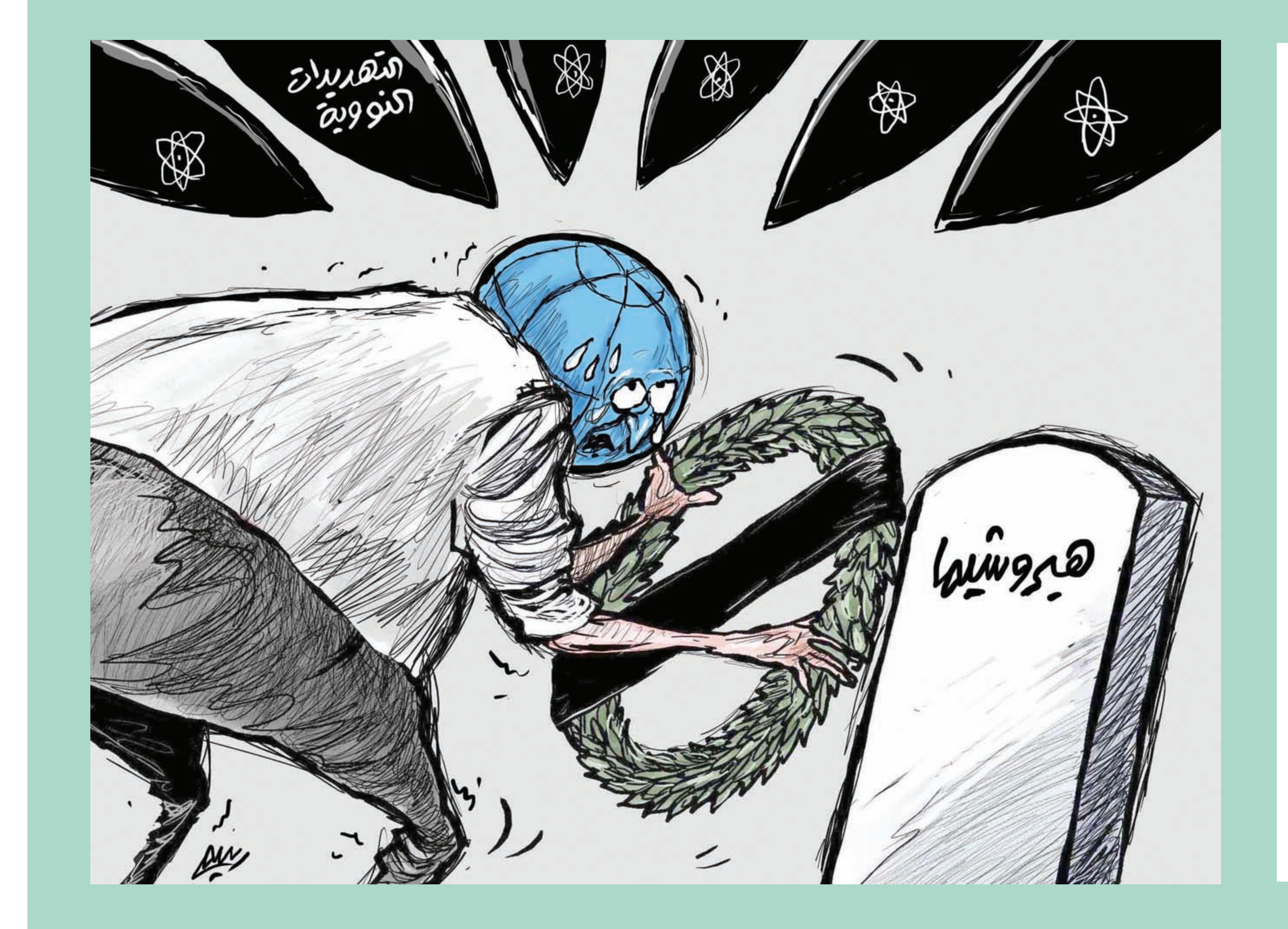
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر




أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

النيجر وتحدي الطامعين في أفريقيا



د. حسن أبو طالب

مبدأ النضال من أجل رفعة أفريقيا وضمان مواردها الهائلة لنهضة شعوبها ليس وليد التطورات الأخيرة

الصراع على الموارد الأفريقية الهائلة، واستغلالها لغير صالح شعوبها، يمثل حالة متكررة في التاريخ الحديث، سواء إبان الفترة الاستعمارية أو ما بعدها؛ حيث استقل كثير من الدول رسمياً؛ لكن الغالبية منها ظلت تحت تأثير الدول الاستعمارية، عبر أدوات ثقافية واقتصادية ومالية كثيرة. الأكثر من ذلك أن استقلال بعض الدول لم يكن يعني نهاية المطاف؛ حيث تورطت دول كثيرة في فخ الاستقطاب بين حلفي: «وارسو» بقيادة الاتحاد السوفياتي، و«الناتو» بقيادة الولايات المتحدة، ما دفع بعضها -لا سيما جنوب الصحراء- إلى أشكال من الحروب الأهلية بين حكومات اعتُبرت امتداداً لنفوذ الدول الاستعمارية، وبين حركات مسلحة طرحت أفكاراً ثورية أقرب إلى الأطروحات الاشتراكية في صيغتيها السوفياتية أو الصينية آنذاك. وكثير من تلك الحروب الأهلية امتد لسنوات طوال، وشهد تدخلات خارجية لا حصر لها، وأهدر موارد هائلة وقُتل في سبيلها الآلاف.

كثير من أدبيات العلاقات الدولية التي تناولت بحث تلك الحروب الأهلية الأفريقية إبان الحرب الباردة، كالحرب الأنغولية 1995– 1991، وهي المثل الصارخ، والحرب الإريترية في إثيوبيا، وغيرهما كثير، ركز على مفاهيم نظرية متباينة، من قبيل حروب بالوكالة والحروب الثورية، والجيوش الشعبية، والجيوش الثورية، وجميعها كان يدور حول فكرة مركزية، وهي تأثير الصراع بين إطارين آيديولوجيين متنافرين أشد التنافر على قمة النظام الدولي، على أوضاع البلدان المستقلة حديثاً، والتي لم تكن مؤسساتها السياسية ونخبها الفكرية قد نضجت إلى الحد الذي يسمح لها بإدارة رشيدة لدولة ناشئة ومليئة بالمشكلات والطموحات، والثمن الذي يدفعه الشعب من موارده واستقلاله، وتأثير القوى الخارجية على ديمومة الصراع، وهدر موارد كل أطراف الصراع بلا استثناء.

وفي السياق ذاته، كان لسقوط الاتحاد السوفياتي عام 1989 تأثيره الكبير في تعديل توجهات كثير من الصراعات نحو التسويات السياسية، وقبول الشراكة في الحكم، نتيجة فقدان الموارد والمساندة -لا سيما العسكرية- لأحد أطراف الصراع من قبل روسيا الجديدة، والتي استبعدت من قاموسها السياسي في تلك الفترة الدعم والمساندة لأسباب آيديولوجية، وركزت على تنمية مصالحها مع الغرب، وإثبات تخليها عن الأفكار الاشتراكية، وتبني علاقات المصالح، في الوقت ذاته الذي مارس فيه الغرب سياسة قامت على التفرد واستغلال الموارد الأفريقية، متسلحاً بانسحاب روسيا من مواقع نفوذها السوفياتية السابقة، وانكفائها على الذات.

أوضاع روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي قبل 23 عاماً مضت ليست هي أوضاعها الراهنة. فتبنيها استراتيجية بناء المصالح مع الغرب، في ضوء تداعيات الحرب في أوكرانيا، بات أثراً بعد عين. وحتى ما قبل الحرب الأوكرانية، فإن موسكو -سواء كان ذلك حقيقة أو مجرد افتراض في عقل صانع القرار- قد تولدت لديها أسباب مختلفة، منها أن الغرب يستهدف تقسيم البلاد على المدى المتوسط، واستنزاف مواردها ومحاصرتها على المدى القريب. ولذا فليس هناك سوى الخروج من هذا الحصار، وبناء مراكز نفوذ في مواقع مختلفة، وعلى رأسها أفريقيا، وتوظيف كل الآليات الرسمية وغير الرسمية، والعمل على ضعضعة النفوذ الغربي في البلدان التي تتوفر فيها أسباب عدم الرضا على ذلك النفوذ. وساعدها على ذلك أن مشاعر الغضب تجاه الرموز الغربية -كفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا- تنتشر في كثير من الدول الأفريقية، غرب القارة ووسطها، وتزدهر فيها مقولات الاستغلال الغربي والتجني على الحقوق الوطنية، وهناك قوى سياسية وغير سياسية تتبنى هذه المشاعر، وتعمل على تحويلها إلى سياسة عملية لتصحيح تلك الأوضاع.

ما يحدث في بعض البلدان الأفريقية منذ عقدين على الأقل، كتعزيز علاقاتها مع روسيا ومن قبل مع الصين، وتماديها في الابتعاد عن الغرب، هو نتيجة طبيعية لعدم توازن العلاقات بين تلك الدول الأفريقية والقوى الغربية، وإن بدرجات مختلفة. فالنيجر التي شهدت أحدث الانقلابات ضد النفوذ الفرنسي، توفر لفرنسا يورانيوم بقيمة 150 مليون دولار سنوياً، في حين كميته التي تقترب من 8 آلاف طن لتشغيل 56 مفاعلاً في 18 محطة نووية، تقدر قيمتها السوقية بما يقرب من 3 أضعاف الثمن المدفوع. وحين تحدث الرئيس إبراهيم تراوري رئيس بوركينا فاسو -وهو الذي قاد الانقلاب في بلاده قبل أقل من عام- أمام الرئيس الروسي بوتين والقادة الأفارقة المشاركين في قمة روسيا- أفريقيا في بطرسبورغ نهاية يوليو (تموز) الماضي، لخص تلك الأسباب التي تدفع بلاده وبلاداً أفريقية أخرى للوقوف أمام الغرب، باعتبار ذلك سياسة المواجهة ضد الطامعين في أفريقيا، بما في ذلك الأفارقة الذين يتصرفون كدُمى وتابعين للإمبرياليين والمستعمرين، بدلاً من أن ينهضوا لمعالجة مشكلات شعوبهم، ويوفروا لهم الدواء والغذاء والحياة الكريمة.

كلمة تراوري دفعت كثيرين في بلده لاستقباله كزعيم قوي واضح الرؤية، ولديه إصرار على تحدي الذين يحاصرون بلاده؛ سواء كانوا أفارقة أو غيرهم. وقد يجد محللون أن ما قاله تراوري -وهو القادم للحكم عبر انقلاب عسكري- ليس سوى خطاب شعبوي يثير مشاعر البسطاء، ويلقي بأسباب أزمة بلاده التنموية على آخرين، ويطرح نفسه كزعيم تحرري، وهو ليس كذلك. وهنا فالمسألة ليست ما يقوله محللون من هنا أو هناك رغم وجاهته الظاهرية؛ بل ما يتفاعل معه الشعب.

والمؤكد أن مبدأ النضال من أجل رفعة أفريقيا، وضمان مواردها الهائلة لنهضة شعوبها، ليس وليد التطورات الأخيرة، وهناك زعماء أفارقة تاريخيون رفعوا ذلك المبدأ، ودفعوا حياتهم من أجله، ومنهم توماس سانكارا، الزعيم التاريخي لبوركينا فاسو، الذي قُتل على يد عسكريين.

والمؤكد أيضاً أن التحدي الحقيقي ليس في رفع مبدأ أو شعار ينال رضا المجتمع بفئاته المختلفة؛ بل في تحويله إلى سياسات تنتج ثماراً في الواقع، تحوله إلى حياة كريمة تشيع العدل والمساواة. ولذا فإبراهيم تراوري وقادة مالي والنيجر، ومن قبل تشاد، ليس أمامهم سوى إثبات أن ما قاموا به ليس فقط لغرض تحدي الغرب والمستعمرين القدامى وحلفائهم الأفارقة؛ بل لنهضة شعوبهم بالعمل والإنتاج والعدل. ولا يهم هنا أن يأتي الدعم من روسيا أو الصين أو غيرهما؛ بل بالسياسات الرشيدة والحوكمة وتنمية الموارد لصالح الجميع.

العرب وأفريقيا السمراء والمشهد الدولي



د. محمد علي السقاف

كيف يمكن للدول العربية إعادة مد الجسور نحو أفريقيا السمراء كما حصل في مرحلة الكفاح من أجل الاستقلال

لا شك تابع العالم من دون أن يصاب بالدهشة أخبار الانقلاب العسكري الذي جرى في النيجر، 26 يوليو (تموز) الماضي، الذي أطاح الرئيس الشرعي المنتخب محمد بازوم، وعدَّ البعض ذلك أمراً طبيعياً لا يستدعي الاستغراب، لأن العالم تعود على الانقلابات التي تحدث بشكل دوري في أفريقيا، وما جرى في النيجر ليس جديداً. وقد يبدو توقيت الانقلاب مثيراً للتساؤل، لأنه حدث أثناء انعقاد القمة الثانية الروسية - الأفريقية في مدينة سانت بطرسبرغ في أواخر يوليو الماضي. وعلى هامش القمة، سربت صورة بريغوجين قائد مجموعة «فاغنر»، وهو يلتقي أحد الأفارقة الذين شاركوا في القمة، وأصدرت مجموعته تأييدها للانقلاب، وقالت في رسالة منسوبة لقائدها إن «الأحداث في النيجر كانت جزءاً من حرب الأمة ضد المستعمرين»، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

هل يمكن عدّ انقلاب النيجر مؤشراً على تراجع النفوذ الغربي في القارة السمراء لصالح صعود النفوذ الصيني والروسي؟ وهل هو تراجع أم هزيمة كبرى منيت بها فرنسا؛ الدولة التي أغلب دول الساحل الأفريقي كانت تشكل جزءاً من مستعمراتها.

وكيف يمكن تفسير هذا الموقف إزاء فرنسا؟ وماذا عن علاقة أفريقيا السمراء بالولايات المتحدة الأميركية، لماذا تقف شعوب تلك القارة موقفاً عدائياً إزاء الغرب بصفة عامة؟ وما طبيعة الاختلاف بين موقف الأفارقة نحو روسيا والصين؟ هل العناصر الخارجية وحدها تفسر حدوث الانقلابات في أفريقيا أم الداخل الأفريقي نفسه يتحمل المسؤولية الكبرى لتلك الظاهرة أكثر من العوامل الخارجية؟

هل ظاهرة الانقلابات محصورة في القارة الأفريقية، بالتحديد في أفريقيا السمراء، وبدرجة أقل تكراراً في شمال أفريقيا العربية، ولماذا هذا الاختلاف بينهما؟ ألم تشهد أيضاً دول أميركا اللاتينية والوسطى في الماضي عدة انقلابات، ثم تراجعت أعدادها، وما هي أسباب انخفاض عددها بعد ذلك؟ من الواضح أنه من الصعوبة الإجابة في مقال عن جميع تلك التساؤلات التي أثرناها. كما نرى أنه من المهم بمكان أن نتناول أحداث الانقلابات العسكرية في أفريقيا، وإلقاء نظرة سريعة على النصوص القانونية التي تتناول موضوع الانقلابات، وكذلك عناوين بعض الكتب لخبراء الشأن الأفريقي لدول تلك المنطقة.

من المثير فعلاً أن المنظمات الإقليمية الأفريقية (منظمة الوحدة الأفريقية والاتحاد الأفريقي) حظرت دساتيرها وأنظمتها الأساسية الاعتراف بالانقلابات ضد الأنظمة القائمة كإحدى أدوات الوصول إلى السلطة، في حين أنها بواقع الحال أكثر دول العالم في تلك المنطقة التي تحدث فيها الانقلابات، وبشكل دوري ومستمر، في مقابل أنه بالإطار العربي الأفريقي نفسه لا يوجد في ميثاق جامعة الدول العربية نص مشابه يدين الانقلابات أداة للوصول إلى السلطة. ومع أن بعض دول الجامعة العربية شهدت انقلابات أيضاً، لكن أعدادها أقل بكثير من دول أفريقيا السمراء. وفي منظمة الدول الأميركية هناك نص يحظر الاعتراف بالانقلابات، وكما أشرنا سابقاً جرت انقلابات عدة في فترة الحرب الباردة، لكن بنهايتها تناقصت أعدادها كثيراً، ما يعيد طرح السؤال ذاته لماذا لم يحدث ذلك في أفريقيا السمراء، خصوصاً في منطقة الساحل الأفريقي. هل يعود سبب ذلك إلى طبيعة الاستعمار الفرنسي ذاته، أم بسبب عدم إيلاء زعماء فرنسا ما بعد الجنرال ديغول الاهتمام الكافي لتنمية اقتصاديات مستعمراتها السابقة، وتركت الشركات الكبرى تعبث وتنهب ثروات شعوب تلك البلدان؟ أم أن هناك أسباباً أخرى تخص الداخل الأفريقي نفسه أكثر من دور العناصر الخارجية؟

أتذكر في مرحلة الدراسة في باريس صدور كتاب المهندس الزراعي رونيه ديمون عام 1962، بعنوان «أفريقيا السمراء انطلقت انطلاقة خاطئة»! وعقب عليه آخرون بالقول: المهم أنها انطلقت ولا يهم إلى أين اتجهت؟

ولعل أحد الكتب المهمة التي تحاكي وتفسر أوضاع أفريقيا السمراء في أزمتها الراهنة، الذي صدر باللغة الفرنسية في عام 2003 وكتبه صحافي أميركي اسمه ستيفان سميث، بعنوان «Négrologie» (الزنجية) «لماذا تحتضر أفريقيا؟». أثار الكتاب ضجة إعلامية كبرى بين مؤيد لأطروحاته ومعارض لها بشدة، لدرجة أن «اللوموند دبلوماتيك» الشهرية وصفته بأن له مسحة عنصرية، من قبل مراسل صحيفة «اللوموند اليومية» في أفريقيا. النقاط الأساسية التي تناولها الكتاب تؤكد أن مسؤولية الدول الغربية فيما آلت إليه أوضاع أفريقيا مبالغ فيها! أفريقيا هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن أوضاعها بسبب الحروب والفساد المستشري فيها، والقبلية، والفوضى. فأفريقيا تحتضر «بانتحار ذاتي مدعوم». وفي خلاصة نهاية الكتاب يعترف أن تشريحه القاسي لأوضاع أفريقيا ليس موجهاً بشكل مباشر إلى الأفريقيين الذين يناضلون للخروج من أوضاعهم البائسة، وإنما يعود إلى أصدقائهم الغربيين الذين ينظرون إلى أفريقيا «محمية طبيعية» سكانها أصيبوا بصمت مطلق منذ أمد بعيد!

والسؤال هنا كيف يمكن للعرب والدول العربية عامة إعادة مد الجسور نحو أفريقيا السمراء سياسياً ودبلوماسياً، كما شهدت مرحلة الكفاح من أجل الاستقلال، واقتصادياً ومالياً، بإعادة تفعيل وتوسيع دعم آليات صناديق وبنوك التنمية التي تشكلت بعد الطفرة النفطية لعام 1974.

إنها فرصة يجب التقاطها في هذه المرحلة لتأسيس علاقات جديدة بين دول الجنوب كطريق ثالث متاح ومفتوح لدول العالم الثالث بين الغرب والشرق، فهل هذا ممكن؟

فضيلة الحياد: طريق السلام العالمي يمرّ عبر السعودية



يوسف الديني

مدينة جدة التي عُرفت في المخيال الشعبي المحلي بأنها «أم الرخا والشدة» شهدت نجاحات كبيرة على مستوى الدبلوماسية السعودية ودورها الريادي في منطقة الشرق الأوسط كلاعب أساسي وفعال لديه مشروع سلام ودعم لمستقبل المنطقة يتسم بالرؤيوية، ومن هنا فالدول الـ42 تأمل بأن تحظى بجانب الرخاء، عبرها مؤتمر جدة لمحادثات السلام في الأزمة الأوكرانية التي تقترب من أكثر فتراتها حرجاً من حيث النتائج على الأرض وحالة الانسداد التاريخي، والأهم تأثيراتها الضخمة التي تطول العالم الأول قبل الدول النامية التي ينذر الحال فيها إلى انهيارات ومجاعات غير مسبوقة.

ورغم العراقيل والتحديات وحالة الافتعال الاستباقية لعدد من التصريحات التي شككت في جدوى المؤتمر، فإنه جاء في وقت مهم وفي موقع أكثر أهمية، حيث يقام في السعودية المتجددة التي تعيش حالة تحولات كبيرة وتموضع سياسي في الشرق الأوسط، والأهم أنها الأكثر امتلاكاً لما يمكن وصفه بـ «فضيلة الحياد Political neutrality»، وهو ما يعزز فرصة فتح آفاق جديدة للأزمة، وتقريب وجهات النظر أو على الأقل إعادة تقييم الموقف ومعرفة حجم الفراغات والرهانات بين الطرفين، لا سيما أن كل المؤشرات تؤكد على أنهما قد وصلا إلى حالة انسداد في ما يخص الاقتراب من الحسم وإعلان النصر أو تحقيق الأهداف.

فضيلة الحياد التي حرصت السعودية ومعها دول الاعتدال على تبنيها في بدايات الأزمة الأوكرانية قوبلت بالكثير من الاستهداف والبروباغندا الرخيصة، كما أن المفهوم أصلاً في العلاقات الدولية يحظى بارتباك وسوء فهم بوصفه يشي بالسلبية تجاه النزاعات، لكن العكس هو صحيح فالحياد بمعناه الحقيقي المضاد للبراغماتية والانتفاعية السياسية التي تعاني منها بشكل سافر بعض الخطابات الغربية هو حياد مبني على سياسات مستقلة لا تتماهى أو تحاول التأثر بسياسات المتحاربين وأطراف النزاع، ويمكن العودة إلى الحياد الذي شكلته إسبانيا وسويسرا والسويد خلال الحرب العالمية الثانية، وتلعبه اليوم بشكل أكثر موضوعية بسبب التراكمات على المفهوم السعودية ودولُ الاعتدال ومعها بعض الدول كالهند وجنوب أفريقيا ودول أميركا اللاتينية التي تحظى بعلاقات إيجابية مع طرفي النزاع أوكرانيا وروسيا؛ وذلك بهدف عدم الانحياز أو الدخول في معترك الثنائيات الحدّية التي تدفع بعض الدول ثمنها اليوم، وتحظى بنقد كبير من مفكريها وخبرائها السياسيين فضلاً على حالة التململ لديها في الشارع والرأي العام بعد الآثار التي طالت الحياة اليومية.

مشاركة الصين في محادثات جدة منحتها توازناً إضافياً، لا سيما أنها من الدول القريبة من روسيا، والقادرة على لعب أدوار أكبر في إيصال حالة تسوية يجب ألا تستند إلى الفوز والنصر، وإنما الخروج من المأزق، لا سيما مع التصريحات الإيجابية التي جاءت من كل الأطراف ومنها الصين التي وصفت المحادثات بأنها «قامت بتعزيز توافق دولي في الآراء»، وترغب في أن تبني على النجاحات السعودية، وذلك من خلال دعم جولة ثالثة لمحادثات سلام أوكرانية، وتكفي الإشارة إلى حضور الصين إلى محادثات جدة وغيابها عن محادثات كوبنهاغن في التدليل على تحولات كبيرة في دول الشرق الأوسط والأدنى لمفهوم الحياد والدبلوماسية السيادية.

روسيا بدورها منفتحة على محادثات جدة، ومنفتحة على تسوية دبلوماسية للأزمة الأوكرانية، وعلى استعداد للرد على المقترحات الجادة.

السعودية اليوم تتصدر الدبلوماسية العالمية، وذلك بما تملكه من مكانة استثنائية وحياد ومشروع سلام ورؤية مستقبلية حيوية انتقلت من النجاحات الداخلية إلى أنموذج للشرق الأوسط على أكثر من ملف، ومن هنا فنجاح مؤتمر جدة يرتكز على إدارة عملية سياسية لإنهاء الحرب وتعزيز الأمن والسلم الدوليين وتقليل المخاطر وتحجيم الانهيارات المتصلة بآثار النزاعات المعقدة خصوصاً في المجال الاقتصادي.

خلاصة القول، كل الطرق لشرق أوسط آمن ومنفتح على العالم وآمن غير مهدد في أهم ممرات العالم ومنتجاته الاقتصادية يؤدي إلى الرياض، حيث تلعب السعودية فيه دوراً ريادياً مختلفاً مبنياً على تصور أكبر حول دور دول الاعتدال والشركاء في المنطقة من أصحاب المصلحة والنفوذ، وأنهم يعيشون حالة اتفاق عام حول دورهم من منظور السيادة والتأثير وبمساحة اختلاف وليس التنافس، وهو واقع جديد مبني على فضيلة أخرى وهي «فضيلة الاستقرار».

> السعودية اليوم تتصدر الدبلوماسية العالمية وذلك بما تملكه من مكانة استثنائية وحياد ومشروع سلام ورؤية مستقبلية حيوية



كرة القدم السعودية استثمار وإثارة



حسين شبكشي

في الأسابيع الأخيرة كانت أخبار صفقات الدوري السعودي تحتل أهم عناوين الأخبار الرياضية حول العالم، مبينة دخول الدوري السعودي منافساً جاداً وقوياً لأهم الدوريات العالمية عموماً والأوربية منها تحديداً.

أسماء كبيرة وأندية مهمة ومبالغ كبيرة ومباحثات جادة وعروض مغرية. لكن الموضوع أعمق مما يتم تداوله بشكل مبسط وسطحي ويطارد عناوين الإثارة الصحافية. الموضوع يتعلق بمشروع استثماري حقيقي في قطاع عالمي شديد التنافس، وبالغ الأهمية وذو عوائد في غاية الجدية.

دخل صندوق الاستثمارات العامة، الذراع الاستثماري السيادي للسعودية، في أهم استثماراته في مجال كرة القدم الدولية عندما أتم الاستحواذ على نادي كرة القدم الإنجليزي نيو كاسل يونايتد بعد معركة صعبة وولادة قيصرية. فوجئ الصندوق بعد الاستحواذ على غياب أي منظومة أو هيكلة إدارية وغياب تام لأي حوكمة فأقر خطة عمل كان من المتوقع أن تأتي بثمارها خلال فترة أربع سنوات، إلا أنه ومع النتائج الرائعة التي حققها الفريق في الموسم الماضي ووصوله إلى المركز الرابع، وهو أهم مركز يحققه الفريق منذ عقود من الزمن، وكان هذا يعني أيضاً ضمان مشاركة الفريق في منافسات دوري الأبطال في الدورة المقبلة له. كل ذلك كان ترجمته نفاد التذاكر المخصصة لمشجعي الفريق للموسم المقبل، وارتفاع مهول في مبيعات السلع التجارية للفريق، وعليه ارتفعت القيمة السوقية للفريق بشكل مفاجئ وكبير، وارتفعت مكانته في التصنيف العالمي للقيم التجارية لأهم أندية كرة القدم حول العالم في فترة قياسية قصيرة.

هذا النجاح السريع فتح شهية صندوق الاستثمارات العامة لتكرار نموذج الأعمال نفسه على صعيد الدوري المحلي السعودي، فكان قرار تملك أكبر أربعة أندية ذات الجماهيرية والشعبية الأهم، ومن ثم دعمهم برعاة كبار وجهاز تنفيذية مهنية ومحترفة مدعومة بميزانيات غير تقليدية.

والهدف هو تعظيم قيمة هذه الأندية بنجوم ومدربين عالميين يساهمون في رفع نسب المشاهدة والحضور الجماهيري وزيادة قيمة وعدد الرعاة، وارتفاع مبيعات السلع التجارية الخاصة بالأندية والدوري وتحقيق اتفاق عالمي كبير جداً، فيما يتعلق بحقوق بث مباريات الدوري السعودي.

وبعدها قد يفتح الصندوق المجال لبيع حصصه في هذه الأندية لمستثمرين عالميين، أو طرح أسهم لها في سوق الأسهم السعودية كاستراتيجية خروج استثماري بعد نضوج الفرصة، وتحقيق العوائد المرجوة وتطبيق الخطة المقررة.

ويأتي هذا التوجه الطموح مطابقاً تماماً لتوجه قطاعي السياحة والترفيه الذي يرغب في تكوين قطاع خدمي كبير ومؤثر وفعَّال، ليكون جزءاً حيوياً من الاقتصاد الوطني ككل بحسب رؤية 2030 بطبيعة الحال.

ومع نجاح هذا التوجه الجديد في استقطاب عدد لافت ومهم جداً من أكبر الأسماء في عالم كرة القدم، كان من الطبيعي جداً أن يواجه الصندوق موجة هائلة من النقد من عدد غير بسيط من الوسائل الإعلامية، ولم يتوقف الموضوع عند هذا الحد، بل إن بعض القيادات الكروية في أوروبا طالبت بأهمية «إيقافهم ووضع حد لهم، لأنه يهدد مسابقاتنا الأوروبية» هكذا بصريح العبارة.

الدوري السعودي اليوم ينظر إليه كماكينة اقتصادية مطلوب أن يكون في قائمة أكبر عشرة دوريات حول العالم، وهو بطبيعة الحال سيدخل في منافسات هائلة مع الدوريات الكبرى المعروفة مثل الإنجليزي، والإسباني، والإيطالي، والألماني، والفرنسي، والهولندي، والبرتغالي وطبعا هناك الأميركي والياباني والكوري الجنوبي أيضاً.

بلغت صناعة كرة القدم العالمية في عام 2022 ما قيمته 3,2 مليار دولار أميركي ومن المرشح أن تصل إلى 5 مليارات دولار في عام 2028، بنسبة نمو سنوية تبلغ 4 في المائة دخول صندوق الاستثمارات العامة كلاعب أساسي في هذا المجال، من المتوقع أن يغير قواعد اللعبة، ويجعل التنافس أكبر وأشد، ويكبر بالتالي حجم الصناعة ككل.

من المهم جداً «فهم» التوجه الكبير خلف صفقات الدوري السعودي لمعرفة المشروع الأكبر، ومن ثم استيعابه ضمن مفهوم اقتصادي ومالي واستثماري. الدوري السعودي سيكون مثيراً في موسمه المقبل، ليس بسبب وجود أسماء عالمية جاذبة ومهمة، ولكن بسبب وجود عقلية جديدة وفكر مختلف وخطة طموحة ومنهجية جريئة، وهذه إثارة ستترجم في نشوة الانتصارات وتحقيق العوائد.

> الموضوع يتعلق بمشروع استثماري حقيقي في قطاع عالمي شديد التنافس وبالغ الأهمية

تقاسم السلطة في تجارب التغيير العربية



د. عمرو الشوبكي

يقيناً هناك أزمة في مشروعات تقاسم السلطة بين القوى والتيارات السياسية في كثير من تجارب التغيير العربية، فقد عكست خبرات ليبيا والسودان وتونس رغم ما بينها من تباينات عميقة، أزمة تقاسم السلطة بين «مختلفين»، وصعوبة خلق شراكات بين أطراف متناقضة من أجل الحكم وإدارة البلاد.

والحقيقة أن تجربة تونس في التغيير تحمل دلالات مهمة في النتائج المترتبة على صناعة نموذج قائم على تقاسم السلطة بين أطراف متناقضة، فقد أسست عقب ثورتها منظومة ودستوراً يقومان على تقاسم السلطة بين أحزاب وقوى سياسية متناقضة الاتجاهات والمشارب ووضعوا دستوراً يرتاب فيه الجميع من الجميع، فتاهت السلطة التنفيذية بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وتغول البرلمان على صلاحيات الاثنين.

والحقيقة أن الذي حكم هذه المرحلة نظام قائم على الخوف من إعطاء السلطة لطرف، حتى لو راقبتها أطراف أخرى، بسبب الخوف من عودة الديكتاتورية والاستبداد، في حين أن المطلوب إعطاء السلطة لجهة واحدة ومراقبتها والضغط عليها، حتى لا تنحرف وليس البحث عن تقاسم للسلطة ينتج نظاماً قائماً على المواءمات وعاجزاً عن الفعل.

والحقيقة أن فكرة تقاسم السلطة بين أطراف متناقضة والتي صنعتها التجربة التونسية على مدار 10 سنوات؛ دعمها المجتمع الدولي بتدخل مباشر في تجربتين عربيتين أخريين؛ هما ليبيا والسودان، فطوال السنوات الماضية عرف كل من البلدين أدواراً مختلفة لمبعوثين أمميين كانت مهمتهم الرئيسية البحث عن توافق بين أطراف سياسية وعسكرية قائم أيضاً على فكرة اقتسام السلطة.

إن بلداً مثل ليبيا منذ اتفاق الصخيرات في 2015 وحتى ملتقى الحوار الليبي في 2021، يدور في دائرة اتفاقات تقاسم السلطة التي لا تنفذ في أرض الواقع.

إن اختيار أعضاء ملتقى الحوار الليبي الدبيبة رئيس حكومة مع مجلس رئاسي جاء عقب تفاهمات بين مختلف الأطراف من أجل اختيار حكومة تصنع التوافق وتضم الجميع، وكانت النتيجة أنه لم يتوافق عليها الجميع وأصبحت أحد أطراف الانقسام.

واستمر المجتمع الدولي يبحث في حلول سياسية تراوحت بين اتفاقات لا تنفذ لتقاسم السلطة، أو محاولة إجراء انتخابات في نهاية العام، بصرف النظر عما إذا كانت ستنتج سلطة قادرة على أن تبسط شرعيتها على كل الأراضي الليبية أم لا.

أما السودان؛ فمنذ نجاح ثورته والمجتمع الدولي حاضر في مساره السياسي، وقام ولو مضطراً بتأسيس نموذج قائم أيضاً على اقتسام السلطة بين أطراف متناقضة؛ سواء كانت قوى سياسية مدنية أو عسكرية، وأنتج مرحلة هشة قائمة على المواءمات التي تعمق الخلافات في الواقع وتخفيها في العلن حتى انفجرت في وجه الجميع بالمواجهات الدموية بين الجيش و«الدعم السريع».

وقد يرى البعض أن حالة السودان وليبيا مختلفة عن تونس، بمعنى أنه لم يكن هناك بديل إلا البحث في صيغة نظام تقاسم للسلطة كمخرج لانقسامات الواقع المعاش، فبلد مثل السودان كانت هناك قوى مختلفة صنعت الثورة، وعدّ كثيرون أنها تمت بشراكة مدنية - عسكرية، فأصبح الحل في مشروع انتقالي قائم على تقاسم السلطة بين هذه الأطراف، وكذلك ليبيا التي عرفت أيضاً انقساماً بين الشرق والغرب وخلافات ومواجهات عنيفة بين فصائل سياسية وعسكرية في الغرب، فكان لا بد أن تكون مشروعات الخروج من الأزمة قائمة على تقاسم السلطة.

وإذا كانت تونس تخلصت من نموذج اقتسام السلطة من دون أن تتخلص من مشاكلها، إلا أنه تظل فرص إصلاح النظام التونسي من خلال النموذج الحالي القائم على مركزية السلطة والنظام الرئاسي أكبر من الفرص التي أتاحها نظام اقتسام السلطة على مدار العشر سنوات السابقة.

ومع فشل مشروعات اقتسام السلطة في ليبيا والسودان أصبح المطلوب البحث عن نموذج أو إطار جديد لا يعيد إنتاج نموذج تقاسم السلطة، إنما يجب أن يعطي ثقته لطرف أو مشروع سياسي يكون محل توافق بين معظم الأطراف ويحول المجتمع الدولي دفة جهوده من التركيز على خلق سلطة ضعيفة مفتتة، إما للسيطرة عليها أو خوفاً من إعادة إنتاج النظام القديم والديكتاتورية إلى الرهان على سلطة واحدة وعلى نظام رئاسي في كل من السودان وليبيا يضع عليه المجتمع الدولي ضغوطاً حقيقية حتى لا يعيد إنتاج نظامي البشير والقذافي.

لا يجب أن تستمر الضغوط الدولية لصالح بناء نظام فاشل، فلم ينجح نموذج «اقتسام السلطة» في السودان وأنتج حرباً بدلاً من انتقال ديمقراطي، كما أنه فشل في أن يحدث أي توافق في الواقع وليس على الورق داخل ليبيا، وهو فشل يدفع الكثيرين للبحث إما عن المخلص المستبد أو إلى الفوضى والاقتتال الأهلي.

كل الحوارات والمؤتمرات والمبعوثين الأمميين واجتماعات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وتصريحات زعماء الدول الكبرى من أجل إحلال السلام في السودان أو إجراء الانتخابات في ليبيا، يجب أن تضع إطاراً جديداً مختلفاً عن الذي حكم تحركات هؤلاء طوال الفترة الماضية، والبداية ستكون بالرهان، كما في كل الدنيا، على خلق سلطة واحدة؛ ويكون من شروط وجودها إعطاء مساحات للمعارضة وبناء دولة قانون وعدم العودة للاستبداد، وهي كلها أمور يمكن الوصول إليها بمراحل متدرجة من خلال سلطة واحدة، بدلاً من القفز في الهواء عبر نموذج اقتسام السلطة بين الجميع الذي لم ينتج؛ لا استقراراً ولا ديمقراطية.

> مع فشل مشروعات اقتسام السلطة في ليبيا والسودان أصبح المطلوب البحث عن إطار جديد لا يعيد إنتاج نموذج تقاسم السلطة

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	$ 85.6	$ 1934.59	$ 28908	$ 163.15	$ 658.63	$ 104.17
السابق	$ 85.90	$ 1939.00	$ 29260	$ 162.50	$ 633.25	$ 104.26

الرئيس التنفيذي: نتائجنا تعكس قدرتنا على التكيف خلال تقلبات السوق... ونظرتنا على المدى المتوسط إلى البعيد من دون تغيير

«أرامكو» تربح 30 مليار دولار في الربع الثاني... وقوتها المالية تدعم زيادة التوزيعات

الرياض: «الشرق الأوسط»

على الرغم من تراجع أرباح شركة «أرامكو» بنسبة نحو 38 في المائة في الربع الثاني من العام إلى 112,8 مليار ريال (30 مليار دولار)، مدفوعاً بانخفاض أسعار النفط، فاجأت الشركة الأسواق بإعلانها زيادة في توزيعات الأرباح إلى 29,4 مليار دولار، بحيث تباشر بالدفع قبل الموعد بكثير، الأمر الذي يعكس المتانة المالية للشركة.

وتتجاوز الأرباح المعلنة متوسط تقديرات قدمتها الشركة بناءً على آراء 15 محللاً، عند 29,8 مليار دولار.

وكانت «أرامكو» قد أصدرت بيان نتائجها المالية عن الربع الثالث والفصل الأول من العام، حيث تبيّن أن أرباح الشركة انخفضت في الفصل الأول من العام إلى 232,4 مليار ريال (62 مليار دولار)، مقارنة بـ329,67 مليار ريال (87,9 مليار دولار) خلال الفترة نفسها من 2022.

وردت «أرامكو» تراجع أرباحها إلى «انخفاض أسعار النفط الخام، وضعف هوامش أرباح أعمال التكرير والكيميائيات».

وشهدت أسعار النفط الخام العالمية انخفاضاً في الربع الثاني من العام الجاري؛ حيث أسهمت ضغوط التضخم في استمرار حالة من الغموض الاقتصادي.

ورغم ذلك، حققت الشركة أرباحاً قوية وتدفقات نقدية حرة من خلال تكاليف الإنتاج المنخفضة في قطاع التنقيب والإنتاج في الشركة والتكامل الاستراتيجي مع قطاع التكرير والكيميائيات والتسويق، ما يؤكد قدرتها على مواجهة تقلبات أسعار النفط الخام، وفق تقرير الشركة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو» أمين الناصر، في بيان، إن نتائج الشركة «تعكس مرونتها وقدرتها على التكيف خلال تقلبات السوق... كما نواصل إظهار قدرتنا على المدى البعيد لتلبية احتياجات العملاء في مختلف أنحاء العالم بمستويات عالية من الموثوقية».

وأكد أن «نظرتنا على المدى المتوسط إلى البعيد تظل دون تغيير»، لافتاً إلى أنه «مع الانتعاش المتوقع للاقتصاد العالمي على نطاق واسع، إلى جانب النشاط المتزايد في قطاع الطيران، فإن استمرار الاستثمارات في مشروعات الطاقة ستكون ضرورية لحماية أمن الطاقة».

وقال: «نحن نواصل العمل في أكبر برنامج إنفاق رأسمالي في تاريخنا، بهدف زيادة قدَرتنا على إنتاج النفط الخام والغاز وتوسيع أعمالنا في قطاع التكرير والكيميائيات والتسويق من خلال مشروعات البتروكيميائيات، مثل توسعة مصفاة ساتورب بقيمة 41,3 مليار ريال (110 مليارات دولار) مع شركة توتال إنيرجيز، وذلك مما يُعد ضرورياً لتلبية الطلب في المستقبل».

وأضاف: «في الوقت نفسه، لا نزال متفائلين بشأن إمكانات التقنيات الجديدة لتقليل الانبعاثات من أعمالنا التشغيلية، كما أن شحنات الأمونيا الزرقاء الأخيرة إلى آسيا تسلّط الضوء على اهتمام السوق المتزايد بإمكانات حلول الطاقة البديلة منخفضة الكربون».

وارتفعت أسهم «أرامكو»، الاثنين، 2,2 في المائة بحلول الساعة 0812 بتوقيت غرينتش، ومنذ بداية العام ارتفعت بنحو 12,7 في المائة إلى 32,9 ريال، وفق «رويترز».

توقع ارتفاع الطلب على النفط إلى 104 ملايين برميل يومياً في النصف الثاني



صهاريج تخزين في مصنع شمال جدة وهو منشأة نفطية تابعة لـ«أرامكو» في جدة يوم 21 مارس 2021 (أ.ب)

وفي مكالمة مع محللين وخبراء في القطاع، توقع الناصر أن يرتفع الطلب على النفط إلى ما بين 103 و104 ملايين برميل يومياً خلال النصف الثاني، موضحاً أن الطلب سيتأتى من الاقتصادات الناشئة، لا سيما من الصين، أكبر مستهلك للنفط، مشيراً إلى أنه يرى أن الطلب أعلى من المتوقع وأنه يتوقع أن يكون الطلب على النفط أعلى من عام 2022.

وأضاف: «لا تزال الطريق طويلة أمام الصين وأمام (انتعاش) اقتصادها»، لافتاً إلى أن قطاع الطيران وصل إلى مستوى 85 في المائة مقارنة بمستويات ما قبل الوباء، ما يشير إلى وجود فرصة للنمو.

وشدد الناصر على أن لدى «أرامكو» إمدادات كافية، حتى بعد خفض الإنتاج، للوفاء بالتزاماتها تجاه عملائها.

وقال إن «أرامكو» ستمضي قدماً في أي خطط استحواذ أو توسعة، دون عوائق بسبب الطلب الأكبر على النقد من توزيعات الأرباح، موضحاً أن الشركة ما زالت تتوقع تسجيل إنفاق رأسمالي بين 45 مليار دولار و55 مليار دولار هذا العام.

من جهته، أوضح النائب التنفيذي للرئيس وكبير الإداريين الماليين في «أرامكو» زياد المرشد، أن النفقات الرأسمالية للشركة ارتفعت في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 30 في المائة عن الفترة المماثلة من 2022، لتصل إلى 84 مليار ريال (نحو 22,7 مليار دولار)، مشدداً على أن الشركة «تسعى دائماً لاقتناص الفرص في الأسواق حول العالم».

يذكر في هذا الإطار أن أحدث صفقات «أرامكو» تم إغلاقها في يوليو (تموز) الماضي، حين أكملت الاستحواذ على حصة 10 في المائة من شركة «رونغشنغ للبتروكيميائيات» الصينية مقابل 3,4 مليار دولار.

توزيعات الأرباح

في بيانها، قالت «أرامكو» إن إجمالي الزيادات سيبلغ 29,4 مليار دولار، بما في ذلك الجزء المرتبط بالأداء، ارتفاعاً من توزيعات الأرباح العادية البالغة 18,8 مليار دولار قبل عام.

وهي أول توزيعات أرباح نقدية مرتبطة بالأداء لشركة «أرامكو» تعتزم توزيعها، وذلك عن فترة 6 أرباع تبدأ من الربع الثالث من 2023، على أن يكون أول توزيع نحو 9,87 مليار دولار، وذلك بناءً على النتائج السنوية الكاملة لعام 2022 ونتائج النصف الأول من العام الحالي.

وفق تقرير «أرامكو»، فإن عملية التوزيعات على الشكل التالي:

توزيعات أرباح أساسية عن الربع الأول من عام 2023 بقيمة 73,2 مليار ريال (19,5 مليار دولار) دفعت في الربع الثاني، وبزيادة نسبتها 4 في المائة على أساس سنوي.

ستدفع توزيعات أرباح عن الربع الثاني من عام 2023 والبالغة قيمتها 73,2 مليار ريال (19,5 مليار دولار) في الربع الثالث من العام الحالي.

وأوضح البيان المالي للشركة أنه «نظراً لأداء مجموعة أرامكو السعودية، تنوي الشركة حِساب أول أرباح مرتبطة بالأداء بناءً على النتائج السنوية الكاملة لعامي 2022 و2023 مجتمعة. ومن المتوقع أن تُحسب هذه الأرباح المرتبطة بالأداء على أساس 70 في المائة من التدفقات النقدية الحرة لمجموعة أرامكو لكامل عامي 2022 و2023 مجتمعة، وذلك بعد خصم توزيعات الأرباح الأساسية وأي مبالغ أخرى بما فيها الاستثمارات الخارجية». وأضاف البيان: «وافق مجلس إدارة أرامكو على أول توزيع لهذه الأرباح المرتبطة بالأداء، حيث بلغت 37 مليار ريال سعودي (9,87 مليار دولار)، وتم حِساب هذه الأرباح المرتبطة بالأداء بناءً على النتائج السنوية الكاملة لعام 2022 ونتائج النصف الأول المنتهي في 30 يونيو (حزيران) 2023».

ومن المتوقع أن يتم تعديل التوزيعات اللاحقة لتعكس النتائج المتبقية من عام 2023. وقالت «أرامكو» في هذا الصدد: «سيتم الإعلان عن تفاصيل أي أرباح مستقبلية مرتبطة بالأداء في حينها، بما يشمل مبالغ التوزيع وتاريخ الاستحقاق وتاريخ التوزيع، وذلك وفقاً لتقدير المجلس المطلق بعد الأخذ بعين الاعتبار المركز المالي للشركة وقدرتها على تمويل التزاماتها بما يشمل خطط النمو الرأسمالي، وعملاً بسياسة الشركة لتوزيع الأرباح».

وفي ما يتعلق بالنتائج السنوية الكاملة لعام 2024 وما يليه، تعتزم الشركة استهداف توزيعات أرباح مرتبطة بالأداء بنسبة تتراوح بين 50 في المائة و70 في المائة من التدفقات النقدية الحرة السنوية لمجموعة «أرامكو السعودية»، وذلك بعد خصم توزيعات الأرباح الأساسية وأي مبالغ أخرى بما فيها الاستثمارات الخارجية، وتحديد تلك الأرباح المرتبطة بالأداء وإعلانها مع النتائج المالية السنوية لكل عام، وتوزيعها خلال الفترات الربعية الأربع التي تليها.

الشركات المتخصصة في البلدين تبرم اتفاقيات الاستحواذ

السعودية تستكمل مشروع توطين صناعة الطائرات المسيّرة



صورة جماعية عقب توقيع الاتفاقية ومذكرتي التفاهم بين الشركات السعودية والتركية (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل السعودية مشروعها في توطين صناعة الطائرات المسيرة التركية داخل المملكة، وذلك بعد توقيع اتفاقية ومذكرتي تفاهم بين الشركات الوطنية المتخصصة في الصناعات العسكرية والدفاعية، وشركات الدفاع التركية لتنفيذ المشروع.

وكانت وزارة الدفاع السعودية قد وقعت مع شركة «بايكار» التركية، في يوليو (تموز) الماضي، مذكرة تفاهم تستحوذ بموجبها الرياض على طائرات مسيَّرة، لرفع جاهزية القوات المسلحة وتعزيز قدرات المملكة.

وبرعاية الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، وقعت الشركات الوطنية مع نظيرتها التركية، الأحد، اتفاقية ومذكرتي تفاهم، لتوطين صناعة الطائرات المسيّرة والأنظمة المكونة لها داخل المملكة.

وقال الدكتور خالد البياري، مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية، إن اتفاقية التوطين ومذكرتي التفاهم تترجم الجهود الدؤوبة التي تبذلها الوزارة بالتعاون مع الجهات المعنية، وبما يسهم في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030» بتوطين أكثر من 50 في المائة من إجمالي الإنفاق العسكري.

وأوضح أن الاتفاقية ومذكرتي التفاهم ستسهم في تطوير قدرات التوطين داخل المملكة، عبر نقل التقنية والمعرفة، وتدريب الكوادر الوطنية، مما يعزز القدرات المحلية ويخلق فرصاً وظيفية للشباب السعودي.

الإنفاق الحكومي

من جانبه، أشار محافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية، أحمد العوهلي، إلى أهمية توقيع الاتفاقية ومذكرتي التفاهم في خطوة مهمة داعمة لمسيرة توطين القطاع.

وأكد العوهلي أن الاتفاقية ومذكرتي التفاهم جاءت تتويجاً لرؤية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، بتوطين ما يزيد على 50 في المائة من الإنفاق الحكومي على المعدات والخدمات العسكرية بحلول 2030. إلى ذلك، أبان رئيس وكالة الصناعات الدفاعية في تركيا، البروفسور خلوق غورغون، أن التفاهم يترجم العلاقة التاريخية الممتدة التي تجمع البلدين، والتي توثقت بروابط من الشراكات الاستراتيجية في المجالات العسكرية والدفاعية، منوّهاً بدعم وتمكين قادة الدولتين، وبما يتماشى مع أهداف «رؤية 2030» في تحقيق التوطين والاكتفاء الذاتي الدفاعي.

من جهته، ذكر الرئيس التنفيذي لـ«الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي)»، المهندس وليد أبو خالد، أن توقيع الاتفاقية ومذكرتي التفاهم يؤكد دعم واهتمام الحكومة لتوطين قطاع الصناعات الدفاعية ومواصلة مسيرة تحقيق المستهدفات.

وواصل أن الاتفاقية تمثل خطوة كبيرة لشركة «سامي» لتكون ضمن أفضل 25 شركة في هذا القطاع على مستوى العالم.

بدوره، أفاد المدير العام لـ«الشركة الوطنية للأنظمة الميكانيكية»، المهندس علي العشبان، بالدعم والتمكين اللذين تحظى بهما الشركات الوطنية من الحكومة، مبيناً أن توقيع مذكرتي التفاهم سيسهم في دفع مسيرة التوطين في قطاعات الصناعات الدفاعية بالمملكة.

تعزيز القدرات التصنيعية

وتأتي الاتفاقية ومذكرتا التفاهم، الأخيرة، استكمالاً لعقدي الاستحواذ اللذين وقعتهما وزارة الدفاع قبل أسبوعين مع شركة «بايكار» التركية للصناعات الدفاعية، والذي يهدف إلى رفع جاهزية القوات المسلحة، وتعزيز قدرات المملكة الدفاعية والتصنيعية.

ووقعت «سامي» خلال الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة، اتفاقية التوطين لشركات المجموعة مع «بايكار» التركية للصناعات الدفاعية، والتي تستهدف تصنيع الأنظمة الإلكترونية، والقطع الميكانيكية، وهياكل الطائرات باستخدام المواد المركبة والتصنيع والاختبارات النهائية للطيران، إلى جانب تقديم خدمات التدريب والإسناد.

وأبرم اتفاقية التوطين الرئيس التنفيذي لـ«سامي»، المهندس وليد أبو خالد، ومن جانب شركة «بايكار» التركية للصناعات الدفاعية، رئيسها التنفيذي، خلوق بيرقدار.

كما وقعت «الشركة الوطنية للأنظمة الميكانيكية (إن سي إم إس)»، مذكرتي تفاهم مع شركتي «اسلسان» و«روكتسان» التركية، لتوطين صناعة الذخائر والمستشعرات البصرية لمنظومة الطائرات المسيّرة وتصنيعها داخل المملكة.

ووقّع مذكرتي التفاهم الرئيس التنفيذي لـ«الشركة الوطنية للأنظمة الميكانيكية»، المهندس علي العشبان، والرئيس التنفيذي لـ«اسلسان» أحمد أكيول، ومن جانب «روكتسان» التركية رئيسها التنفيذي مراد إكينجي.

حضر مراسم التوقيع من الجانب السعودي، عدد من المسؤولين؛ أبرزهم: وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض الرويلي، ومحافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية المهندس أحمد العوهلي. ومن الجانب التركي، رئيس وكالة الصناعات الدفاعية التركية البروفسور خلوق

«الاستثمارات العامة» يؤسس شركة «كياني» لتعزيز الحياة الصحية للمرأة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي إطلاق شركة «كياني»، التي تهدف إلى تعزيز الحياة الصحية للمرأة في المملكة، وعيّن على رأس مجلس إدارتها الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، سفيرة المملكة في واشنطن.

وستركّز شركة «كياني»، على صحّة ونمط الحياة للأجيال المستقبلية، من خلال 6 خدمات رئيسية تشمل اللياقة البدنية، والملابس الرياضية، والعناية الشخصية والعلاجية، والتغذية والتشخيص، والأكل الصحي، بالإضافة إلى التثقيف الصحي.

صحة المرأة

وذكر الصندوق أن «كياني» تهدف إلى الاهتمام بكل ما يخص المرأة في مختلف خدماتها، وبشكل خاص الصحة النفسية، والجسدية، والاجتماعية. وتسعى الشركة للوصول إلى أكثر من مليون مستفيدة؛ من أجل الإسهام في استحداث مجتمع حيوي، تماشياً مع مستهدفات «رؤية المملكة 2030». وقال الصندوق إن إطلاق شركة «كياني» يأتي تماشياً مع استراتيجيته الهادفة إلى تمكين القطاعات الواعدة، وتوطين التقنيات، وتمكين القطاع الخاص، وتنويع مصادر دخل الاقتصاد المحلي، والإسهام في تحسين جودة الحياة بما يتماشى مع مستهدفات «رؤية المملكة 2030».

خدمات مباشرة ورقمية

وستقدّم الشركة خدمات إلكترونية على أعلى المستويات العالمية، لتشكل ربطاً سلساً بين الخدمات المباشرة والرقمية؛ سعياً للوصول بأفضل الخدمات إلى فئة واسعة من المستفيدات. وستعمل على تمكين قطاعات الصحة، والرفاهية، واللياقة البدنية في المملكة، والإسهام في تطويرها من خلال التعاون مع القطاع الخاص، بما يدعم المنظومة الاقتصادية المحلية.

وقال مدير إدارة الاستثمارات المباشرة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «صندوق الاستثمارات العامة»، رائد إسماعيل: «تهدف شركة (كياني) إلى استحداث عدد من الفرص الاستثمارية في قطاع اللياقة البدنية والرفاهية في المملكة، الذي تُقدَّر قيمته حالياً بأكثر من 16 مليار ريال، ونحن سعداء اليوم بدخول الصندوق في قطاع يهتم بشكل رئيسي بصحة ورفاهية المرأة، وستعمل شركة (كياني)، بالتعاون مع القطاع الخاص، لتقديم خدمات متكاملة تسهم في تمكين هذا القطاع، واستحداث مجتمع أكثر صحة وحيوية». وفي تعليق لها، قالت رئيسة اللجنة النسائية وعضوة لجنة المنتخبات في الاتحاد السعودي للدراجات، الأميرة مشاعل بنت فيصل بن عبد العزيز: «بصفتي امرأة سعودية تعمل في المجال الرياضي النسائي، أشعر بسعادة بالغة لإطلاق صندوق الاستثمارات العامة شركة (كياني)، التي تهدف إلى تعزيز الحياة الصحية للمرأة في المملكة العربية السعودية». وأضافت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا الإطلاق يمثل خطوة مهمة في اتجاه تمكين المرأة وتحسين جودة حياتها، من خلال توفير مجموعة واسعة من الخدمات الصحية والرياضية، ومن خلال الاهتمام بصحتها النفسية والجسدية والاجتماعية».

وأعربت الأميرة مشاعل بنت فيصل عن تفاؤلها الشديد بأن تحقق الشركة نجاحاً كبيراً، خصوصاً بوجود الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان على رأس الهرم، وقالت: «واثقة بأن شركة (كياني) ستتمكن من مساعدة أكبر عدد ممكن من السيدات لعيش حياة أكثر صحة». وكان «صندوق الاستثمارات العامة» أعلن خلال الفترة الأخيرة، إطلاق عدة شركات في قطاعات مختلفة؛ منها شركة «سرج» التي تركز على الاستثمار في الأصول الرياضية المحلية والإقليمية، إضافة إلى شركة «أسفار» لتنمية القطاع السياحي، و«تراث التمور» التي تهدف إلى زيادة حجم المحتوى المحلي لقطاع التمور، ورفع إسهامه في الناتج المحلي.

رئيس «هيدروجين مصر» لـ«الشرق الأوسط»: أدعو البلدين لوضع قواعد القطاع في المنطقة

الرياض والقاهرة للاستحواذ على ثلث سوق الهيدروجين الأخضر في أوروبا وآسيا

القاهرة: صبري ناجح

دعا رئيس مجلس إدارة شركة «هيدروجين مصر» المهندس خالد نجيب، مصر والسعودية لوضع أسس سوق الهيدروجين في المنطقة، لضمان حصة سوقية مؤثرة في هذا القطاع الواعد، في ظل الاهتمام الأوروبي باستيراد الطاقة من القاهرة واعتماد آسيا على طاقة الرياض.

وقال نجيب في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن تكامل مصر والسعودية في أسواق الهيدروجين يضمن تقريبا ثلث الحصة السوقية في السوق الأوروبية والآسيوية، بما يصل إلى 50 - 100 مليار دولار سنوياً، خلال مدة تتراوح بين 3 و5 سنوات.

في عام 2020، تم تقييم سوق الهيدروجين العالمية بنحو 150 مليار دولار، وسط توقعات ببلوغها 600 مليار دولار بحلول عام 2050. في حين قيمها رئيس «هيدروجين مصر» عند 200 إلى 300 مليار دولار حالياً.

يرى نجيب أن مصر تمتلك استدامة لإنتاج الطاقة المتجددة، من خلال الشمس والهواء، فضلا عن البنية التحتية والموانئ والقرب الجغرافي من أوروبا والطاقة البشرية، مما يقلل من تكاليف إنتاج الهيدروجين، مشيرا هنا إلى أن أوروبا تحتاج سنوياً إلى 20 مليون طن من الهيدروجين الأخضر، تستورد منها 10 ملايين طن على الأقل من خارج دول الاتحاد الأوروبي، وفق آخر الدراسات الأوروبية.

كما يرى أن السعودية تمتلك أيضاً الشمس والهواء، والبنية التحتية والموانئ والقرب الجغرافي من دول آسيا، بالإضافة إلى الوقود الأحفوري، الذي يعد مكونا مهما لإنتاج الهيدروجين، مما يجعلها العميل المفضل لآسيا لشراء الهيدروجين الأخضر.

و«بالنظر إلى أن سوق الهيدروجين الأخضر، ناشئة وواعدة في الوقت نفسه، فإن تكامل دولتين بحجم مصر والسعودية في هذا القطاع، يضمن حصة مؤثرة في هذه السوق، ويعطي زخما للاتفاقيات الدولية ومذكرات التفاهم لإنتاج الهيدروجين الأخضر»؛ وفق نجيب.

وقال: «التكامل بين الدولتين يقلل من أي تداعيات مستقبلية قد تطرأ نتيجة التغير المناخي»، غير أنه أشار في هذا الصدد، إلى عدم وجود مقاييس موحدة أو أب شرعي يحكم سوق الهيدروجين الأخضر حتى الآن، مثل منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) التي تنظم سوق النفط حول العالم، وهو ما «يستوجب التكامل بين مصر والسعودية من أجل تبني هذا القطاع الواعد في المنطقة».

توقعات ببلوغ سوق الهيدروجين العالمية 600 مليار دولار عام 2050

وأشار إلى أن الولايات المتحدة أعلنت عن حوافز كبيرة لمن يستثمر في الطاقة المتجددة على أراضيها، وأوروبا خلصت دراساتها إلى أن السوق الأوروبية تحتاج إلى 10 ملايين طن هيدروجين أخضر وأمونيا خضراء بمواصفات محددة، وتساءل هنا: «لماذا لا تضع مصر والسعودية السياسات والمواصفات الفنية وطرق الإنتاج والتخزين، ومن هنا سيكون من حقهما المشاركة في التسعير».

وأكد على أن «التكاتف بين مصر والسعودية يضمن أكبر حصة في سوق الهيدروجين الأخضر. وسيتكون محور طاقة جديد في 3 قارات، أفريقيا وآسيا وأوروبا، تقوده مصر والسعودية».

ودعا هنا الدولتين، مصر والسعودية، إلى تعزيز وسائل النقل لخدمة القطاع مستقبلا، والاستثمار في إنشاء أنابيب تربط بين مصر والسعودية ودول أوروبية، وأخرى آسيوية، لنقل الهيدروجين من خلالها، فضلا عن الاستثمار في تكنولوجيا إنتاج الهيدروجين.

وقال: «أدعو السعودية للاستثمار في تكنولوجيا نقل الأمونيا الخضراء والهيدروجين... والبنية التحتية، والاهتمام بالدراسات حول الهيدروجين الممزوج بالوقود (LOHC)».

يشهد قطاع الطاقة في السعودية استثمارات بقيمة 8,5 مليار دولار لتطوير أكبر منشأة لإنتاج الهيدروجين الأخضر عالمياً. وتعمل شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» على تطوير وتنفيذ مشروع نيوم للهيدروجين الأخضر، وتعد الشركة ثمرة تعاون بين «أكوا باور» و«إير برودكتس» و«نيوم»، ومن المتوقع أن يبدأ المشروع بإنتاج الهيدروجين الأخضر المستمد بنسبة 100 من الطاقة النظيفة بحلول عام 2026.

التحرك المصري

يرى نجيب أن مصر تتحرك بخطوات ثابتة لضمان حصة مؤثرة في أسواق الهيدروجين الأوروبية، من خلال الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي وقعتها منذ مؤتمر الأطراف المعني بالمناخ «كوب 27» نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 وحتى الآن، وتوقع أن «تحصل مصر على 5 مليارات دولار سنوياً من سوق الهيدروجين الأوروبية خلال الـ5 سنوات المقبلة. وهذا سيناريو متحفظ».

وتستهدف مصر إنتاج 5 ملايين و800 ألف طن سنويا بحلول 2024، على أن يخصص 3 ملايين و800 ألف طن للتصدير سنويا، وهو ما يمثل 5 في المائة من سوق الهيدروجين الأخضر في العالم.

وقال نجيب إن «أوروبا بدأت تجهيز موانئ بالفعل لاستقبال شحنات الهيدروجين مستقبلا، مثل موانئ نوتردام وأمستردام وهامبورغ»، مشيرا إلى أن بعض الدول الأوروبية مثل «ألمانيا أنشأت مفهوما جديدا بعد أزمة الطاقة سمي (دبلوماسية الهيدروجين)، وهو معني بتوقيع اتفاقيات مع الحكومات والشركات من خارج الدولة لضمان استدامة الطاقة مستقبلا، وأنشأت أيضا (هيدروجين بنك)، حتى تدعم المشروعات في الدول التي توقع معها الاتفاقيات». وأضاف «لا يوجد بديل لأوروبا... الهيدروجين هو الحل للحد من الاعتماد على الغاز الروسي».



السفينة التي نقلت أول شحنة هيدروجين مسال في العالم من ملبورن الأسترالية إلى اليابان (غيتي)

«قطر للاستثمار» يسعى للاستحواذ على أسهم بـ500 مليون دولار في «أداني غرين»

بنغالور (الهند): «الشرق الأوسط»

نقلت قناة «إي تي ناو» الهندية عن مصادر أنه من المرجح أن يستحوذ جهاز قطر للاستثمار على أسهم بقيمة 500 مليون دولار في شركة «أداني غرين» الهندية في صفقة مجمعة، وفق «رويترز».

ووفقاً لبيانات «رفينيتيف»، جرى تداول أكثر من 1,1 مليون سهم من أسهم شركة إنتاج الطاقة المتجددة المملوكة لـ«مجموعة أداني غروب» في 14 صفقة مجمعة حتى الساعة الثانية بالتوقيت المحلي في الهند، وذلك في نطاق سعري يتراوح بين 882 روبية و954 روبية للسهم.

ويأتي الاستثمار المحتمل لـ«جهاز قطر للاستثمار» في الشركة المملوكة للملياردير غوتام أداني في وقت تتعافى فيه المجموعة من التأثير الناجم عن تقرير لشركة «هيندنبورغ ريسيرش»، ومقرها الولايات المتحدة، الذي ذكر أن المجموعة الهندية اتخذت مراكز مدينة في المجموعة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتسبب تقرير الشركة المختصة في عمليات البيع على المكشوف في زعزعة ثقة المستثمرين بالمجموعة الهندية وكبدها نحو 147 مليار دولار من قيمتها السوقية.

وانتعشت أسهم شركات المجموعة، لكنها لا تزال منخفضة بقيمة نحو 100 مليار دولار.

ولم يرد «جهاز قطر للاستثمار» وشركة «أداني غرين» على الفور على طلب «رويترز» للتعليق.

وانخفضت أسهم «أداني غرين» بما يصل إلى 12,59 في المائة في وقت سابق يوم الاثنين، لكنها قلصت معظم خسائرها. وجرى تداول السهم على انخفاض 3,3 حتى الساعة 2:30 مساء بالتوقيت المحلي للهند.

وليد خدوري

عالِم طاقة عربي يقدم خريطة طريق لتصفير الانبعاثات

منحت الجمعية الدولية لاقتصاديي الطاقة مرة أخرى هذا العام شرف إلقاء الكلمة الرئيسية في مؤتمراتها للعالم النووي من الكويت الدكتور عدنان شهاب الدين. وكانت المناسبة الأولى في المؤتمر الرابع والأربعين السنوي للجمعية الذي انعقد في فصل الربيع الماضي في الرياض، ومؤخراً في المؤتمر الأوروبي السنوي الثامن عشر للجمعية الذي انعقد في أوروبا.

سنلخص أدناه كلمة الدكتور شهاب الدين في المؤتمر الأوروبي، حيث طرح وجهة نظر شاملة لخريطة طريق تحول الطاقة، عبّر فيها بوضوح عن رؤية تشرح وجهة نظر عالمية تضم مصالح دول العالم المتعددة والمختلفة، آخذاً في الحسبان الأحداث العالمية الحديثة ومدى دورها في تغيير مسارات تحول الطاقة.

وبحسب الدكتور شهاب الدين، فقد هيمن في بادئ الأمر موضوع «أمن الطاقة» على النقاش لهذا الموضوع الحيوي، متجلياً بأهمية «العرض» و«الطلب» لمختلف جوانب الأمن الطاقوي، وضرورة تبني نقاش مفتوح يعكس وجهات نظر جميع المشاركين في العملية الشائكة لتحول الطاقة العالمي، التي تتطلب تعاوناً ومشاركة عالميين لنجاحها، وطبعاً ما يشكّله هذا من اختلاف في المصالح الدولية.

أخذ موضوع تقليص الانبعاثات الكربونية أهمية كبرى لاحقاً. وقد لحق بها مؤخراً الحرب في أوكرانيا وكذلك جائحة «كوفيد - 19». من ثم توجهت الاهتمامات نحو أبعاد ثلاثة. لكن في الوقت نفسه، تغيرت مفاهيمنا نظراً لجائحة «كوفيد» أولاً، والآن الحرب الأوكرانية ومضاعفاتها وإمكانات تطوراتها المستقبلية.

وبالفعل، أخذت الكثير من الدول تعطي الأولوية في اهتماماتها للنتائج المترتبة على الحرب الأوكرانية، من تغيرات التحالفات الدولية، والمخصصات الاقتصادية والعسكرية الباهظة الثمن، وهجرة الملايين من اللاجئين، والتأثير على تجارة الحبوب العالمية، هذا بالإضافة إلى القلق الذي يسود الأسواق العالمية حول صحة سلاسل الإمدادات العالمية.

يتوافر اليوم، على ضوء هذه التطورات الدولية، نحو 1200 سيناريو لكيفية تنفيذ اتفاقية باريس لمكافحة تغيير المناخ 2015 وإمكانات تخفيض درجة الحرارة لأقل من 1,50 درجة مئوية. تفترض الكثير من هذه السيناريوهات أن بدائل الطاقة المستدامة ستستطيع أن توفر الطاقات الأساسية بحلول عام 2050، كما تفترض السيناريوهات إعطاء الأولوية لهذه البدائل قبل ذلك التاريخ وتشجيع الاستثمارات فيها.

لكن، بحسب الدكتور شهاب الدين، تطرح هذه السيناريوهات في الوقت نفسه تساؤلات حول مدى إمكانية الطاقات المستدامة تحمل مسؤولية تأمين الطاقة في الأوقات الاستثنائية.

استقطبت الكثير من هذه السيناريوهات اهتمام الحكومات والرأي العام في بعض الدول؛ نظراً للتقلص التدريجي في تكلفة تشييد منشآت الطاقة الشمسية والرياح خلال العقدين الماضيين، بالذات لازدياد الدعم الحكومي لهاتين الصناعتين.

لكن، وكما هو معروف، لا تأخذ هذه السيناريوهات بما فيه الكفاية الإمكانات التخزينية لهاتين الصناعتين أو إمكانات المساندة لهما في حالات الطوارئ، بمعنى إمكانية توفير نظام طاقوي متوازن يلبي الطلب بانتظام واستمرارية في جميع الأحوال.

ينبّه الدكتور شهاب الدين، الأمين العام بالوكالة لمنظمة «أوبك» والخبير في الوكالة الدولية للطاقة النووية سابقاً، أنه يتوجب الحذر من أعطاء أهمية أكثر من اللازم لبدائل الطاقة المستدامة على حساب إمدادات الطاقة الأخرى (النفط والغاز)، كما طالب بذلك الأمين العام للأمم المتحدة، وكما دعت إليه وكالة الطاقة الدولية.

يؤكد الدكتور شهاب الدين، أنه يجب ألا ننسى أن الهدف من تحول الطاقة لا يقتصر على تصفير الانبعاثات، بل أيضاً تأمين إمدادات طاقة خالية من الكربون بكميات وافية لتلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة. وهنا يتوجب الأخذ في الحسبان ناحية تأمين الاستمرار في استثمارات الصناعة البترولية، وعدم دعم سياسات لردع هذه الاستثمارات، كما تصر على ذلك سياسات الدول الصناعية، ومن ناحية أخرى يتوجب تشجيع الأبحاث والتطوير في الاستثمارات لشفط الكربون من الإنتاج البترولي، كما هو قائم فعلاً في الولايات المتحدة والصين والإمارات والسعودية. لكن في الوقت نفسه، يتوجب زيادة الاهتمام والاستثمارات بصناعة الشفط الكربوني للصناعات البترولية في دول أخرى أيضاً؛ نظراً لأهمية هذه الصناعة لمستقبل صناعة الطاقة العالمية.

الخلاصة: يتوجب تأمين ميزان عرض وطلب مستقر للطاقة. ومن أجل تحقيق ذلك، من الضروري ضم البترول الخالي من الانبعاثات الكربونية. إن هذا الحل يأخذ في الحسبان تأمين وتوفير الطاقة في عالم تصفير الانبعاثات باستمرار وتوازن. كما أنه يأخذ في الحسبان المصالح المتعددة للدول.

فتحمّل مسؤولية تحول الطاقة يجب أن يكون عادلاً. فعلى سبيل المثال، فخلال الـ150 سنة الماضية بلغت الانبعاثات من الدول الصناعية نحو 2500 غيغاواط من ثاني أكسيد الكربون. هذا يعني بدوره، أنه على الدول الصناعية تحمّل مسؤولية تقليص ارتفاع درجات الحرارة تحت 1,5 درجة مئوية، وذلك بتبني نحو 15 في المائة من موازنة تخفيض الانبعاثات الكربونية، أو تقديم التريليونات من الدولارات كمساعدات للدول النامية لتحمل هذه الكلفة الناتجة من الانبعاثات من الدول الصناعية نفسها.

وفي حال موافقة الدول الصناعية على تحمّل مسؤوليتها من التخلص من الانبعاثات، ستمنح الفرصة للدول النامية لتحمّل مسؤولياتها عبر فترة أطول من الزمن.

الدولار يكافح قبيل بيانات التضخم الأميركية والصينية

رئيس «الفيدرالي» في نيويورك يتوقع بدء انخفاض الفائدة العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

في ظل تحول تركيز السوق إلى بيانات التضخم المزمع صدورها من أكبر اقتصادين في العالم هذا الأسبوع، وفي الوقت الذي كافح فيه الدولار للحفاظ على قيمته يوم الاثنين، بعدما قدم تقرير الوظائف في الولايات المتحدة قليلاً من المؤشرات حول وضع الاقتصاد، أعلن رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، جون سي ويليامز، أنه يتوقع أن تبدأ أسعار الفائدة في الانخفاض العام المقبل، اعتماداً على البيانات الاقتصادية.

ومن المقرر صدور بيانات التضخم الأميركية يوم الخميس، ومن المتوقع أن يرتفع التضخم الأساسي 4,7 في المائة على أساس سنوي في يوليو (تموز). ومن المقرر أيضاً صدور تقرير التضخم الصيني لشهر يوليو يوم الأربعاء. ويتوقع المتداولون مزيداً من المؤشرات على تباطؤ التضخم في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وأظهرت بيانات نشرت يوم الجمعة أن عدد الوظائف الجديدة المضافة للاقتصاد الأميركي جاء أقل مما كان متوقعاً في يوليو الماضي؛ لكن الاقتصاد سجل مكاسب قوية على صعيد الأجور، وشهد تراجعاً في معدل البطالة.

ويُنظر إلى تقرير الوظائف في الولايات المتحدة على أنه علامة على أن «الاحتياطي الفيدرالي» قد يوقف مؤقتاً رفع الفائدة.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، جون سي ويليامز، أنه يعتقد أن ما يقوم به المصرف المركزي لتهدئة الاقتصاد يقترب من ذروته، وأنه يتوقع أن تبدأ أسعار الفائدة في الانخفاض العام المقبل، اعتماداً على البيانات الاقتصادية.

وقال ويليامز في مقابلة مع الصحيفة، إن التضخم كان ينخفض كما هو مأمول، وإنه يتوقع أن ترتفع البطالة قليلاً مع تبريد الاقتصاد، إلا أنه لم يكن واضحاً.

وتعليقات ويليامز هي علامة على أن تخفيف التضخم يمكن أن يمهد الطريق لتحول في نهج السياسة. فبعد شهور من التركيز بشكل منفرد على السيطرة على التضخم، يركز المسؤولون بشكل متزايد على عدم المبالغة في ذلك أثناء محاولتهم تخفيف حدة الاقتصاد من خلال التراجع اللطيف.

وتراجع الدولار إلى أدنى مستوى في أسبوع مقابل سلة من العملات عقب صدور بيانات الوظائف؛ لكن الخسائر جاءت محدودة بالنظر إلى أن التقرير أوضح أن سوق العمل لا تزال قوية، مما يعني أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قد يحتاج إلى إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول.

وبلغ أحدث ارتفاع لمؤشر الدولار أثناء الجلسة 0,08 في المائة عند 102,14 نقطة، ليبتعد عن أدنى مستوى كان قد بلغه يوم الجمعة عند 101,73 نقطة. وتراجع الجنيه الإسترليني 0,11 في المائة إلى 1,2737 دولار، بينما هبط اليورو 0,14 في المائة إلى 1,0994 دولار.

وحوّم اليوان الصيني بالقرب من أدنى مستوى له في أسبوعين يوم الاثنين، وخسر 0,2 في المائة في التداولات بالخارج، ليصل إلى 7,2042 يوان للدولار. كما تراجع الدولار الأسترالي 0,04 في المائة إلى 0,6568 دولار، بينما صعد الدولار النيوزيلندي 0,01 في المائة إلى 0,60985 دولار.

وخسر الين الياباني ما يقرب من 0,3 في المائة ليصل إلى 142,13 ين للدولار، بعدما سجل أعلى مستوى له في أسبوع واحد عند 141,52 ين للدولار في التعاملات الآسيوية المبكرة.

ومن جانبها، ارتفعت أسعار الذهب يوم الاثنين، مع تراجع الدولار والعائد على سندات الخزانة. وبحلول الساعة 01:30 بتوقيت غرينتش استقر الذهب في المعاملات الفورية عند 1942,33 دولار للأوقية (الأونصة)، أعلى بقليل عن أدنى مستوى بلغه في 3 أسابيع سجله في الجلسة السابقة. وارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1977,20 دولار للأوقية.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 23,57 دولار للأوقية، في حين ارتفع البلاتين 0,2 في المائة إلى 923,75 دولار للأوقية، وصعد البلاديوم 0,5 في المائة إلى 1262,31 دولار للأوقية.

وفي أسواق الأسهم، تراجعت الأسهم الأوروبية يوم الاثنين. وبحلول الساعة 07:03 بتوقيت غرينتش، هبط المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,2 في المائة، سائراً على درب بورصة «وول ستريت» التي تراجعت المعنويات فيها يوم الجمعة بعد صدور تقرير الوظائف الأميركي الذي تضمن نتائج متباينة.

وانخفض سهم «سيمنس» 5,8 في المائة ليتذيل أسهم شركات المؤشر «ستوكس 600» بعدما قالت مجموعة الطاقة الألمانية إن مشكلات في وحدة توربينات الرياح ستكلفها 2,2 مليار يورو (2,4 مليار دولار). وتراجعت البورصة الألمانية 1,6 في المائة.

وفي آسيا، عكس المؤشر «نيكي» الياباني اتجاهه ليغلق على ارتفاع اليوم الاثنين، مع تغيير المستثمرين نظرتهم بعد تسجيل الشركات المحلية لأرباح قوية، وارتفع سهم شركة «استيلاس» للأدوية بعد حصول عقار تنتجه على موافقة الولايات المتحدة.

وصعد المؤشر «نيكي» 0,19 في المائة ليغلق عند 32254,56 نقطة، بعدما تراجع في مستهل الجلسة مقتفياً الخسائر التي اختتمت بها «وول ستريت» تداولات الأسبوع الماضي. وكان المؤشر «نيكي» قد تراجع 0,9 في المائة ليسجل أدنى مستوى منذ 12 يوليو في وقت سابق من الجلسة.

وأوقف المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً أيضاً الخسائر التي سجلها في وقت سابق من الجلسة، ليغلق مرتفعاً 0,41 في المائة عند 2283,93 نقطة.

وقال شوغي هوسوي، كبير المحللين الاستراتيجيين في مجموعة «دايوا سيكيوريتيز»: «اقتفت السوق الانخفاضات في الأسواق الأميركية في نهاية الأسبوع الماضي، بينما لم يكن المستثمرون يراهنون بشكل كبير على الأسهم، بسبب شكوكهم تجاه وضع عائدات السندات الحكومية اليابانية». وأضاف أنه مع ذلك ارتفعت معنويات المستثمرين بعد تحسن أرباح أسهم الشركات اليابانية.

وكان المستثمرون في اليابان يبحثون عن القيمة العادلة للسندات الحكومية القياسية لأجل 10 سنوات، بعدما فاجأ بنك اليابان السوق بوضع سقف فعلي لعائد السندات عند واحد في المائة الشهر الماضي.

إصدارات جديدة وألعاب شيّقة منتظَرة

2023... قد يكون العام الأفضل لألعاب الفيديو

واشنطن: جيسون كاتشو*

مرّ نصف عام 2023 الذي يعد الأكثر إثارة وحماساً لألعاب الفيديو حتّى يومنا هذا، فقد شهد كلّ أسبوع منذ بدايته إصدار عناوين جديدة رائعة بالإضافة إلى مشاريع أصلية مذهلة.

إصدارات جديدة

تتصدّر «ذا ليجند أوف زيلدا: تيرز أوف ذا كينغدوم» The Legend of Zelda: Tears of the Kingdom لائحة أفضل العناوين نظراً للتحسينات والتحوّلات التي شهدتها طريقة لعبها، بينما عادت لعبتا «ستريت فايتر 6» Street Fighter 6 و«ديابلو 4» Diablo 4 إلى إصداراتهما السابقة لاعتماد مقاربة تبسّط الربح وتقدّم في الوقت عينه عناصر جديدة وجريئة لم نرها من قبل في اللعبتين.

وأطلقت شركتا «إلكترونيك آرتس» و«كابكوم» إصدارات جديدة من لعبتيهما الكلاسيكيتين «ديد سبيس» Dead Space و«ريزدنت إيفل 4» Resident Evil 4 لمنح جيلٍ جديدٍ من المعجبين فرصة اختبار حماسة ألعاب الرعب. وأيضاً خرج بعض السلاسل بالمزيد من التجارب المحسّنة أو التجديدات الكاملة لامتيازاتها. أمّا في ما يتعلّق بالامتيازات الجديدة، فقد تابعت «ستار وورز جيدي: سرفايفر» Star Wars Jedi: Survivor ملحمة «كال كيستيس»، وابتكر مطوّرو «ريسباون إنترتينمنت» سلسلة جديدة تجذب الجمهور إلى القصّة الأصلية وتجعلها أقرب إلى مغامرات العالم المفتوح. بدورها، تابعت السلاسل القديمة استعراض عضلاتها في النصف الأوّل من العام. فقد أبقت «نينتندو» الأمور على حالها في «فاير إمبلم إنغيج» Fire Emblem Engage، ولكنّها عمدت إلى صقل سلسلة استراتيجية نجحت في تثبيت مكانتها. وأخيراً، دخلت «فاينل فانتزي 16» Final Fantasy XVI من تطوير «سكوير إينكس» مساراً جديداً بإحداث تغييرات جذرية في القتال والعودة إلى جذورها الخيالية. تصمد الألعاب التي عدّدناها أعلاه في أي لائحة بين أفضل عشرة عناوين في عالم ألعاب الفيديو، ولكن 2023 لم تنتهِ بعد ولا يزال أمام اللاعبين ستّة أشهر أخرى تتضمّن الخريف وموسم الأعياد اللذين يفضّلهما المطوّرون لإطلاق أفضل أعمالهم.

ألعاب منتظَرة

نقدّم لكم أدناه المشاريع الكبرى التي يجب ألّا تفوّتوها:

في شهر يوليو (تموز) من هذا العام:

• «بيكمين 4» Pikmin 4: يستحضر الإصدار الأحدث من لعبة «نينتندو» الاستراتيجية أنواعاً جديدة من المخلوقات ومساعداً جديداً أشبه بالكلب «أوتشي». صُمّم هذا الإصدار حصراً لـ«نينتندو سويتش»، أي إنّه سيستفيد من خطّة التحكّم الفريدة التي يتميّز بها هذا النظام لتسهيل الوصول إلى اللعبة وتعزيز عمق اللعب.

• «إكسوبريمال» Exoprimal: تدور هذه اللعبة الجديدة حول فرق من مطلقي النّار الذين يحاربون جيشاً من الديناصورات التي استحضرها الذكاء الاصطناعي. تتنافس الفرق فيما بينها لإتمام أهداف اللعبة قبل أن تُختتم المعركة بمباراة نهائية تتواجه فيها هذه الفرق بعضها مع بعض. يمكن وصف «إكسوبريمال» بأنّها مزيجٌ من «أوفرواتش» و«مونستر هانتر».

وفي شهر أغسطس (آب):

• «إمورتالز أوف أفوم» Immortals of Aveum: تتمحور أوّل عناوين «أسندنت استوديوز» حول جنود يطلقون النّار ولكن ليس في معارك الحرب العالمية الأولى أو لمحاربة الإرهاب، بل في عالم خيالي لقتال دولة معادية. وبدل المسدسات، يطلق اللاعبون التعويذات في سياق سريع الحركة يعود بالأذهان إلى لعبة الفيديو الشهيرة «كول أوف ديوتي».

• «بالدورز غيت 3» Baldur's Gate 3: بعد سنوات من توفرها للوصول المبكّر، وأخيراً، نجحت شركة «لاريان استوديوز» في إتمام لعبتها التي تعتمد على لعب الأدوار بالتناوب بتحديث البصريات وأنظمة اللعب.

• «آرمورد كور 6: فايرز أوف روبيكون» Armored Core 6: Fires of Rubicon: ذهبت شركة «فروم سوفتوير» بالاتجاه المعاكس لألعابها الخيالية السوداء وجدّدت واحدة من سلاسلها المبنية على الخيال العلمي. ترتكز «آرمورد كور» على آلات «ميكا» عملاقة يستطيع اللاعبون تخصيصها. يعمل على تطوير وتجديد هذه اللعبة فريقٌ موهوب جعلها منافساً بارزاً من بين الأفضل لهذا العام.



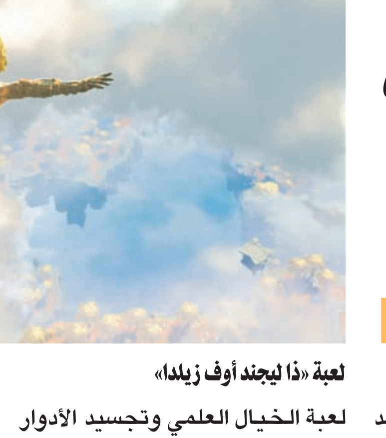
لا يزال أمام اللاعبين أشهر أخرى من عام 2023 لإطلاق المطورين أفضل أعمالهم من الألعاب

وفي شهر سبتمبر (أيلول):

• «ستارفيلد» Starfield: تعد لعبة الخيال العلمي وتجسيد الأدوار هذه من تطوير شركة «بيثيسدا» من أبرز منافسي «زيلدا» لهذا العام. يصمّم لاعبوها شخصياتهم بأنفسهم وينضمّون إلى مجموعة تجوب الفضاء اسمها «كونستليشن». من هنا، يبدأ اللاعب مشواراً يبتكر خلاله مغامرته الخاصة، ويصادف حلفاء وأعداء بينما يستكشف آلاف العوالم الجديدة.

• «مورتال كومبات 1» Mortal Kombat 1: عادت هذه اللعبة القتالية الرائعة هذا العام لتنافس «ستريت فايتر» في فئتها. وكما يوحي العنوان، تستعيد هذه اللعبة أحداث «مورتال كومبات 11» القديمة، ولكنّ جديدها هي مجموعة شخصيات «كاميو فايترز» الحليفة التي يستخدمها اللاعبون في المباريات.

• «باي داي 3» Pay Day 3: حازت هذه اللعبة شعبية كبيرة منذ إطلاقها عام 2011، فبعد سلسلة ناجحة، ابتكر مطوّرو «أوفركيل سوفتوير» و«ستار بريز استوديوز» سيناريوهات نهب تفرض على اللاعبين العمل معاً للهرب بما سرقوه.



لعبة «ذا ليجند أوف زيلدا»

ألعاب الخريف

وفي شهر أكتوبر (تشرين الأول):

• «سبايدر مان مارفل 2» Marvel's Spider - Man 2: تلقي «بلايستشين 5» حمولتها الأثقل على عاتق «سبايدر مان» في موسم الأعياد المقبل، إلّا أن بيتر باركر سيحصل على مساعدة من شخصية مايلز موراليس الذي سيلعب دوراً أبرز في هذه المغامرة. إذا شاهدتم الفيلم الترويجي، ستعرفون أنّ مشاهد حركة حابسة للأنفاس ولحظات حماسية كثيرة تنتظركم.

• «سوبر ماريو بروس واندر» Super Mario Bros. Wonder: إذا كنتم تبحثون عن مغامرة ماريو كلاسيكية ثنائية الأبعاد، ستجدون طلبكم في هذه اللعبة المنتظرة التي تعد أوّل لعبة جانبية المسار منذ «سوبر ماريو بروس يو» ستستفيد من كامل قوّة «نينتندو سويتش» في تجديد البصريات.

• «آلان ويك 2» Alan Wake 2: بعد 13 عاماً، أطلقت «ريميدي إنترتينمنت» أخيراً جزءاً آخر من لعبتها المرعبة المحبّبة التي تحبس الشخصية الرئيسية في عالم موازٍ على طريقة «ميتا»، وتتعاون هذهِ الشخصية مع عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي ساغا أندرسون للهرب. تخبّئ هذه اللعبة لكم حيلاً معقّدة يقدّمها المطوّرون على شكل لعبة فيديو سردية.

• «فورزا موتور سبورت» Forza Motorsport: عاد «تورن 10 استوديوز» إلى الساحة مع أحدث إصداراته من عالم سباق السيارات. أدخلت الشركة تحديثات بصرية مؤثرة ستجعل من النسخة الثامنة من «فورزا موتور سبورت» تحفة فنية بفضل مشاهد سباق السيارات الواقعية التي أدخلها المطوّرون.

• «أسّاسين كريد ميراج» Assassin's Creed Mirage: تعود شركة «يوبيسوفت» إلى جذورها في هذا الفصل من سلسلتها الحركية الطويلة. يتابع هذا الإصدار مشوار باسم بن إسحاق، الذي قدّمه المطورون في نسخة سابقة، في بغداد. يستعرض هذا الفصل حركات جديدة خلال رحلة باسم الذي يسعى للتحوّل إلى قاتل محترف.

• «سيتيز: سكايلاين 2» Cities: Skyline II: يشهد أبناء المدن في ألعاب الفيديو ازدهاراً ملحوظاً. منذ إطلاق «سيتيز: سكايلاين» عام 2015، عمل فريق المطوّرين في شركة «كولوسال أوردر» على إضافة مزايا باستخدام المحتوى القابل للتحميل. ويقدّم هذا الجزء من اللعبة مزايا جديدة ينتظرها محبّو اللعبة منذ زمن.

وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني):

• «لايك إي دراغون غايدن: ذا مان هو إريزد هز نيم» Like a Dragon Gaiden: The Man Who Erased His Name: عُرفت هذه السلسلة سابقاً باسم «ياكوزا»، وها هي تعود اليوم باسم مختلف ولكن بنفس الشخصية الرئيسية (كازوما كيريو) في فصل جديد من القتال الذي يعشقه محبّو هذا النوع من الألعاب. تعدكم اللعبة بمزيد من اللقاءات الفوضوية والقصص الأشبه بالمسلسلات الطويلة.

• «بيرسونا 5 تكتيكا» Persona 5 Tactica: سلكت هذه اللعبة طريقاً مختلفة في أحدث إصداراتها. فبدل لعب الأدوار المعتاد، سيتوجب على لاعبيها استخدام جوكر ورفاقه في معارك استراتيجية ومناورات لمجابهة أعدائهم.

وفي شهر ديسمبر (كانون الأول):

• «أفاتار: فرونتيرز أوف باندورا» Avatar: Frontiers of Pandora: بات بإمكان محبّي أفلام جيمس كاميرون الاقتراب أكثر من الحركة والإثارة في هذه المغامرة التي يؤدّي فيها اللاعبون دور أيتام «نافي». فبعد استبعادهم يدخل البشر في سُبات ويستيقظون بعد 15 عاماً، ليستكشف اللاعبون الجبهة الغربية لـ«باندورا» وينطلقوا في رحلة للاندماج في مجتمع «نافي».

* مجموعة «باي آريا نيوز»
\- خدمات «تريبيون ميديا»

لعبة «إمورتال أوف أفيوم»

الكلب «أوتشي» في لعبة «بيكمين 4»

جهاز «أونر باد إكس9» اللوحي: شاشة كبيرة وصوتيات مبهرة بتصميم أنيق وسعر منخفض

جدة: خلدون غسان سعيد

سيغير جهاز «أونر باد إكس9» Honor Pad X9 قطاع الأجهزة اللوحية بسبب تقديمه مواصفات تقنية عالية وتصميماً أنيقاً، بسعر منخفض جداً مقارنةً بالأجهزة المنافسة الموجودة في الأسواق. ويقدم الجهاز اللوحي الكثير من المزايا المبهرة، مثل الشاشة الكبيرة والبطارية ذات العمر الممتد والوزن والسماكة المنخفضة، ومنظومة مكونة من 6 سماعات لتجسيم الصوتيات، وغيرها. واختبرت «الشرق الأوسط» الجهاز قبل إطلاقه في المنطقة العربية، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم أنيق وهيكل متين

أول ما سيلاحظه المستخدم لدى حمل الجهاز اللوحي هو الشاشة الكبيرة التي يبلغ قطرها 11,5 بوصة، والسماكة المنخفضة والوزن الخفيف نسبةً إلى قُطر الشاشة. يضاف إلى ذلك الهيكل المتين لمزيد من الحماية، والذي يمنعه من الانثناء ويحميه من صدمات السقوط، بأناقة ممتدة تجعله منافساً لجودة الأجهزة مرتفعة السعر. ويقدم الجهاز كاميرا خلفية لالتقاط الصور وأخرى أمامية للمكالمات المرئية مع الآخرين. ويسمح الوزن والسماكة المنخفضين للجهاز بحمله بيد واحدة لفترات مطولة دون أي تعب، خصوصاً لدى قراءة ومشاهدة المحتوى، إلى جانب تسهيل حمله مع المستخدم أينما ذهب.

استخدامات متعددة الأغراض

ويمكن استخدام الجهاز لتحرير الصور وتصفح الإنترنت والشبكات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين بالصوت والصورة، إلى جانب اللعب بالألعاب الإلكترونية، والعمل باستخدام لوحة مفاتيح وفأرة لاسلكيتين. كما يمكن للأطفال استخدامه بسبب سهولة حمله وشاشته الكبيرة وعمر بطاريته الطويل، خصوصاً أنه يدعم تطبيق Google Kids Space الذي يسمح بالتحكم فيما يمكن للأطفال تشغيله وما لا يمكنهم، وذلك حتى لا يستخدموا تطبيقات غير مناسبة لأعمارهم أو تلك الخاصة بالأهل، مثل تطبيقات الدردشة أو العمل.

ويقدم الجهاز 6 سماعات تجسيمية مدمجة معززة بتقنية Hi - Res Audio لوضوح كبير للصوتيات وتقنية 3D Histen لتجسيم الصوتيات، وذلك لزيادة مستويات الانغماس على الشاشة الكبيرة والواضحة. وتسمح بطارية الجهاز باستخدامه لفترات مطولة وبكفاءة عالية، إلى جانب استخدام معالج سريع بدقة تصنيع منخفضة لرفع مستويات الأداء وخفض الانبعاثات الحرارية وزيادة مدة استخدام البطارية.

كما سيلاحظ المستخدم الجودة العالية للصورة لدى مشاهدة عروض الفيديو.

ولدى تجربة الجهاز، لوحظ أن الألوان غنية وكانت الصوتيات مجسمة لدى تشغيل عروض الفيديو، ولم يلاحَظ أي بطء لدى تشغيل الكثير من التطبيقات في آن واحد. استخدام سماعتين في كل جانب وسماعتين في الجهة السفلية يسمح بتجسيم الصوتيات بشكل جميل، مع عدم حدوث تشويش لدى رفع درجة ارتفاع الصوت.

مواصفات تقنية

وبالنسبة إلى المواصفات التقنية للجهاز، فإنه يقدم شاشة بقطر 11,5 بوصة تعرض الصورة بدقة 2,000x1,200 بكسل وبكثافة 203 بكسل في البوصة، وبتردد 120 هرتز السريع والسلس. ويستخدم الجهاز معالج «سنابدراغون 685» بدقة التصنيع 6 نانومتر، وهو معالج ثُماني النوى (4 نوى بسرعة 2,8 غيغاهرتز و4 ونوى بسرعة 1,9 غيغاهرتز)، مع تقديم 4 غيغابايت من الذاكرة للعمل و128 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، بصحبة 6 سماعات مدمجة. ويقدم الجهاز كاميرا خلفية بدقة 5 ميغابكسل وأخرى أمامية بدقة 5 ميغابكسل أيضاً، وهو يدعم شبكات «واي فاي» a وb وg وn وac و«بلوتوث 5,1» اللاسلكية، وتقدم بطاريته شحنة تبلغ 7,250 ملي أمبير - ساعة، وهو يعمل بنظام التشغيل «آندرويد 13» وواجهة الاستخدام MagicOS 7,1. كما يدعم الجهاز تقنية «أونر رام تيربو» Honor RAM Turbo التي تزيد ذاكرة العمل بـ3 غيغابايت إضافية (لتصبح ذاكرة العمل 7 غيغابايت) من خلال تخصيص جزء من السعة التخزينية المدمجة، الأمر الذي يرفع من أداء عمل التطبيقات ويسمح بتشغيل الكثير منها في آن واحد دون حدوث أي انخفاض في الأداء، إلى جانب دعم تشغيل الألعاب الإلكترونية ومشاهدة عروض الفيديو عالية الدقة دون أي تأخير. وتبلغ سماكة الجهاز 6,9 ملليمتر ويبلغ وزنه 495 غراماً، وهو متوافر في المنطقة العربية باللون الرمادي بسعر 799 ريالاً سعودياً (نحو 213 دولاراً أميركياً) من متاجر بيع الأجهزة الإلكترونية وشركات الاتصالات والمتاجر الإلكترونية.

مواصفات تقنية متقدمة في تصميم أنيق وسعر منخفض

تفوق على المنافسة

ولدى مقارنةً الجهاز مع «أمازون فاير ماكس 11» الذي أُطلق في الفترة ذاتها، نجد أن «أونر باد إكس9» يتفوق في قُطر الشاشة (11,5 مقارنةً بـ11 بوصة)، والمعالج («سنابدراغون 685» مقارنةً بـ«ميدياتيك 8188 جيه»)، وسرعة النوى (4 نوى بسرعة 2,8 غيغاهرتز و4 أخرى بسرعة 1,9 غيغاهرتز، مقارنةً بنواتين بسرعة 2,2 غيغاهرتز و6 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز)، وعدد السماعات (6 مقارنةً بـ2)، والسعة التخزينية المدمجة (128 مقارنةً بـ64 غيغابايت)، والسماكة (6,9 مقارنةً بـ7,5 مليمتر). ويتعادل الجهازان في الذاكرة (4 غيغابايت)، ودقة الشاشة (2,000x1,200 بكسل)، بينما يتفوق «أمازون فاير ماكس 11» في كثافة عرض الصورة (212 مقارنةً بـ203 بكسل في البوصة)، والكاميرا الخلفية (8 مقارنةً بـ5 ميغابكسل)، والأمامية (8 مقارنةً بـ5 ميغابكسل أيضاً)، ودعم إصدار «بلوتوث» (5,3 مقارنةً بـ5,1)، وتقديم مستشعر بصمة، والوزن (490 مقارنةً بـ495 غراماً).

أفضل موسّعات إرسال الواي. فاي لعام 2023

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

ترتبط سرعة اتصالكم بالإنترنت بسرعة الأجهزة التي تشغّل الشبكة. في الكثير من المنازل، يكون مشغّل الإشارة الواحد أضعف من أن يولد إرسالاً ثابتاً يصل إلى كلّ الغرف؛ ما يؤدّي إلى حدوث بقع ميّتة واتصالات متقطّعة.

توجد بعض الأمور التي يمكنكم تجربتها للحصول على إرسال أفضل من موجّه الإشارة، ولكن إذا كانت هذه الحيل غير كافية، يمكنكم تجربة ما يُعرف بموسّع إرسال الواي - فاي.

موسعات إرسال مطورة

موسّع إرسال الواي - فاي Wi-Fi extender أو ما يُعرف أيضاً بمنشّط إرسال الواي - فاي Wi-Fi signal booster، هو جهاز مدمج وسهل الوصل والإعداد، يعمل باستخدام راديوهات وهوائيات مدمجة في الداخل للتزاوج مع موجّه إشارتكم من دون أسلاك. صلوا جهازاً موسّعاً بالقرب من طرف النطاق اللاسلكي لموجّه إشارتكم وزاوجوه مع الشبكة، ليبدأ في بثّ الإشارة على مسافة أبعد، وليمنحكم اتصالاً أسرع بالإنترنت في جميع أنحاء المنزل.

تعدّ موسّعات الإرسال عامّة خياراً أقلّ كلفة من الترقية إلى نظام موجّه الإشارة الشبكي mesh Wi-Fi systems الذي يتطلّب موجّهات إشارة خاصة به ووحدات لتوسيع الاتصال. علاوة على ذلك، تتميّز هذه الموسّعات بسهولة التركيب والضبط، وتعمل مع مختلف موجّهات الإشارة من جميع العلامات التجارية، وتسمح لكم باستخدام معرّف الخدمة نفسه وكلمة المرور اللذين تستخدمونهما في موجّه إشارتكم الأساسي. يؤسس هذا الحلّ لاتصال واحد سلس يمنحكم أفضل نطاق واي - فاي بالاعتماد على إعدادكم الحالي.

• «تي. بي - لينك آر إي 605 إكس» TP-Link RE605X - الأفضل على الإطلاق.

تصنع شركة «تي بي لينك» أفضل موسّعات نطاق الإشارة في السوق، وتوفّر مجموعة متنوّعة من الخيارات والأسعار. إذا كنتم تنوون شراء جهاز حديث من هذا العام، ننصحكم بـ«تي بي لينك RE605X» الذي يتصدّر لائحتنا، بسعر 100 دولار، والذي يعدّ من أكثر الأجهزة المراعية للميزانية في فئته رغم تصميمه العالي الفاعلية، ودعمه الكامل أحدث سرعات ومزايا الواي - فاي6، وهوائياته القابلة للتعديل، وتطبيقه المرافق السهل التحكّم على أجهزة أندرويد وiOS.

يتميّز الجهاز أيضاً بأداء قويّ، ففي اختباراتنا، نجحت وحدة RE605X موضوعة في القبو في توسيع إشارة الواي - فاي من الأعلى، وإنتاج سرعات تنزيل وتحميل معززة في كلّ الغرف. سجّل هذا الموسّع أعلى سرعات التحميل مع أجهزة الواي - فاي5 و6، وأعلى سرعات التنزيل مع أجهزة واي - فاي6 وثاني أعلى سرعات التنزيل مع أجهزة واي - فاي5.



«دي - لينك إيغل برو إيه آي»

«لينكسيس آر إي 7310»

خيارات أخرى

• «لينكسيس آر إي 7310» Linksys RE7310 - خيارٌ ثان جيّد.

يحلّ هذا الجهاز في المرتبة الثانية بعد جهاز «تي بي لينك»، لكنّه لا يتخلّف عنه بكثير، حتّى أنّه قدّم الأداء الجيّد نفسه تقريباً في معظم الشبكات المنزلية. خلال الاختبارات، استخدمنا خطّة إنترنت بسرعات تحميل وتنزيل تصل إلى 150 ميغابت، وأعادها جهاز «RE731» بمتوسّط 132 ميغابت في جميع أنحاء المنزل المتعدّد الطبقات. أمّا بالنسبة لسرعات التحميل، فقد بلغت 124 ميغابت على جهاز واي - فاي6.

الفارق الوحيد بين RE7310 وجهاز «تي بي لينك» الذي يمنعنا من عدّهما متعادلين هو أنّ أداء الأول كان أقلّ جودةً مع أجهزة الواي - فاي5 الأولى، لا سيّما في سرعات التحميل. ومع ذلك، يمكننا القول إنّ أداءه كان مثيراً للإعجاب في معظم أنحاء المنزل، حتّى في القبو. يأتي الجهاز بتصميم كبير بعض الشيء، ولكنّه يبقى من أفضل الخيارات في فئته.

• «دي - لينك إيغل برو إيه آي» D-Link EaglePro AI - أفضل توازن بين الأداء والسعر.

لم يحقّق هذا الجهاز أفضل السرعات في اختباراتنا، لكنّه لم يتخلّف كثيراً عن الجهازين السابقين ولو أنّ سعره (65 دولاراً) أقلّ بكثير منهما. يعدّ هذا السعر مناسباً جداً، خصوصاً وأنّ «د - لينك إيغل برو AI» يعمل مع أجهزة الواي - فاي 6، ويأتي مع تطبيق تحكّم جديد مصمّم للتوافق مع أجهزة أندرويد وiOS، بالإضافة إلى هوائيات قابلة للتعديل وتصميم يتزامن تلقائياً مع موجّه إشارتكم للتوصّل إلى شبكة موحّدة فور الإعداد والضبط.

قد لا تكون سرعاته الأفضل من بين الأجهزة التي اختبرناها، ولكنّها عادت بمتوسط 114 ميغابت لأجهزة واي - فاي6، و112 مع أجهزة واي - فاي5، في جميع غرف الاختبار ومنزل متعدّد الطبقات. وتجدر الإشارة إلى أنّ سرعات التحميل كانت أقلّ، خصوصاً مع أجهزة الواي - فاي 5، حيث أنّها انخفضت إلى 8 ميغابت في البقع الميّتة في المنزل. باختصار، يمكن القول إنّ هذا الجهاز مناسب للمنازل الصغيرة.

* «سي نت» - خدمات «تريبيون ميديا»

حضور لافت للدون ونيفيز وسافيتش... وبانيغا يُنافس على قائمة «الهدافين»

«الكأس العربية»: القوة السعودية تُغيّب أفريقيا... وديربي مرتقب في النهائي

الرياض: فهد العيسى

لم يكن الأمر غريباً بصورة كبيرة بعد وصول ثلاثة أندية سعودية من أصل أندية فرق بلغت دور نصف نهائي بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية التي تختتم منافساتها السبت المقبل بعد أن انطلقت يوم 27 يوليو (تموز) الماضي وأقيمت في مُدن الطائف وأبها والباحة، وذلك نظير صيف ساخن شهدته الأندية السعودية، وضمت في صفوفها كثيراً من النجوم البارزين عالمياً.

ويلتقي الأربعاء فريق الهلال نظيره الشباب في ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف، فيما يواجه النصر نظيره الشرطة العراقي على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز بمدينة أبها، مما يعزز من حظوظ الأندية السعودية بمعانقة لقب البطولة بعد سنوات من الغياب في ظل وجود فريق الشرطة العراقي وحيداً بين الثلاثي السعودي.

وتعد بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية واحدة من أكبر البطولات بجوائزها المالية الضخمة التي تقدر بعشرة ملايين دولار، حيث سيحصل حامل اللقب على مبلغ ستة ملايين دولار، فيما سيحقق وصيفه جائزة تقدر بمليونين ونصف المليون دولار، بالإضافة إلى المبالغ التي تحصل عليها الفرق التي بلغت دوري ربع ونصف النهائي مما يعزز من أهمية البطولة لدى الفرق المشاركة.

ديربي مرتقب في النهائي العربي

تصب الترشيحات إلى ديربي مرتقب في نهائي البطولة سيجمع بين الهلال وغريمه التقليدي النصر وفقاً لمسيرة الفريقين التي بدت الأميز في البطولة حتى الآن، خاصة مع تصاعد مستويات الفريقين في المباراة الأخيرة لهما في دور ربع النهائي، رغم الظهور الفني لفريقي الشرطة العراقي والشباب السعودي في البطولة كذلك.

وبعد بداية غير مقنعة لفريق الهلال واقترابه من توديع المنافسة في دور المجموعات، عاد الزعيم السعودي ليظهر بصورة مختلفة ويكشف عن وجهه المثالي وينجح في تجاوز نظيره الاتحاد في دور ربع نهائي البطولة ويبلغ نصف النهائي عقب انتصاره بنتيجة 3 - 1، وكان الهلال بدأ مشواره في دور المجموعات بتعادل أمام أهلي


الهلال يريد أن تكون انطلاقته هذا الموسم قوية بالفوز بلقب الأندية العربية (تصوير: عبد الله الفالح)

الشرطة العراقي حقق مفاجأة كبيرة ببلوغ نصف النهائي (الاتحاد العربي)

طرابلس الليبي ثم خسر من السد القطري بنتيجة 3 - 2 قبل أن يكسب مواجهته الأخيرة ويعبر وصيفاً خلف متصدر المجموعة الثانية السد القطري.

أما فريق النصر الذي استعرض قوته الهجومية بفوز مُريح أمام الرجاء الرياضي المغربي وبلغ دور نصف النهائي بثلاثية مقابل هدف حضرت في الشوط الأول، فقد استهل مشواره في البطولة بتعادل سلبي أمام الشباب قبل أن ينتصر على الاتحاد المنستيري التونسي برباعية ثم يتعادل مع الزمالك في ظهور باهت للعالمي إلا أنه اقتطع بطاقة العبور وصيفاً للمجموعة الثالثة.

وداع أفريقي مُبكر

على الرغم من هيمنة الفرق الأفريقية على تحقيق لقب البطولة العربية في سنواتها الأخيرة، فإن النسخة الحالية شهدت مشاركة متواضعة لها إذ ودعت سبع فرق من أصل ثمانية البطولة مبكراً من دور المجموعات، فيما ظل الرجاء الرياضي المغربي وحيداً يحمل الراية وتأهل إلى دور ربع النهائي متصدراً مجموعته الرابعة، إلا أن مشواره توقف بعد خسارته أمام النصر وودع البطولة.

وشهدت المجموعة الأولى وداعا مبكرا لعملاقي الكرة التونسية الترجي والصفاقسي بعدما تعادل الترجي في مواجهتين وحل ثالثاً برصيد نقطتين، فيما تذيل الصفاقسي لائحة الترتيب بنقطة وحيدة جاءت من تعادل يتيم فقط، أما الوداد المغربي فقد تعادل مرتين وخسر في مواجهة وحيدة أمام الهلال لصالح المجموعة الثانية ليحضر في المركز الثالث، فيما تذيل أهلي طرابلس الليبي لائحة الترتيب بعد تعادله في مواجهتين وخسارته في مباراة.

وفي المجموعة الثالثة كان فريق الزمالك منافساً شرساً في مجموعته وكان قريباً من العبور لدور ربع النهائي بعدما ظل متقدماً على النصر بهدف وحيد قبل أن ينجح البرتغالي كريستيانو رونالدو في إدراك التعادل ومنح بطاقة العبور لفريقه النصر، حيث تجمد رصيد الزمالك عند أربع نقاط وحل في ثالث الترتيب وودع البطولة، فيما فشل الاتحاد المنستيري التونسي في تحقيق أي نقطة بعد خسارته جميع مبارياته الثلاث، وودع شباب بلوزداد البطولة من دور المجموعات بعدما تعادل مرة واحدة في المجموعة الرابعة ليملك نقطة وحيدة فقط ساهمت في خروجه المبكر من البطولة.

بانيغا ستعلق عليه الآمال الشبابية أمام الهلال (تصوير: عبد العزيز النومان)

منافسة بين الدون وبانيغا

بعد موسم لم يكتب له فيه النجاح، يسعى البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق النصر إلى قيادة فريقه لمعانقة أول ألقابه منذ انضمامه في يناير (كانون الثاني) الماضي، ويقدم رونالدو مستويات لافتة في البطولة العربية، إذ ترجم هذه الأفضلية بتسجيله ثلاثة أهداف منها الهدف الأبرز في شباك الزمالك والذي كان مفتاحاً لعبور «العالمي» لدور ربع النهائي.

ويملك رونالدو فرصة كبيرة للصعود لقائمة الهدافين، إذ يمتلك حالياً ثلاثة أهداف ساهمت في حضوره في ثاني الترتيب جوار عدد من اللاعبين، ويتصدر القائمة حالياً التونسي طه الخنيسي لاعب فريق الكويت الكويتي الذي ودع فريقه البطولة مما يعزز من حظوظ نجم النصر الأسطوري.

سيحصل حامل لقب بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية على مبلغ ستة ملايين دولار

ويسجل الأرجنتيني إيفر بانيغا قائد فريق الشباب حضوراً لافتاً في البطولة، إذ يشارك نجم النصر ذات الرصيد التهديفي ويملك ثلاثة أهداف حتى الآن ساهمت في حضوره بالمركز الثاني، وستكون الفرصة مواتية لقائد الشباب من أجل تعزيز رصيده في المواجهة القادمة أمام الهلال.

ومن الهلال يحضر الثنائي سالم الدوسري والصربي سافيتش بواقع هدفين لكل منهما، وتبدو الفرصة أيضا سانحة لثنائي الأزرق العاصمي بالمنافسة على صدارة الهدافين، فيما يسجل أرسو رستم مهاجم فريق الشرطة العراقي حضوره في القائمة بواقع هدفين حتى الآن.

لقب سعودي منتظر بعد سنوات الغياب

بعد وصول ثلاثة فرق سعودية إلى دور نصف النهائي بات مؤكداً تسجيل حضور فريق بنهائي البطولة أو ربما حضور فريقين في المباراة النهائية، مما يعزز من حظوظ الفرق السعودية في استعادة اللقب الغائب عن خزائنها منذ سنوات طويلة، حيث كان آخر الألقاب العربية للفرق السعودية في 2005 لفريق الاتحاد.

ويحضر في السجل الذهبي للبطولة العربية خمسة فرق سعودية سبق لها تحقيق اللقب، إذ كان أول الألقاب من نصيب فريق الاتفاق 1984 وعاد مجدداً لمعانقة اللقب في 1988 قبل أن يسجل الشباب حضوره في البطولة العربية ويعانق اللقب في 1992 ثم حقق الهلال اللقب مرتين تباعاً في 1994 و1995 قبل أن يعود الشباب ليعانق المجد العربي مجدداً في 1999، وحقق الأهلي لقبه الوحيد في البطولة موسم 2002 ثم الاتحاد في 2005، ولم ينجح النصر في تدوين نفسه في قائمة أبطال البطولة العربية حتى الآن.

ويتصدر الترجي التونسي قائمة السجل الذهبي للبطولة إذ يملك ثلاثة ألقاب، فيما يحضر برصيد لقبين كل من الهلال والشباب والاتفاق والكرخ العراقي والرجاء الرياضي المغربي ووفاق سطيف الجزائري، أما الفرق التي تملك لقباً واحداً فهي الاتحاد والأهلي والنجم الساحلي التونسي والزمالك والسد القطري واتحاد العاصمة الجزائري والأهلي المصري والوداد الرياضي المغربي والشرطة العراقي والنادي الأفريقي التونسي وفريق وداد تلمسان الجزائري.

بيلتش يطمئن على لوكاس... وإجراء عملية يغيّب سعدان

نادي قطر يجهّز الفتح للدوري السعودي للمحترفين

الدمام: علي القطان

يخوض الفريق الكروي الأول بنادي الفتح، آخر مبارياته الودية الثلاثاء، قبل انطلاقة مباريات الدوري السعودي للمحترفين، حيث يلتقي فريق قطر القطري في الأحساء.

وسيرسم المدرب الكرواتي سلافن بيلتش، الخطة الفنية التي سيخوض بها أولى مباريات الدوري، وكذلك القائمة من اللاعبين الذين سيعتمد عليهم في هذا الموسم، بعد أن وقف على الإمكانات الفنية للاعبين خلال المعسكر الإعدادي الذي أقيم للفريق في النمسا، وخاض خلاله الفتح 3 مباريات ودية.

وسيبدأ الفتح موسمه بمواجهة التعاون في الأحساء في الثالث عشر من أغسطس (آب) الحالي.

وكان المدرب قد فضّل خوض مباراتين وديتين أمام الفريق القطري، إحداهما بالفريق الرديف والأخرى بالفريق الأساسي، حيث إن الفتح من الفرق التي ستشارك أيضاً في النسخة الثانية من بطولة الدوري الرديف، الذي حلّ فيه الفريق وصيفاً للاتفاق في النسخة الماضية.

وتقرر أن تكون المباراة الودية مغلقة أمام وسائل الإعلام والجمهور بناء على رغبة مدربي الفريقين، من أجل عدم الكشف عن بعض الأوراق قبل انطلاقة الدوري.

وسيكون المهاجم لوكاس زاريان، اللاعب الأرميني من أصل أرجنتيني، جاهزاً للوجود في قائمة المدرب في المباراة الودية، بعد أن وصل في ساعة متأخرة من مساء الأحد إلى المملكة، وانضم إلى المعسكر الإعدادي الذي يقيمه الفريق في مرحلته الأخيرة في الأحساء.

وسيعني انضمام اللاعب لوكاس بيع المتبقي من عقد اللاعب البيروفي كريستيان كويفا الذي انتهت فترة إعارته مع ناديه السابق، إلا أنه لم يبدِ أي رغبة جدية في العودة لإكمال العقد وهذا ما سيعجل برحيله، خصوصاً أنه لم يخرج بالطريقة المثلى في الفترة الشتوية من العام الماضي، حيث غادر رفقة مواطنه فاليرا إلى بلديهما، ورفعا قضية بحجة عدم تسلمهما مستحقاتهما، إلا أنه ثبت بطلان دعواهما ومنح الفتح أحقية عودتهما قبل إعارة كويفا لنادٍ بيروفي بناءً على رغبته لما قال إنها «لظروف أسرية».


نادي قطر لحظة وصوله للأحساء لمواجهة الفتح ودياً (نادي الفتح)

وكان الفتح قد ضم اللاعب الأسترالي جوردن لاعب مواليد المملكة، ويلعب في خط الوسط، حيث إنه تلقى تدريبه في فريق واتفورد الإنجليزي كما تنقل بين أندية عدة في الفئات السنية، وشارك مع منتخب أستراليا في عدد من المناسبات.

ويأتي ضم اللاعب الأسترالي من خلال تفعيل بند السماح بالتعاقد مع لاعب المواليد، الذي لا يعد ضمن قائمة الأسماء الأجنبية في الفرق السعودية.

كما أن اللاعب البلجيكي جايسون دينابر انضم لصفوف الفتح بديلاً عن الإسباني فيليز الذي أنهى النادي عقده بالتراضي، كما أشارت «الشرق الأوسط» بشأن عدم قناعة الجهاز الفني بقدراته كحال الفرنسي ديغوم، وهما من الأسماء المستقطبة الموسم الماضي.

أما على صعيد الأسماء المحلية، فقد اقتصرت التعاقدات على اللاعب سعيد باعطية، في المقابل تم التخلي عن بعض الأسماء من بينهم حسين المقهوي الذي لم يتم تفعيل بند التجديد معه لموسم جديد ليغادر النادي.

وسيفقد الفتح لاعبه المغربي مروان سعدان في الجولات الأربع الأولى من الدوري، بعد أن تقرر إجراء عملية «فتاق»، حيث تأجل إجراء العملية مرات عدة، قبل أن يقرر اللاعب إجراءها مؤخراً في لندن، حيث يحتاج إلى فترة تأهيل تصل إلى شهر على الأقل قبل البدء في التدريبات الجماعية.

تقرر أن تكون المباراة الودية مغلقة أمام وسائل الإعلام والجمهور بناء على رغبة مدربي الفريقين

من جهة أخرى، أعلنت إدارة نادي الفتح اعتزام شركة النادي الاستثمارية إطلاق علامة تجارية تحمل اسم «مائة درجة» تعنى بالملابس الرياضية وغير الرياضية، حيث لن تقتصر هذه العلامة على نادي الفتح، بل تستهدف جميع الأندية سواء المحلية أو العالمية باستغلال شبكة اتصالاتها وشراكاتها الرياضية المتعددة لتسويق «البراند» الجديد.

وتسعى الشركة التي تأسست ضمن خطوات الاستثمار والخصخصة في الأندية إلى تعزيز مكانتها في صناعة الملابس الرياضية وتقديم خيارات متنوعة للأندية وعشاق الرياضة، إلى جانب التوسع في الأنشطة الاستثمارية في الشركة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر خاصة أن هناك اتفاقات تمت منذ أشهر مع شركات مختصة سواء في الصين وتركيا ومصر وغيرها، بالإضافة إلى وجود مصممين ومختصين بهذا النوع من الصناعة، حيث ستتم صناعة الملابس وفق توصيات الخبراء المختصين في هذا المجال، وبما يتوافق مع المتطلبات والمواصفات الخاصة، حيث إن توريد هذه الملابس سيتم أيضاً لصالح أندية سعودية أخرى وليس الفتح فقط.

وعلى صعيد متصل، ينتظر أن ينضم نادي الفتح لقائمة الأندية التي تحصل على شهادة الكفاءة المالية، بعد أن تم رفع جميع القوائم والمستندات التي تؤكد التزام النادي بمتطلبات الكفاءة المالية.

جانب من تحضيرات فريق الفتح للدوري السعودي (نادي الفتح)


بيلتش خلال تدريبات الفتح (نادي الفتح)

طموحات الكبار بقيادة آرسنال تهدد أحلام الفريق بتكرار موسمه التاريخي

سيتي يبحث عن رقم قياسي بالفوز بلقب الدوري 4 مرات متتالية

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد فريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم لمواجهة مزيد من التحديات خلال الموسم الجديد، الذي ينطلق بعد أيام قليلة، أملا في تكرار إنجازه التاريخي، الذي حققه في الموسم الماضي. وحقق فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا إنجازا تاريخيا، بعدما توج بالثلاثية (الدوري الإنجليزي وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا) في موسم 2022 - 2023 وبعد سلسلة من المحاولات غير الناجحة من أجل الحصول على لقب دوري الأبطال، وضع مانشستر سيتي حدا لسوء الحظ الذي لازمه في السنوات الأخيرة، عقب تتويجه باللقب القاري المرموق للمرة الأولى في تاريخه الموسم الماضي، كما حقق الفريق السماوي لقبه الخامس بالدوري الإنجليزي الممتاز خلال المواسم الستة الأخيرة.

وتأتي استعدادات مانشستر سيتي للموسم الجديد هادئة إلى حد كبير، على عكس تحضيراته للموسم الماضي، التي أبرم خلالها عددا من الصفقات المدوية في الصيف الفائت، كان أبرزها التعاقد مع المهاجم النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند، نجم بوروسيا دورتموند الألماني، الذي لعب دورا بارزا في تحقيق الفريق إنجازه التاريخي، خاصة بعد تصدره ترتيب هدافي الدوري الإنجليزي ودوري الأبطال.

أثبت الزمن أن الفوز بلقب الدوري الإنجليزي أربع مرات متتالية عقبة لم يستطع أي مدرب أو فريق عبورها في تاريخ البطولة، لكن إذا كان هناك من يستطيع كسرها فهو مانشستر سيتي. وبفضل ثروة مالكي النادي، سار سيتي على خطى غريمه يونايتد في نهاية تسعينات القرن الماضي ومطلع الألفية الجديدة بحصد اللقب ثلاث مرات متتالية. ويمكن القول إنه بعد تتويجه بالثلاثية بفوزه على إنتر ميلان في إسطنبول، وصل غوارديولا إلى القمة وليس هناك أي شيء آخر يمكنه تحقيقه مع سيتي. لكن نهم المدرب الإسباني الدائم للتحسن مع الوضع في الحسبان إمكانية تحقيق رقم قياسي بحصد لقب الدوري للمرة الرابعة على التوالي، يعني أن حماس سيتي لن يتوقف.

وستكون مطاردته للمتصدر آرسنال وإنهاء الموسم الماضي متفوقا بخمس نقاط على منافسه بمثابة تحذير لأي فريق يطمح في انتزاع العرش من سيتي. ورحل القائد إيلكاي غوندوغان إلى برشلونة، بينما فضل الجناح رياض محرز أن يلعب دورا رئيسيا بدلا من كونه على الهامش، حيث كان يشارك بديلا في كثير من الأحيان، لينتقل إلى الأهلي السعودي. وضم سيتي لاعب الوسط ماتيو كوفاتشيتش والمدافع الكرواتي يوسكو غفارديول، ليحافظ غوارديولا على التوازن في فريقه. لكن بالنظر إلى الطبيعة المتقلبة للدوري الإنجليزي، فلا يمكن لسيتي ضمان أي شيء. فآرسنال جلس على القمة لمدة 248 يوما قبل انهياره تحت وطأة ضغط سيتي.

آرسنال يشكل خطراً

ويشكل آرسنال خطرا آخر على طموحات سيتي، خاصة بعد ظهوره القوي في الدوري الإنجليزي الموسم الماضي وفوزه بكأس درع المجتمع الأحد. ورغم أن الفريق اللندني فقد صدارته لجدول الترتيب في المراحل الأخيرة، فإن مشروع مدربه الإسباني ميكيل أرتيتا بدأ مبكرا للغاية عن الجدول الزمني المحدد. وأبرم آرسنال صفقة من العيار الثقيل بالتعاقد مع ديكلان رايس، ومع قدوم كاي هافرتز وجورين تيمبر أيضا، فإنه من المنتظر أن نشهد مزيدا من التطور في قدرات فريق (المدفعجية).

رايس وساكا ودرع المجتمع (رويترز)

قضى ليفربول، وهو الفريق الوحيد الذي أنهى هيمنة سيتي على اللقب منذ 2017، وقتا هذا الصيف وهو يتخلص من الحرس القديم. وسيضيف التعاقد مع أليكسيس ماك أليستر ودومينيك سوبوسلاي حيوية لخط وسط الفريق وهو ما افتقده في النصف الأول من الموسم الماضي. وسيلعب فشل فريق المدرب يورغن كلوب في بلوغ دوري الأبطال دورا، خاصة مع إنهاء مانشستر يونايتد الموسم متفوقا على غريمه بثماني نقاط.

سيتي واللقب الثالث ويتطلع لحصد الرابع توالياً (أ.ب)

يونايتد يتطلع لفجر جديد

بعدما تغيرت حظوظ مانشستر يونايتد في أول موسم بقيادة المدرب إريك تن هاغ، يسود شعور بالتفاؤل في أرجاء أنجح أندية إنجلترا لأول مرة في نحو عقد. ومنذ أن فاز يونايتد بالدوري للمرة الأخيرة بقيادة أليكس فيرغسون في 2013، أخفق ديفيد مويز ولويس فان غال وجوزيه مورينيو وأولي غونار سولشاير في إعادة الفريق لسابق أمجاده، لكن تن هاغ يبدو أنه يتقدم على الطريق الصحيحة. وحقق يونايتد أدنى حصيلة له من النقاط (58) في الدوري الممتاز على الإطلاق موسم 2021 - 2022 وغاب عن منصات التتويج لخمس سنوات.

لكن مدرب أياكس السابق، الذي تولى المسؤولية العام الماضي، بنى فريقا محوره شخصيات كبيرة بينها برونو فرنانديز وليساندرو مارتينيز وكاسيميرو، ويتميز بالهجوم المباشر والتحرك المستمر دون كرة. وكان التحول رائعا إذ أنهى الفريق الموسم الماضي في المربع الذهبي بالدوري، وفاز بكأس رابطة الأندية ووصل إلى نهائي كأس الاتحاد.

فريق أقوى

لكن كانت هناك عثرات، بينها هزائم ثقيلة أمام ليفربول وبرنتفورد ومانشستر سيتي وإشبيلية. وعالج النادي خلال فترة الانتقالات نقاط الضعف التي أدت لتلك الهزائم. وتعاقد الفريق مع الإنجليزي ميسون ماونت لمنح تن هاغ مزيداً من الخيارات في خط الوسط، وحل أندريه أونانا بديلا قويا في حراسة المرمى للإسباني ديفيد دي خيا الذي ارتكب أخطاء كثيرة رغم تألقه أحيانا. ويبدو أن يونايتد قد وجد ضالته في خط الهجوم حيث تعاقد مع المهاجم الدنماركي الشاب راسموس هويلوند من أتالانتا.

وأبلغ تن هاغ الصحافيين: «أعتقد أن الفارق مقارنة بالعام الماضي هو أننا لدينا أساس بهذه التشكيلة، لأننا أرسينا القواعد الموسم الماضي، لذا (بنينا) التشكيلة وطريقة اللعب، والآن يجب علينا أن نجد اللاعبين المناسبين الذين يلائمون المنظومة ويرفعون المستوى».

وأصاب يونايتد بتوقيع عقد طويل الأمد مع المهاجم ماركوس راشفورد بعد موسم رائع سجل فيه 30 هدفا في كل المسابقات.

ملكية النادي

رغم التقدم الذي يحرزه النادي رياضيا، فإن مباحثات الاستحواذ على النادي والتي دامت طويلا ألقت بظلالها على الموسم الماضي. وأعلن الملاك الأمريكيون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أنهم يدرسون بيع النادي، ولكن بعد نحو تسعة أشهر لا يلوح اتفاق في الأفق، وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن المفاوضات توقفت في الأسابيع الأخيرة. وقد يكون للتغيير في دفة القيادة، خاصة في منتصف الموسم، تداعيات وخيمة كما هي الحال بالنسبة للموسم المتواضع الذي عاشه تشيلسي تحت الملكية الجديدة.

لكن تن هاغ أظهر قدرته على التعامل مع مصادر الإلهاء خارج الملعب، وتلقى المديح لتعامله مع مشكلات انضباط كريستيانو رونالدو العام الماضي. كما أبدى استعداده لاتخاذ قرارات صعبة، مثل تجريد هاري ماغواير من شارة القيادة واستبعاد راشفورد من الفوز (1 - صفر) على ولفرهامبتون في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لأسباب تأديبية. وإذا تمكن تن هاغ من منع حالة عدم اليقين المتعلقة بملكية النادي من التفشي بين اللاعبين، فإن هناك ما يدفع يونايتد وجماهيره للاعتقاد بأنه قادر على المنافسة على لقب الدوري الممتاز وإنهاء هيمنة غريمه المحلي مانشستر سيتي.

وسيكون نيوكاسل يونايتد، رابع الترتيب في الموسم الماضي، عازما على إثبات أنه ليس لقمة سائغة، وترسيخ مكانته بين فرق المقدمة، لكنه سيكون أمام مهمة صعبة بالمنافسة على المربع الذهبي وخوض منافسات دوري الأبطال في الوقت ذاته. وربما يساعد نيوكاسل التعاقد مع الجناح هارفي بارنز من ليستر سيتي وساندرو تونالي لاعب وسط ميلان. لكن هناك العديد من الفرق الأخرى مثل توتنهام هوتسبير وتشيلسي تحاول العودة للمسار الصحيح في الموسم المقبل.

ويستهل توتنهام هوتسبير حقبة جديدة مع المدرب أنجي بوستيكوغلو في محاولة إعادة بناء بعدما احتل المركز الثامن الموسم الماضي. وسيكون بوستيكوغلو أول مدرب أسترالي في الدوري الإنجليزي الممتاز، ويواجه مهمة صعبة بعد الموسم الكارثي مع أنطونيو كونتي. وما زال الغموض يكتنف مستقبل هاري كين، هداف توتنهام عبر التاريخ، وإمكانية انتقاله إلى بايرن ميونيخ، ويأمل بوستيكوغلو في حل الموقف.

ومن بين الوافدين الجدد، ستضيف عودة لوتون تاون إلى دوري الأضواء لأول مرة منذ أكثر من 30 عاما بعض الإثارة. وفي ظل امتلاك لوتون لملعب صغير وميزانية محدودة، فمن المتوقع أن يعود مباشرة إلى الدرجة الثانية، لكنه سيحاول أيضا السير على خطى فولهام وبورنموث ونوتنغهام فورست بعد بقاء هذه الفرق في دوري الأضواء بعد الصعود والنجاة من الهبوط الموسم الماضي.

> **مانشستر سيتي يستعد لمواجهة مزيد من التحديات خلال الموسم الجديد**

تشيلسي يأمل في فجر جديد مع بوكيتينو بعد موسم بائس

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكن تشيلسي يرغب في التسرع والاندفاع بعد إقالة غراهام بوتر من منصبه في أبريل (نيسان) الماضي، لذلك أخذ الوقت الكافي في عملية اختيار المدير الفني الجديد وقرر في نهاية المطاف التعاقد مع ماوريسيو بوكيتينو، وهو قرار موفق للغاية؛ نظراً لأن المدير الفني السابق لتوتنهام يعرف الدوري الإنجليزي الممتاز جيداً، كما أنه بلا شك واحد من أفضل المديرين الفنيين في العالم في الوقت الحالي.

وبعد فشله الكبير الموسم الماضي، يبدأ تشيلسي صاحب الإنفاق الضخم موسماً جديداً ويبدو نشيطاً بعد إصلاح شامل خلال الصيف شهد وصول المدرب المخضرم بوكيتينو ومجموعة من الوجوه الجديدة. ويريد بوكيتينو إعادة بطل أوروبا 2021 إلى طريق الانتصارات بعد أن عانى من أسوأ نهاية لموسم في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 1994، حيث أقال النادي اثنين من المدربين ولا يزال عاجزاً عن تحقيق أي تحول أو تغيير ملحوظ. وقلص النادي اللندني حجم الفريق المتضخم الذي اتضح أنه من المستحيل تدريبه بالنسبة لكل من توماس توخيل وبوتر، وذلك عندما باع مجموعة من الأسماء الكبيرة مثل الألماني كاي هافرتز الذي انتقل إلى آرسنال وميسون ماونت الذي انضم إلى مانشستر يونايتد.

وأثار المهاجمان الجديدان نيكولاس جاكسون وكريستوفر نكونكو القادمان من فياريال ولايبزيغ على الترتيب، الآمال بين الجماهير في إنهاء معاناة تشيلسي أمام المرمى. وسجل الفريق الموسم الماضي 38 هدفاً فقط في 38 مباراة بالدوري. وأنهى قلب الدفاع ليفي كولويل التكهنات بشأن رحيله عن نادي طفولته عندما وقع عقداً الشهر الماضي مما عزز دفاع تشيلسي الذي سيفتقد ويسلي فوفانا بعد تعرضه لإصابة كبيرة في الركبة.

وسيضيف التعاقد مع المدافع أكسيل ديساسي من موناكو دعماً إضافياً للخط الخلفي الذي سيعيد تنظيمه مرة أخرى البرازيلي تياغو سيلفا البالغ عمره 38 عاماً والأكبر سناً في تشكيلة تشيلسي الشابة. ولا يزال تشيلسي يأمل في التعاقد مع لاعب الوسط موزيس كايسيدو من برايتون آند هوف ألبيون، ما قد يسمح للاعب إنزو فرنانديز بأداء أدوار هجومية أكثر مثلما فعل مع الأرجنتين ليساعدها في الفوز بكأس العالم العام الماضي.

وأعطى بوكيتينو جماهير تشيلسي فكرة عن أسلوبه خلال فترة الإعداد في الولايات المتحدة، حيث فاز النادي اللندني بثلاث مباريات وتعادل مرتين وسجل 13 هدفاً. لكن المدرب الأرجنتيني يدرك أن تقييم الجماهير والملاك سيتوقف على قدرته على إعادة الفريق للمنافسة على الألقاب الكبرى حتى في ظل عدم المشاركة في المسابقات الأوروبية لأول مرة منذ سبعة مواسم. وقال بوكيتينو عندما وصل النادي الشهر الماضي: «إذا لم تفز في فريق مثل تشيلسي فمن المؤكد أنك ستعاني. لا أريد أن أقدم مبررات أو أتحدث عن الماضي».

وسيبدأ تشيلسي مشواره في الدوري الممتاز ضد ليفربول بقيادة يورغن كلوب في 13 أغسطس (آب) الحالي.

جماهير تشيلسي تتطلع لنجاح بوكيتينو (رويترز)

مونديال السيدات: إنجلترا بعشر لاعبات إلى ربع النهائي... وأستراليا تواصل مشوارها

بريزبين (أستراليا): «الشرق الأوسط»

تجاوز المنتخب الإنجليزي نظيره النيجيري بركلات الترجيح 4 - 2 بعد تعادلهما سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي في بريزبين (الاثنين)، وبلغ الدور ربع النهائي لمونديال السيدات، في حين واصلت أستراليا المضيفة مشوارها أيضاً بالفوز على الدنمارك 2 - 0. ورغم أفضلية نيجيريا، فإن بطلات أوروبا اللاتي لعبن منذ الدقيقة 87 بعشر لاعبات بعد طرد لورين جيمس، شقيقة ريس نجم تشيلسي، بالبطاقة الحمراء لدوسها على ظهر ميشال ألوزي، صمدن في الشوطين الإضافيين ليخرجن منتصرات من ركلات الترجيح.

واستهل المنتخب الإنجليزي الركلات بأسوأ طريقة ممكنة مع إهدار جورجيا ستانواي تسديدتها، وتبعتها النيجيرية ديزيريه أوبارانوزي، إلا أن سيدات المدربة الهولندية سارينا فيغمان أتبعن بأربع ركلات ناجحة، بينما أهدرت نيجيريا ركلة جديدة سددتها ألوزي كانت كفيلة بخروجها. وقالت مهاجمة إنجلترا كلوي كيلي عقب الفوز: «الأمر مذهل، أظهرنا قدراتنا في مختلف المواقف». وتابعت عن ركلات الترجيح: «تمرنّا كثيراً وكان النجاح حليفنا. هذا المنتخب استثنائي ولم يتوقف عن الإبهار. سنتابع بالزخم ذاته».

وتواجه إنجلترا الفائز من مباراة كولومبيا وجامايكا لمقعد في الدور نصف النهائي.

وكان المنتخب النيجيري حقق مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على أستراليا المضيفة 3 - 2، في منافسات المجموعة الثانية التي أنهاها في المركز الثاني. واعتمدت نيجيريا على سرعة نقل الكرة، في حين كان منتخب «اللبؤات الثلاث» الأخطر مع صافرة البداية، وسيطر على الكرة مع 173 تمريرة مقابل 83 لمنتخب القارة السمراء في الشوط الأول. وحصلت الإنجليزية الأصل النيجيرية الجنسية أشلي بلومبتر (25 عاماً) على فرصتين لافتتاح التسجيل في غضون دقيقة، إلا أن محاولتها الأولى اصطدمت بالعارضة، بينما أنقذت الحارسة ماري أيربس محاولتها الثانية في الدقيقة 16. وسددت نيجيريا 8 كرات بين الخشبات الثلاث في الشوط الأول، مقابل 3 لإنجلترا أخطرها لمهاجمة آرسنال أليسيا روسو في الدقيقة 23.

ولم يشذ الشوط الثاني عن سابقه، مع استحواذ إنجليزي على الكرة وخطورة أكثر لنيجيريا؛ حيث حصل «اللبؤات الثلاث» على فرصة لحسم اللقاء قبل 15 دقيقة من صافرة النهاية، إلا أنّ الحارسة شياماكا نادوزي أنقذت رأسية راشيل دالي. ومع الاحتكام إلى الشوطين الإضافيين، فشلت ألوزي والبديلة أسيسا أوشوالا من مسافة قريبة، لتبتسم ركلات الترجيح لإنجلترا.



فرحة الإنجليزيات بتخطي نيجيريا والعبور إلى دور الثمانية

وفي المباراة الثانية، حسمت أستراليا المضيفة المشتركة للحدث مع نيوزيلندا، مقعدها في ربع النهائي بفوزها على الدنمارك بثنائية نظيفة، في مباراة عادت فيها النجمة وقائدة المنتخب سام كير إلى أرضية الملعب عقب تعافيها من إصابة. وأمام نحو 76 ألف شخص في سيدني، سجّلت كايتلين فورد في الدقيقة 29 وهايلي رازو في الدقيقة 70، هدفي أستراليا، لتضرب موعداً السبت المقبل مع الفائز من المواجهة المرتقبة بين سيدات فرنسا والمغرب.

ولتتويج ليلة التأهل بالسعادة المطلقة، جاءت مشاركة كير قبل 10 دقائق من نهاية المباراة، وسط هتافات الجماهير في أول مباراة لها في البطولة بعد تعافيها من إصابة في ربلة الساق. وشكّل غياب كير رعباً لمنتخب «ماتيلداس»، لا سيما أنها هدافته التاريخية ومن أبرز نجمات البطولة كونها حالياً من أفضل لاعبات العالم.

وأرعبت فورد الخطيرة الدنماركيات طوال المباراة، وافتتحت التسجيل في الدقيقة 29، إثر انفرادها بالحارسة الدنماركية لين كريستنسن، عقب تمريرة بينية متقنة من ماري فاولر. وقبل 20 دقيقة من نهاية الوقت الأصلي للمباراة، اقتنصت رازو هدفاً ثانياً بأعصاب باردة بعد تمريرة أمام المرمى من إيميلي فان إيغموند، لتنهي مشوار الدنمارك التي كانت تخوض أول مباراة إقصائية لها في مونديال السيدات منذ عام 1995.

> **ركلات الترجيح تبتسم للإنجليزيات وتأخذهن إلى ربع النهائي**

مذكرات صوفيا لورين في ترجمة عربية

سيرة المرأة الأسطورة و«الجمال القلق»

شوقي بزيع

«كنت أحس دوماً أنني جميلة، إلا إنه نوع قلق من الجمال لم يكن كافياً بحد ذاته. فالجمال يمكن أن يتحول عيباً إذا ما علقت أهمية كبيرة جداً عليه. إنه يجعلك تحلق أعلى، ثم بغتة يدعك وشأنك فتتشقلب. إلا إن السحر هو هبة طبيعية في حقيقة الأمر. إنه شيء غامض بخلاف الجمال الجسدي، وله حسنة أنه لا يذوي مع تقدم العمر».

ليس هذا النص الذي ورد في مذكرات الممثلة الإيطالية صوفيا لورين، هو النموذج الوحيد الذي يمكن الاستشهاد به للدلالة على ما تمتلكه نجمة هوليوود الشهيرة من ثقافة واسعة، وما تختزنه في داخلها من وعي عميق بالحياة، ولكنني اخترت الاستشهاد به في مقدمة هذه المقالة؛ لأنه لا يقارب مفهوم الجمال من الزاوية التي تتعدى محدودية الشكل وأعراضه الزائلة فحسب، بل إنه يعكس في الوقت ذاته تجربة لورين نفسها، حيث الجمال ليس معطى ناجزاً لحامليه، بل هو اختراعهم اليومي والاستحقاق الصعب الذي يجب أن ندفع أبهظ الأثمان من أجل المحافظة عليه.

ولعل أكثر ما يستوقفنا في كتاب لورين، الذي نقله إلى العربية الكاتب والمترجم العراقي علي عبد الأمير صالح، هو قدرة المؤلفة على الجمع بين الصدق التعبيري والسرد الحكائي الممتع الذي يجعل من العمل شبيهاً بشريط سينمائي بالغ التشويق. كما تركز بطلة «امرأة النهر» على أن ما بلغته من نجومية لم يكن ليحجب بأي حال ذلك الجرح العاطفي التأسيسي الذي حفره في داخلها غياب الأب، ولم يعرف طريقه إلى الاندمال. أما الجانب الآخر من معاناة صوفيا، فكان متصلاً بالوضع المادي المتواضع الذي كانت واجهته العائلة في حقبة طفولتها المبكرة. ورغم أن جدّي الطفلة وأمها قد بذلوا ما في وسعهم لكي يوفروا لها الحدود الدنيا من مستلزمات العيش الكريم، فإن ذلك لم يمنعها من القول فيما بعد: «الجوع هو الموضوع الرئيسي في طفولتي». وهي تشير في الكتاب إلى نحولها الشديد الذي جعل كثيرين يلقبونها «عود نبش الأسنان»، كما تتحدث بإسهاب عما عانته عائلتها في سنوات الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها إيطاليا مهزومة ومحطمة، لتضيف ما حرفيته: «مع مرور الوقت لم يعد بحوزتنا مال ولا إمدادات، ولم تكن لدينا كسرة خبز واحدة لنأكلها».

وإذا كان تزمت جدي لورين هو الذي حرم أمها الجميلة من الوصول إلى هوليوود، فإن الأم المتنورة قد وجدت في دعمها الابنة فرصتها الملائمة للتعويض عما تم حرمانها منه، حيث لم تكد الأخيرة تفوز في إحدى مسابقات الأداء حتى غادرت العائلة إلى روما، لتتصدر صوفيا لازارو غلافات «الرومانسيات الفوتوغرافية»، التي يسرت لها سبل الانتقال من «بطة صغيرة قبيحة إلى بجعة جميلة»، وفق قولها الحرفي، وقبل أن توفر لها الأقدار طوالع أكثر إيجابية من ذي قبل.

أما النقلة الأهم في حياة صوفيا فتمثلت في تعرفها عام 1950، في أثناء اشتراكها في مسابقة «ملكة جمال إيطاليا»، إلى المنتج الإيطالي كارلو بونتي الذي كان عضواً في لجنة التحكيم. ورغم أن اللجنة اكتفت بمنحها لقب «ملكة جمال الأناقة»، فإن سحر المتسابقة السمراء ذات القوام الممشوق، ترك تأثيره البالغ على الرجل الذي سبق له أن اكتشف جينا لولو بريجيدا ولوسيا بوسي... وأخريات. وإذ أسند كارلو إلى صوفيا أدواراً بسيطة في بداية الأمر، فإنه لم يلبث أن توسط لدى صديقه المنتج غوفريدو لومباردو لكي يمنحها فرصتها الملائمة للانطلاق. ولم يكتف لومباردو بإسناد دور رئيسي إلى لورين في فيلمه «أفريقيا تحت البحار»، بل اقترح عليها اسمها الفني صوفيا لورين، الذي سيلازمها بعد ذلك على طريق الشهرة والمجد.

أما المخرج الإيطالي فيتوريو دي سيكا الذي آمن بموهبة لورين العالية عاداً أنها تملك في داخلها كل مستلزمات العودة إلى ينابيعها الطفولية الأولية، فقد أسند إليها دوراً شديد الخصوصية في «فتيات البيتزا»، محرضاً إياها في الوقت ذاته على التمثيل «بكل أحاسيسها، وبرأسها وجلدها وأحشائها وقلبها وذكرياتها». ولم تخيب صوفيا ظن دي سيكا بها، فتقمصت روحية فتاة البيتزا وشكلها وحركاتها مندفعة برأس مرفوع وبتوثبٍ محموم نحو حقول الحياة المَوّارة بالأحلام، لتكر بعد ذلك سبحة الأفلام العظيمة والمتنوعة التي لعبت في معظمها دور البطولة.


صوفيا لورين في مشهد من فيلم «أفريقيا تحت البحار»

ولم تكن أهمية الكتاب مرتبطة بالجانب الشخصي من سيرة المؤلفة فحسب؛ بل بحرصها الشديد على تقديم صورة بانورامية عن عصر السينما الذهبي، دون أن تتوانى عن إظهار الجوانب السلبية لعالم هوليوود الحافل بالمكائد والمنافسات غير الشريفة. لكنها تحرص في المقابل على إظهار الجوانب المضيئة لذلك المسرح المفتوح الذي يتنافس فوقه مبدعون خلاقون يتقاسمون الابتهاج بالظفر، ويشد بعضهم أزر بعض في أوقات الشدة.



كما تتحدث لورين بإسهاب عن المطبات التي سبقت زواجها من كارلو بونتي، لا بسبب فارق العمر الذي يتجاوز العقدين فحسب؛ بل بسبب التعقيدات التي واجهت طلب طلاقه من زوجته الأولى التي أنجبت منه طفلين اثنين، بما دفع المحاكم الإيطالية إلى اعتبار زواج الثنائي العاشق نوعاً من الزنا، وأجبرهما على مغادرة البلاد لسنوات عدة، قبل أن يُزج بصوفيا في السجن لشهر كامل لدى إصرارها على العودة إلى بلادها. إلا إن تجربة السجن على مرارتها، هي التي وفرت لها السانحة الملائمة لاكتشاف موهبتها الأدبية وصولاً إلى كتابة هذه المذكرات. ومع إقرار صوفيا باللحظات الصعبة التي شهدها زواجها من بونتي، كصفعه إياها بقسوة بسبب غيرته من غاري غرانت، إلا إن تلك العلاقة، وخلافاً لمعظم العلاقات الزوجية المماثلة بين الفنانين، استطاعت أن تصمد بثبات لعقود عدة، قبل أن يسدل موت بونتي عام 2007 الستار على فصلها الختامي.

ومع ذلك، ورغم حرص لورين على تقديم نفسها للقارئ بقدر وافر من الجرأة والصدق، فإن المرء يشعر بأن جزءاً من السيرة قد جرى إخفاؤه والسكوت عنه، خصوصاً في الجانب العاطفي منها. وإذا كان أحد الأسباب هو تكوين صوفيا الخفر وما يحمله الإيطاليون من بعض السمات المشرقية المحافظة، فإن السبب الآخر هو، على الأرجح، عدم رغبة صوفيا في جرح مشاعر زوجها الغيور، وولديها اللذين حرصت دائماً على أن تلتزم تجاههما بصورة الأم الطافحة بالحنان والحب. ومع أن سياق السيرة يشير إلى علاقة الصداقة والإعجاب التي ربطت بين صوفيا وكل من فيلليني وهيتشكوك وشارلي شابلن وريتشارد بيرتون وعمر الشريف، أو إلى مشاعر الجفاء وعدم الارتياح التي خصت بها كلاً من غاري غرانت ومارلون براندو، فإن القراءة بين السطور تقدم إشارات دالة على أن ما ربطها بمارسيللو ماستروياني كان أمراً يتجاوز الصداقة إلى العشق والحب، وهو الذي كتبت في رثائه عند رحيله: «لم أشأ أن يختلط وجعي بأوجاع الآخرين. في يوم جنازته بعثت حشداً من أزهار الأوركيد الأرجوانية الفاتحة، فربما ترافقه نضارتها في رحلته، وتهبه الحب الذي سأضمره له إلى الأبد». والأمر نفسه ينسحب على غريغوري بك، الذي ربطتها به؛ في أغلب الظن، علاقة حميمة، بعد أن شاطرته البطولة في فيلم «أرابيسك»، حتى إذا التقته فجأة بعد سنوات من الانقطاع، كتبت بلا مواربة: «كان هناك واقفاً قبالتي كما لو أن لحظة واحدة تحولت إلى أبدية. في نظرته المدهشة، في التلعثم الطفيف الذي أظهره، لمحت عالماً من الأشياء التي كان يود الإفصاح عنها، إلا إنه لم يفعل؛ ولن يفعل أبداً».

أهمية المذكرات مرتبطة بالجانب الشخصي من سيرة المؤلفة، وأيضاً بحرصها على تقديم صورة بانورامية عن عصر السينما الذهبي

وإذا كان الإقرار بنجومية صوفيا لورين وبأنها، إلى جانب غريتا غاربو، مثل مارلين مونرو وبريجيت باردو وأخريات، قد دمغت بجاذبيتها الأنثوية وحضورها الآسر عصراً بكامله، فإن الدلالة الأهم لكتاب مذكراتها لا تنحصر في امتلاكها ناصية السرد فحسب؛ بل في ثقافتها الواسعة وقدرتها الفائقة على التوفيق بين المرأة المتفجرة أنوثة والزوجة المتفهمة والمترعة بالحنان الأمومي. ولعل أفضل ما أختم به هذه المقالة هو ما وصفها به روبرتو بينيني في احتفال تكريمها في هوليوود عام 2011، حيث قال: «عندما أسمع اسم صوفيا لورين أقفز، وأقفز ثانية؛ لأنه انفجار الحياة... إنها إيطاليا، بقدر ما هي إيطالية بامتياز. وحين تتحرك أو تمشي، نشعر بأن إيطاليا بأسرها هي التي تمشي».

«تانجو إسطنبول»... حين يموت شخص بسبب رواية كتبها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقولون إن من الحب ما قتل، لكن هل يمكن أن يكون من الأدب ما قتل؟ هل من الممكن أن يموت شخص بسبب رواية كتبها؟

يشكل هذا السؤال جوهر الحبكة الدرامية في رواية «تانجو إسطنبول» الصادرة أخيراً عن دار «العربي» بالقاهرة للروائية التركية أسمهان أيكول، ترجمة نعمة هانئ الأتربي. تدور الأحداث حول «كاتي هيرشل» التي أوقعتها نبوءة عرافة في تحقيق جديد أشعل فضولها المستمر. صحافية شابة تسقط مغشياً عليها في مقهى عام، حادث بسيط، لكن «كاتي» ترى فيه أشياء مريبة وغامضة، ويدفعها فضولها وبحثها إلى الدخول في كواليس عالم السياسة، بما فيه من تسجيلات وعمليات ابتزاز واغتيالات وعصابات. وتستمر في تتبع خيوط الجريمة لتكشف عن علاقات غرامية وخيانة زوجية وأعمال غير مشروعة.

تتدفق الرواية في سرد لاهث بحثاً عن إجابة لجريمة غامضة، وتطرح عدداً من الأسئلة. من أبرزها؛ هل هي جريمة انتقام أم استغلال أم انتحار؟ وإذا كان عدد من أقارب وأصدقاء وأحباء الضحية مشتبهاً بهم جميعاً، فمن الجاني؟

ولدت المؤلفة «أسمهان أيكول» في مدينة «أدنة» بتركيا عام 1970، ألفت كثيراً من الروايات، أشهرها سلسلة أدب الجريمة «كاتي هيرشل»، وبطلتها كاتي صاحبة مكتبة روايات الجريمة التي تحب التحقيقات. صدر لها ضمن تلك السلسلة «فندق البوسفور» و«بقشيش» و«الطلاق على الطريقة التركية». تخرجت «أيكول» في كلية الحقوق بجامعة إسطنبول، وحصلت على الماجستير في الحقوق من جامعة «هامبولت»، وهي الآن تعيش في إسطنبول وبرلين.

ومن أجواء الرواية نقرأ:

«بدأنا في الصعود إلى الطابق الرابع على سلم ضيق للغاية، تهتز جنباته كلما وطئته قدماي، وأيادينا متمسكة بالدرابزين، الذي يتأرجح وكأنه سينخلع في يدنا. ما الذي أتى بي إلى هنا؟ ضربت الجرس، فتحت الباب شابة يتدلى تحت فمها لغد كبير وترتدي (تي شيرت) كبيراً، مقاس (إكس إكس لارج). أخذت أحملق إليها لوهلة، ثم استجمعت نفسي سريعاً.

- أتينا لقراءة الفنجان، لدينا موعد.

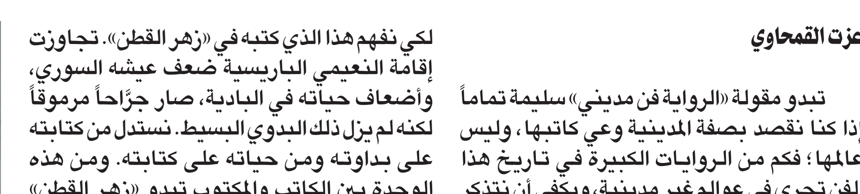
صاحت بأعلى صوت وهي تنظر إلينا:

- أميييي هل لديك موعد؟

انتظرنا على الباب معاً قرابة ثلاثين ثانية، وعندما لم يأتِ ردّ، قالت: اخلعا أحذيتكما وادخلا

إذا سنحت لي فرصة تغيير شيء واحد من عادات أهل الشرق، فثقوا تماماً أنها عادة خلع الأحذية عند دخول المنزل، فمنظر الناس وهم يتجولون بالجوارب غير لطيف بالمرة، أضف إلى ذلك أنه انتهاك واضح للحقوق. هل لدي رغبة في التبسط ورفع الكلفة بيننا لدرجة أن أستعرض جواربي أمامهم؟ لكن بالطبع لا أحد يهمه رأيك، لذا لم أعد أتبرم، ولكن عبس وجهي، وهذا من أجل خاطر (فوفو) فقط. ما أن وقعت عيناي على المرأة الجالسة مستندة بمرفقيها إلى طاولة الطعام بالصالة حتى نسيت كل شيء، السيدة لا هي بالقبيحة ولا المستفزة ولا المرعبة، بل كانت غريبة لدرجة أنني كنت مستعدة لدفع المال، ليس لقراءة الفنجان، وإنما خصوصاً لرؤيتها. كانت تشبه الغولة، بطلة الحكايات وقصص الخيال، شفتاها إحداهما في الأرض والأخرى في السماء، تهتزان مع كل خطوة تخطوها».

خليل النعيمي يستلهم البادية السورية في روايته الجديدة



«زهر القطن»... تضاد ساخر بين كاتب كهل لم يتغير وطفل تغيَّر

عزت القمحاوي

تبدو مقولة «الرواية فن مديني» سليمة تماماً إذا كنا نقصد بصفة المدينية وعي كاتبها، وليس عالمها؛ فكم من الروايات الكبيرة في تاريخ هذا الفن تجري في عوالم غير مدينية، ويكفي أن نتذكر أن أم الروايات «دون كيخوتي» تنطلق من قرية، ويتنقل بطلها الشريف العبقري مع تابعه سانشو من استراحة مسافرين بائسة إلى أخرى.

أحدث برهان على هذه الفرضية رواية خليل النعيمي «زهر القطن»، الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وتجري جل أحداثها في الجزء السوري من صحراء الحماد العربية التي تتصل على مساحة من السعودية، الأردن، العراق، وسوريا. بيئة شحيحة وبشر بسطاء. لا أحداث جليلة ولا شخصيات عظيمة بأعمالها، لكن البناء والوعي والتصاق الكاتب بموضوعه جعلت من قراءة الرواية تجربة ممتعة، وصار الشيء غير المهم مهماً، وجعلنا نتابع بشغف ما يجري داخل خيمة قديمة تشدها إلى الأرض أوتاد ضعيفة، تخلعها الريح الشديدة عندما تهب من الفضاء أو من داخل صدر ساكنيها فيقررون خلع الأوتاد والرحيل، لكي يحطوا على أطراف تجمع بشري آخر.

في الرواية العربية تجارب عديدة من كتابة الريف والصحراء. وربما تفوق روايات المدينة عدداً، بسبب مصادفة أن الكثير من الكتاب العرب نشأوا في الأرياف والبوادي، لكنهم جميعهم لم يواصلوا الحياة في تلك الأماكن، بل غادروها إلى المدينة، ولتجربة كل منهم حظها من النجاح، حسب معايير النقد الأدبي، لكن يظل هناك معيار شبه خفي يحدد حظ الكتابة من الأصالة، وهو علاقة الكاتب بموضوعه والمكان الذي ينظر منه إلى شخصياته.

هذه العلاقة مع الموضوع يحددها ما حدث للكاتب بعد رحيله عن مرابع طفولته، هل غادر بكامله نفسيّاً وطبقيّاً أم لا يزال ذلك الفلاح وذلك البدوي يقيمان في داخله؟ جواب هذا السؤال هو المعيار الخفي الذي يساهم في تحديد أصالة التجربة الأدبية، ويضع الحدود بين كاتب وآخر. البعض يُقدِّم هذا العالم ببشره البسطاء كـ«فُرجة» يُرضي بها متلقياً مدينياً يتماهى معه أو متلقياً أجنبياً يتطلع إلى إبهاره، والبعض يُرضي نفسه بكتابة متعاطفة مع عالم غادره ويحب أن يسدد له ديناً عليه، وهناك أخيراً كاتب يكتب «تجربة روحية» تخصه، ويتوخى من كتابتها متعة شخصية بالعودة إلى عيش ما عاشه واستدراك ما حلم به ولم يعشه.

لا أعرف كيف اقتنعنا في وقت من الأوقات بفرضية فصل الكاتب عن كتابه (موت المؤلف)، وهي فرضية مضللة بالكامل؛ فليس بوسعنا تجاهل سيرة خليل النعيمي، ابن البادية السورية، لكي نفهم هذا الذي كتبه في «زهر القطن». تجاوزت إقامة النعيمي الباريسية ضعف عيشه السوري، وأضعاف حياته في البادية، صار جرَّاحاً مرموقاً لكنه لم يزل ذلك البدوي البسيط. نستدل من كتابته على بداوته ومن حياته على كتابته. ومن هذه الوحدة بين الكاتب والمكتوب تبدو «زهر القطن» واحدة من الأعمال الأكثر أصالة في التعبير عن المكان، ومحطة مميزة في كتابة الصحراء العربية.

تقدِّم الرواية سيرة طفل يضربه هوى «التعليم» المستحيل في مجتمع البادية الفقير، لكن حلمه يتحقق ويصل إلى الجامعة، ويتخرج متخصصاً في الطب والفلسفة، ثم يهاجر إلى خارج حدود سوريا والعالم العربي، تفلتاً من الحدود السورية اللبنانية ثم هروباً في بطن سفينة بفضل تسامح الشرطي مدقق الأوراق على باب السفينة، وتنتهي الرواية بصافرة الإبحار. هذا الإفشاء للموضوع لا يضر «زهر القطن» في شيء؛ فالطريق من بادية الحماد إلى مرفأ بيروت حيث تنتهي الرواية أهم من الوصول إلى المرفأ، والأحلام الجليلة أهم من الأعمال الجليلة.

هناك تضاد ساخر بين الكاتب الكهل الذي لم يتغير، وطفل الرواية الذي تغيَّر بمجرد أن نطق بجملته المتقشفة «أريد أروح على المدرسة»، وتلقى وعداً غير أكيد من أبيه. أحس أن عصيدة الذرة لم تعد تليق به كمشروع متعلم؛ فطلب من أمه الطلب المستحيل: «أريد خبزاً»، وهكذا بدأت ملحمة للحصول على رغيف، من أين وكيف وهل تجرؤ على طلب قليل من الدقيق من الجيران، لكنها تتذكر حفنة دقيق كانت قد خبأتها، وسرعان ما تبددت الفرحة بهزيمة الأم لأنها لم تجد حفنة الدقيق، بل نثاراً منها مع فضلات الفئران ونسل قماش، هو بقايا ثوب الابن الأكبر الميت فهاجت دموعها.

سيتسلى الصغير بالكلام مع صغيرة الجيران التي يعشقها، وتنجو الأم من قرصة الضيق مرة، لكنه في المرة الثانية سيطلب «بصلية». ربما هي حساء البصل، والأم لديها القليل من الماء والزيت، لكن ليس لديها بصلة، وتقرر أن تطلبها من الجارة، فتتوجه إليها، تجلسان وقتاً طويلاً، ويلوح لها بين وقت وآخر أنها استطاعت أن توجه الحوار نحو الطعام، لتصل بشكل طبيعي إلى طلب البصلة، لكنها بعد كل اقتراب تتراجع خجلاً إلى أن تنصرف دون الحصول على البصلة التي ستتمم حلم صبيها.

معاناة الخبزة والبصلة استدعت لديَّ معاناة الصبي المترف في «البحث عن الزمن المفقود» من أجل الحصول على قبلة ما قبل النوم التي اعتاد تلقيها من الأم، لكن دوران الكوكب يختل وتستعصي تلك القبلة في الأمسيات التي تستقبل فيها الأم الأصدقاء. المسافة بين عالم النعيمي المتقشف وعالم مارسيل بروست الباذخ، لا قيمة لها. الكلمة للصدق الفني والتوتر الذي يخلقه



الرواية هي واحدة من الأعمال الأكثر أصالة في التعبير عن المكان ومحطة مميزة في كتابة الصحراء العربية

الكاتب في انتظار البصلة أو القبلة!

لا يخلو عالم الصحراء الخشن من حب يتضافر بتلقائية مع القسوة والنقص في كل شيء، حتى أن الكثير من الأشياء لا تجد أسماء تحددها، البشر أنفسهم بلا أسماء!

الاسم دليل الوجود في المجتمع المديني، وفي الحضارات التي تراكم أعمالاً جليلة، لكن البدوي المرتحل يشبه ذرة رمل في الفضاء الفسيح ليس بحاجة إلى اسم. لا أحد في الرواية يحمل اسماً، باستثناء أنثى التقاها الولد الذي صار شاباً في بيروت وأنعم عليها بحرف «سين»! غير ذلك لا اسم للصبي ولا لوالده ولا لأحد من الجيران المؤقتين ولا الحبيبات العابرات. بعضهم يبدأ مجرد ظل يثير كل التهديد والوعود، حتى يقترب فيسفر عن مرتحل ينبغي مد يد العون إليه أو أنثى تمنح لقاء حب عاصف وصامت عند الغروب ينتهي بانفصال سريع وتفرق، حيث يبتلع الظلام كلاً منهما.

الصحراء بالنسبة للبدوي ليست مجرد مكان يعيش فيه، بل جزء من كينونته، لا يدرك نفسه إلا من خلاله، لا يحبه أو يكرهه، لكن يحذره. كان الأب اليتيم يقترب من الموت جوعاً فيحتال بصب الماء فوق الجرابيع في غيرانها فتخرج مذعورة، يلتقطها ليأكلها. لكن اليقظة واجبة، فقد تخرج له الأفاعي الصفر ألسنتها الطويلة التي تكنس الفضاء بحثاً عن فريسة بدلاً من أن يرى بوز الجربوع المتطاول. لا ينظر إلى سعي الأفعى بضغينة؛ فهي مثله، لابد أن تأكل لتعيش، فقط يحذرها ويفر منها ليبحث عن غار جديد.

الحذر قانون البادية. حذر من شح الطبيعة، حذر من مخاطرها، وحذر حتى من الكلام. لا تتردد كلمة بالرواية بقدر ما ترددت كلمتا الحذر والصمت. ولا يتبدى الصمت فضيلة وعقيدة يؤمن بها البدوي فحسب، لكن استراتيجية في الخطاب. جمل الحوار بالرواية مبتورة، وكثير من الأسئلة ردها نظرة.

الكلام أضخم المسئوليات، وإذا ما تكلم المرء فكلامه جزء منه: «إذا اعتدى أحد على كلامه، كأنه يعتدي على كيانه. الحذر، إذن، هو المطلوب. والحذر هو الخط الفاصل بين السفاهة والنباهة». هذه الخطورة التي يُمثلها الكلام هي التي جعلت الصبي يتطلع إلى حلم التعليم الغريب على أسرته، حيث برر طلبه الذهاب إلى المدرسة بـ«أريد أن أتعلم الحكي».

الحذر الذي يحمل البشر على الصمت، ليس نافعاً على الدوام، حيث: «لا جدران تستر أحداً، ولا حواجز تمنع الحس أو النظر من الوصول إلى مداهما. كل كائن فيها، من الأحياء البرية المقيمة إلى البشر العابرين، أيّاً كان نوعه، وجنسه، مكشوف. مكشوف في هيئته وفي فعله. السري فيها، هو فقط ما لا يستطيع الكائن أن يشارك الآخرين في إنجازه. إنه العدم».

تكثر في الرواية التأملات حول الحياة والموت، العلاقة بالزمان والمكان، الحب، والتسامح. وقد وسَّع الكاتب على نفسه، باستخدام الراوي المستقل، فبدا المضمون الفلسفي مقنعاً بغض النظر عن وعي الشخصيات، لكنها تتمتع هي الأخرى بحكمتها البسيطة العميقة التي تعلمتها من الحياة. يقول الأب: «الدنيا مثل الخانات المنثورة على الدروب. يلجها العابرون ليقضوا حاجاتهم، قبل أن يتركوها. والأريب هو من يجد له داراً أينما حل»، وأما فضاء الحماد بالنسبة له فيحوي أسباب البقاء، وأسباب الموت، «وما عليَّ إلا أن أختار ما أريد».

مجوهرات رفيعة تُخبرنا أن مفهوم السياحة وُلد في القرن الـ16

«الجولة الكبرى» بعيون «فان كليف آند آربلز»

باريس: جميلة حلفيشي

هل تُصدق أن مفهوم السياحة كما نعرفه الآن وُلد في القرن السادس عشر؟ وهل يمكن أن يخطر ببالك ولو من بعيد أن من زرع بذرة التقاط صور «سيلفي» وأطلق شرارتها هم نخبة من الطبقات الأرستقراطية الإنجليزية في ذلك الوقت؟ هذا ما أكدته لنا دار «فان كليف آند آربلز» بالدليل القاطع عندما قدمت مجموعتها الأخيرة من المجوهرات الرفيعة في باريس. عنوانها «لو غران توغ برواية فان كليف آند آربلز Le. Grand Tour raconté par Van Cleef & Arpels» وتستعير الكثير من الإرث الذي تركه هؤلاء الأرستقراطيون المغامرون، مُسجَلاً عبر لوحات فنية ووثائق وروايات بعضها لجورج صاند وبعضها لليو تولستوي وغيرهما.

تكتشف سريعاً أن الفرق بين مفهوم «السيلفي» آنذاك واليوم مثل الفرق بين السماء والأرض. هدف هؤلاء حين كانوا يُكلّفون رسامين لتسجيل حضورهم أمام مآثر أو أعمال فنية عظيمة، لم يكن استعراضياً أو نرجسياً، بقدر ما كان توثيقاً لتحولات ثقافية وفنية واجتماعية. كانوا سابقين لأوانهم، وكان لهم الفضل في نشر ثقافات الغير. فهم من كان وراء بناء متاحف مثل المتحف البريطاني في لندن، عام 1753، و«لو ميزيم» في باريس عام 1793، الذي أعيدت تسميته لاحقاً بـ«متحف اللوفر»، وفتحها للعموم في وقت كانت فيه الأعمال الفنية الأوروبية سجينة القصور وبيوت الأثرياء.


لوحة زيتية للانسلوت - تيودور توربان دو كريسيه، يظهر فيها «بونتي فيكيو» بفلورنسا (فوتو غوس)

مشبك «ديا إترينا مستلهم من تمثال كانوفا في منزل تشاتسوورث بلندن الذي كان يطلق عليه قصر فرساي الإنجليزي لفخامته (فان كليف آند آربلز)

ريجينا مونتيوم: قلادة قابلة للفصل بالذهب الأبيض وحجر التورمالين الأزرق المائل للأخضر مستوحاة من جبال الألب بجليدها وخضارها (تصوير: غويدو فوس)

بياتزا ديفينا: عقد مستوحى من بوابات روما وساحة القديس بطرس (تصوير: مارك دي غروت)


سوار إسكال ساكريه مستوحى من معالم إيطالية في البندقية وروما القديمة (فان كليف آند آربلز)


سوار إسكال أو باليه بطراز الفسيفساء يُجسِد معالم إيطالية شهيرة (فان كليف آند آربلز)

دار «فان كليف آند آربلز» انطلقت من هذه الظاهرة التي اشتهرت بـ«الجولة الكبرى» وأصبحت تقليداً تتبعه الطبقات المخملية بشغف. كانت تنطلق من لندن باتجاه إيطاليا مروراً بباريس وألمانيا وجبال الألب.

في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حظيت هذه الجولات بشعبية أكبر، بحيث جذبت عدداً أكبر من الشباب الأرستقراطي بدأوا يعدونها جزءاً من تكوينهم الشخصي والاجتماعي على حد سواء. فمن جانب تصقل شخصيتهم وتوسع عقولهم، ومن جانب آخر تضمن دخولهم إلى المجتمع الراقي بخطى واثقة. كانت تستغرق ما بين عامين إلى ثلاثة أعوام وتتطلب المرور بجبال الألب بكل ما تعنيه من وعورة وخطورة. فوسائل النقل لم تكن قد تطورت بعد. ومع ذلك عدُّوها مغامرة حضارية وملحمة شخصيةً في الوقت ذاته. كانوا يعودون بلوحات يظهرون فيها بأزياء أنيقة تعكس ثقافة البلد الذي رسمت فيه اللوحة، أو أمام معالم مروا منها لإثبات قيامهم بهذه الجولة. مع الوقت لم تعد قصراً على النخبة. دخل غمارها فنانون ومثقفون رغم تكلفتها العالية، ومع تطوّر وسائل النقل والاتصالات تطور مفهومها السياحي إلى ما هو عليه اليوم.

بالنسبة لـ«فان كليف آند آربلز» فإن Le Grand Tour أو الجولة الكبرى، وضع أسس ثقافة جديدة ساهمت من بين أشياء كثيرة، في نشر الذوق الرفيع، أو ما يعرف بـ«Grand Goût» في مختلف أرجاء أوروبا، كما في نشوء الكلاسيكية الجديدة على حساب أسلوب الروكوكو الذي كان سائداً حينذاك. روعة الطبيعة وتنوعها، التي ساهم هؤلاء في تسجيلها في لوحات، ساهما أيضاً في تطوير نظرياتٍ وحركات فنية جديدة منها السامية Sublime، ثم الحركة الرومانسية.

من كل هذا استلهمت دار «فان كليف آند آربلز» مجموعتها الجديدة. وظَفت فيها كل الأساليب الفنية، من «النيو كلاسيكية» والروكوكو والرومانسية إلى تقنيات الفسيفساء وغيرها. أما عن اختيارها لعنوان «لو غران توغ برواية فان كليف آند آربلز» (Le Grand Tour raconté par Van Cleef & Arpels) فتقول إنه تكريم للإرث الحضاري والإنساني، الذي خلَفته هذه الجولات.

تعرفت الدار الفرنسية على هذه الظاهرة أول مرة، بعد أربع سنوات من تأسيسها في عام 1910، عندما نشر الشاعر والكاتب الفرنسي آندريه سواريز رواية بعنوان Le Voyage du Condottière وصف فيها رحلته عبر المراكز الثقافية في البندقية وفلورنسا ونابولي، وخرج منها ببحث استطلاعيّ عن عظماء النهضة مثل ليوناردو دافنشي وبوتيتشيلي ومايكل أنجلو، وغيرهم. لخَص سواريز «الجولة الكبرى» بأنها عمل فني قائم بذاته، وهو ما فتح شهية الدار على المزيد من الاستكشاف، ليصل أوجه هذا العام. قلادات تحاكي المنحوتات وأقراط أذن تجسد لوحات من عصر النهضة؛ في حين أعادت أساور عريضة تفسير مشاهد لمواقع معروفة في روما القديمة، بأسلوب الفسيفساء العتيقة.

سبعون إبداعاً تُمثِل فيه كل قطعة دعوةً لاكتشاف قدرة الدار على الابتكار ومدى ارتباطها بالفنون. لا تخفي «فان كليف آند آربلز» أن المجموعة تتكئ على إرث خلفه هؤلاء الأرستقراطيون، بل تُعلن ذلك بصوت عالٍ، مؤكدةً أن له فضلاً كبيراً في تحفيز حرفييها على الخوض في تقنيات جديدة. وتضيف أن أقل ما يمكن أن يقال عنها، إنها أتاحت لهم الفرصة للسفر عبر الخيال والتاريخ لصياغة قطع تحاكي بتفاصيلها وألوانها ودقتها أعمال الفنانين الكبار.

تشعر وأنت تتجول بين هذه القطع أنك تقرأ صفحات من التاريخ والجغرافيا يلتقي فيها الماضي بالحاضر. قطع تشهد على عهد الملك لويس الرابع عشر، وأخرى على كلاسيكية تستمدّ إلهامها من العصور القديمة أو من عصر النهضة، وأخرى عادت إلى المنبع، مدينتيْ هيركولانيوم وبومبي، اللتين دفنهما بركان جبل فيزوف، لتغرف منها أفكاراً وزخرفات.

قسمتها «فان كليف آند آربلز» إلى خمس مجموعات، أو بالأحرى خمس وجهات وأزمنة. تبدأ من لندن التي كان ينطلق منها هؤلاء المستكشفون متجهة نحو باريس ومنها إلى إيطاليا مروراً ببادن بادن وجبال الألب.

كانت الجولة الكبرى تبدأ دائماً من لندن. وبما أنها اشتهرت بصناعة خزف ويدجوود، صممت الدار عقد «جوزياه» باللونين الأزرق والأبيض. يتكوّن العقد من دورين من الماس، أحدهما بماسات مستديرة والآخر بماساتٍ بقطع الباغيت، يفصل بينهما صفّ من الماس بقطع الباغيت. تمّ تنفيذ صفوف الماس لتعانق منحنى خط العنق تتدلى منه كشرائط من الحرير بالنظر إلى اهتمام الدار بالموضة. بعدها تتشابك خطوط الماس لتحضن حجريَّ سافير بيضاويين يزنان 25,10 و21,78 قيراط. ما يزيد من قيمة العقد أن حجريَّ السافير قابلان للفصل ليتسنّى لصاحبته أن تزيّن بهما الأقراط.

كل قطعة تمثل دعوةً لاكتشاف قدرة الدار على الابتكار ومدى ارتباطها بالفنون

كابريتشيو: مُستلهم من روما القديمة... آثارها ومبانيها التي كانت ذات يوم مقاعد السلطة أو الدين. في هذه التحفة تستعيد الدار قبب ذاك الماضي المعماري (فان كليف آند آربلز)

من مشهد تغنت فيه جورج ساند في عام 1881 بجمال جبال الألب تم تصميم بروش «إيتوال دي غالسييه» من وحي زهرة الذنيان الجبلية في أولى الأيام الدافئة الجميلة. من هذه الصورة يأتي بروش «إيتوال دي غلاسييه» ليتغنى بجمال هذه النبتة البرية النادرة التي تتفتح براعمها في المرتفعات العالية، وتزهر كلّ سنة بشكل بتلات بيضاء مخملية جسدها حجر الماس. شُغل كلّ عنصر من عناصر هذه القطعة بدقة وعناية بالاعتماد على الماس الأبيض والأصفر والسافير الأزرق، مما زاد من بريق الانعكاسات الضوئية.

من وحي جبال الألب أيضاً، يتألّق عقد «ريجينا مونتيوم» بحجرين في وسطه. الأول عبارة عن حجر تورمالين بقطع الوسادة، يتخذ موقعه في قلب عقد التشوكر، فوق حجر تورمالين آخر بالقصة البيضاوية، ويستكمل قلادةً قابلة للفصل. يتلاعب الحجران على اللونين الأخضر والأزرق، يعزّزهما بريق الماس ودرجات من الأزرق والبنفسجي لأحجار السافير والأكوامارين والتنزانيت. يستحضر الطقم كاملاً الشاعرية التي تصحب المناظر الطبيعية الجبلية الثلجية - مثل تلك الموجودة في بحيرة لاك دي كاتر كانتون، التي يمكن مشاهدتها من مون ريجي في سويسرا، التي وصفها ليو تولستوي على النحو التالي في قصته القصيرة لوسرن (1857):

«عندما صعدت إلى غرفتي، وفتحت النافذة المواجهة للبحيرة، أبهرني جمال مياهها والجبال والسماء منذ اللحظة الأولى وُذهلت لما رأيت... تمتدّ البحيرة بين السواحل التي تتميّز بدرجات متفاوتة من اللون الأخضر... وفي الخلفية، بدت مرتفعاتها المبنية من الصخور وقممها الشاحبة المغطاة بالثلوج. وبدا المشهد غارقاً في أجواء زرقاء سماوية منعشة وشفافة... ».

بعد عبور جبال الألب، تصل «فان كليف آند آربلز» إلى إيطاليا. تزور البندقية وروما وفلورنسا ونابولي، ومن كل واحدة تستمد الخطوط الهندسية والألوان البراقة التي ظهرت في أربعة أساور، يحتفل كلّ منها بمعالم مدينة. تضيف الدار أنها استلهمتها من أساور الرباط أو bandeaux التي كانت رائجةً في العشرينات من القرن الماضي. هنا يستعيد شكلها الخارجي تركيبات على طراز الفسيفساء، تُجسِد معالم إيطالية شهيرة أو مناظر استعمل في تزيينها وتجسيدها الياقوت والزمرّد وأحجار السافير الملون والإسبنيل والعقيق والتورمالين. وتكشف الأقسام الخلفية منها هياكل مخرَمة تتيح انعكاسات الضوء عليها.

من روما القديمة وآثارها التاريخية يستمد عقد «كابريتشيو» بأقراطه، توهجه وتصميمه. يتميز بدورين من الماس، يستعيدان قبب الماضي المعماري العريق للمدينة، ويعزّزهما صفّ من الذهب الأصفر، وخمسة أحجار من الزمرّد من زامبيا صممت على شكل البندلوك. وتماشياً مع تقليد الدار في ابتكارها للمجوهرات القابلة للتحويل، يمكن إزالة أحجار الزمرد لتزيين زوج من الأقراط المطابقة، أو ارتداؤها على سلسلة مرصّعة بالماس تعرف باسم ميروار دو. لا يختلف القسم الخلفي للعقد عن الخارجي. فهو أيضاً يتميز بوفرة من الأحجار ذات أحجام مختلفة صاغها الحرفيون على شكل أوراق شجر غنية

يمثّل عقد «بياتزا ديفينا» دعوةً للسفر إلى بوابات روما، وتحديداً ساحة القديس بطرس، التي تشتهر بمعمارها الباروكي. منها يستعير هذا العقد شكله ومنحنياته، حيث تجتمع حلقات من الذهب الأبيض المرصعة بالماس، والمزينة بأحجار الزمرّد والسافير، لتتشكّل بنيته بانسيابية تامّة. وتتخلّل هذه البنية المتشابكة أربع عشرة حلية بشكل بندلوك من الذهب الوردي والماس، بالتناوب مع الزخارف التي يجمع كل منها بين ماسة بقطع الإجاصة وحجر زمرّد. وفي وسط العقد، تستعرض الميدالية حجر زمرد بيضاوي من إثيوبيا محاط بماسات مستديرة. ويتيح الهيكل الرقيق للإطار الذهبي معاينة اللون الأخضر المتوهج، مع العلم أنه يمكن استبدال بالميدالية، وفق مزاج من ترتديها، ميدالية ثانية مرصّعة بالماس في وسطها، تتناغم مع الأقراط.


فوياج ميستيك: بروش من الأوبال تختتم به الرحلة إلى وسط مدينة بادن بادن (فان كليف آند آربلز)

السعودية تُطلق مشروعاً لحصر التراث الثقافي غير المادي

الرياض: عمر البدوي

أطلقت هيئة التراث السعودية مشروعاً لحصر عناصر التراث الثقافي غير المادي في عدد من مناطق البلاد، وذلك لصون الموروث المحلي من آفة الاندثار، وتعميق صلة المجتمع به، وإعادة تعريف الأجيال الناشئة بالعناصر الثقافية التي تشكل في مجموعها هوية المجتمع السعودي، بالإضافة إلى أهمية المشروع في دعم وتمكين وتطوير القطاع الثالث والجهات غير الربحية.

هيئة التراث التي تتولى مسؤولية حفظ التراث الثقافي وتوثيقه في المناطق السعودية المترامية الأطراف، وما تتمتع به من تنوع وثراء في مكوناتها الثقافية وتلويناتها الاجتماعية، تسعى من وراء مشروع حصر التراث الثقافي غير المادي التعريف بعادات الناس وتقاليدهم والممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، بوصفها جزءاً أصيلاً من التراث الثقافي لمناطق المملكة المختلفة.

وتستهدف المرحلة الأولى من المشروع، مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة والباحة وعسير وجازان ونجران، وهي مناطق مثل نظيراتها السعودية، تتمتع بثروة ثقافية للفنون وأنواع من التقاليد الاجتماعية التي عكست تفاعل الإنسان السعودي مع ظروفه وتحديات الطبيعة المحيطة، واحتفظت تلك الفنون والتقاليد والعادات بوعيه الاجتماعي والبيئي والتحامه مع المكان والإنسان وصوارف الدهر وأحوال الزمان.


السعودية تسجل 11 عنصراً ثقافياً محلياً وعربياً في قائمة التراث العالمي غير المادي (هيئة التراث)

11 عنصراً ثقافياً

تمكنت السعودية من خلال جهود القطاع الثقافي السعودي في الحفاظ على التراث الإنساني الثقافي المادي وغير المادي، من تسجيل 11 عنصراً ثقافياً محلياً وعربياً في قائمة التراث غير المادي، لتسليط الضوء على قيمتها التاريخية ورمزيتها الثقافية، وتقديمها إلى العالم؛ بدأ ذلك عام 2015 عندما أدرجت «المجالس» ضمن قائمة التراث العالمي غير المادي في السعودية كمكان ثقافي ولأداء الواجبات الاجتماعية، وذلك بالتشارك مع الإمارات، وسلطنة عُمان، وقطر، ومن ثَمّ إدراج القهوة العربية رمزاً للكرم في العام نفسه، وعُدّت أحد التقاليد المألوفة عربياً في حسن الضيافة والوفادة وإكرام الضيف.

وسُجّلت «العرضة النجدية» ضمن التراث العالمي غير المادي عام 2015، وفي العام التالي أُدرجت «رقصة المزمار» في القائمة، وهي رقصة تؤدّى باستخدام العصيّ على إيقاع الطبول في السعودية خلال المناسبات العائليّة أو الوطنيّة. وفي عام 2016 سُجلت «الصقارة» تراثاً إنسانياً حياً، وانضم القط أو النقش أو الزَّيان، وهو أحد الفنون التجريدية التي نشأت في منطقة عسير، وتقوم به النساء لتزيّن بيوتهن، إلى القائمة عام 2017، فنخيل التمر عام 2019، وما يتعلق به من المعارف والمهارات والتقاليد والممارسات.

وفي عام 2020، سُجلت الصناعة التقليدية لحرفة السدو، وهو أحد أنواع النسيج المُطرز البدوي التقليدي الذي ينتشر في التقاليد البدوية في المملكة، وسُجل الخط العربي على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة «اليونيسكو»، في ديسمبر (كانون الثاني) 2021، بعد أن قادت السعودية بالتعاون مع 15 دولة عربية تحت إشراف منظمة «الألكسو»، الجهود المشتركة في تسجيل عنصر الخط العربي على القائمة.

وفي العام التالي 2022، سُجل حداء الإبل، وهو أحد التعابير الشفهية في تراث السعودية، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي، ومؤخراً نجحت السعودية في تسجيل «البن الخولاني السعودي»، والمهارات والمعارف المرتبطة بزراعته، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو».


أطلقت الهيئة المشروع لصون الموروث المحلي من آفة الاندثار (واس)

سجّلت هيئة التراث ما يقرب من 5 آلاف حرفي وحرفية في السجل الحرفي


الصناعة التقليدية لحرفة السدو (هيئة التراث)

أيقونات تستعيد وهجها

وتتولى هيئة التراث في السعودية دوراً حيوياً لإعادة الاتصال بالتراث الزّاخر الذي تتمتع به السعودية عبر تاريخها وعلى أراضيها التي كانت مرآة للحضارات التي ازدهرت على أراضيها وانعكاساً لمسيرة الإنسان في اكتشاف هويته المميزة.

وتحظى قطاعات من التراث الثقافي غير المادي باهتمام كبير من الهيئة، ظهر في تسجيل عدد من العناصر الثقافية السعودية على قوائم التراث العالمي، كما يتمتع قطاع الحرف اليدوية الصناعات الإبداعية التقليدية في السعودية بنقلة نوعية، منذ بدأت هيئة التراث الاهتمام به، وأطلقت جملة من المبادرات لدعم هذا المجال، وإصدار رُخص لبيع المنتجات الحرفية والتراثية، بينما استعادت مجموعة من الصناعات الحرفيّة بريقها، مثل السدو والفخار الطيني، بوصفهما من أشهر أيقونات الصناعة في التراث السعودي، وأضحت حاضرة في الذائقة العامة، وقاومت عوامل الاندثار والنسيان.

وتمكّنت هيئة التراث من تسجيل ما يقرب من 5 آلاف حرفيّ وحرفية في السجل الحرفي، الذي تشرف عليه الهيئة، وتنفيذ عدد من المشاريع في مجال حصر الحرف اليدوية وتوثيقها، وتطوير المنتجات الحرفية لجعلها أكثر عصرية ومناسبة للاقتناء وملاءمةً لمتطلبات الحياة مع المحافظة على روح الأصالة، حرصاً من الهيئة على دعم هذا القطاع الواعد اقتصادياً وتسويقياً.

«كرنفال بريدة للتمور» وقصة ارتباط السعوديين بالثمرة الأشهر

بريدة (السعودية): محمد هلال

ارتبطت أشجار النخيل الباسقة بتمورها المختلفة منذ مئات السنين بالعرب بشكل كبير، فكانت مصدراً أساسياً للغذاء، ووسيلة مهمة للعيش على مدار العصور.

هذا الارتباط الإنساني بالتمور تطور لاحقاً في السعودية ليصبح ذا أهمية اقتصادية وثقافية أساسية؛ كون البلاد تشتهر بأجود أنواع التمور في العالم؛ وهو ما عزز فكرة تصديرها. وخلال السنوات الأخيرة، أصبح التمر أحد أهم الصادرات السعودية - غير النفطية - للعالم، لتحقق المملكة في العام الماضي إيرادات قياسية بلغت 1,28 مليار ريال سعودي (341 مليون دولار).


التمور من أشهر الثمار المرتبطة بعادات السعوديين (واس)

ويحتفل السعوديون في كل عام بموسم حصاد التمور بمهرجانات كبرى تقام في مختلف المدن، أشهرها في القصيم و الأحساء والمدينة المنورة، وتضم مزادات لأجود أنواع التمور يتوافد عليها المستثمرون من مختلف الدول للشراء والتصدير.

ويعد «كرنفال بريدة للتمور» هو الأضخم في منطقة الشرق الأوسط من حيث كمية المعروض من التمور والقيمة السوقية لها وحركات التدفقات المالية في السوق التي تبدأ في شهر أغسطس (آب) وتمتد لشهرين، ويستقبل حصاد 11 مليون نخلة في منطقة القصيم، حيث أكدت الجهة المنظمة للمهرجان أن الأسبوع الأول من الكرنفال شهد تواجد ما يقارب 500 طن من التمور.

وكشف أمير منطقة القصيم رئيس اللجنة العليا لـ«كرنفال بريدة للتمور»، الأمير فيصل بن مشعل، عن أن قطاع التمور يعدّ من مرتكزات «رؤية 2030»، ويشهد تطوّراً كبيراً في الصناعات التحويلية المرتبطة به؛ كون الفرص في هذا الزمن للاستثمار داخل القطاع ميسّرة بشكل سلس لجميع الراغبين في الدخول فيها.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب زيارته، لـ«كرنفال بريدة للتمور»، حيث أشار إلى أن الكرنفال أصبح علامة فارقة في المناسبات الاقتصادية للسعودية بوصفه من أهم الفعاليات التي تعتني بالنخيل وثمارها. وثمّن الأمير فيصل بن مشعل، ما وصل إليه الكرنفال من تقدم ملحوظ، سواء في نوعية المنتَج أو الفعاليات المصاحبة التي تعزز من دور قطاع النخيل والتمور بالمنطقة.

وحول الاستثمار في الصناعات الغذائية للتمور وتحفيز المستثمرين والاستفادة من الفرص في قطاع التمور، قال الأمير: إن الدور على رجال الأعمال للاستفادة من الفرص الاستثمارية في القطاع، حيث يعدّ ذلك جزءاً اساسياً في الأمن الغذائي الداخلي.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، أوضح الدكتور خالد النقيدان، الرئيس التنفيذي لـ«كرنفال بريدة للتمور»، أن قيمة الصادرات السعودية من التمور بلغت في العام الماضي 1,28 مليار ريال (341 مليون دولار)، بزيادة قدرها 5,4 في المائة عن عام 2021، و121 في المائة عن عام 2016؛ إذ بلغت قيمة صادراته 579 مليون ريال (154 مليون دولار).

في الوقت الذي شهدت الصادرات خلال الربع الأول لعام 2023 ارتفاعاً بقيمة تجاوزت 566 مليون ريال (150 مليون دولار) بزيادة 2,5 في المائة مقارنة بالربع الأول لعام 2022، والتي شملت 116 دولة حول العالم.

وأكد النقيدان أن الهدف الذي تسعى إليه اللجنة المنظمة للكرنفال هو رعاية هذه الثمرة وتطويرها ونشرها للعالم وتعزيز دورها في زيادة الناتج المحلي السعودي، إضافة إلى تحقيقها الأمن الغذائي.

جدير بالذكر، أن الكرنفال يشتمل على عروض ثقافية وفنية وتراثية، وورش عمل حول زراعة النخيل وصناعة منتجات التمور، بالإضافة إلى كونه فرصة للتعرف على الثقافة السعودية، ويسهم أيضاً في تعزيز الاقتصاد المحلي بجذب السياح والمستثمرين.


يشهد الكرنفال مبيعات يومية بملايين الريالات (واس)

عودة بعد غياب طال لتسع سنوات

العازف غي مانوكيان سكب خلطته السحرية على مسرح «مهرجانات بيبلوس»

بيروت: سوسن الأبطح

أحيا عازف البيانو اللبناني غي مانوكيان حفله المنتظر على مرفأ جبيل، مساء الأحد الذي أراه هذا الصيف».

وكان حفل مانوكيان هذا قد نفدت بطاقاته بعد عرضها للبيع، بوقت قصير جداً، وهي ليست سابقة، فقد أحيا حفلين في «مهرجانات بيت الدين» هذا الصيف بيعت بطاقاتهما فور الإعلان عنها.

ومع أن حفلات غي مانوكيان متشابهة في طبيعتها الموسيقية، إلا أن الناس يعشقون حضورها والاستمتاع بها، ليس فقط لحبهم العزف الشرقي الذي يجيده على آلة غربية هي البيانو، بل أيضاً لأنه يعطي المكان الأوسع للجمهور ليغني الأغاني التي يحفظها ويحبها، ويرددها، لكن هذه المرة يغنيها مع الفرقة الموسيقية وبمصاحبة الكورس. فهو يعتمد على فرقة قال: إن أعضاءها هم الأمهر ليس فقط في لبنان، بل في العالم العربي كله. لهذا؛ بمقدورة أن يكتفي بأربعة عازفين على الكمان مثلاً، بينما للحصول على النتيجة الفنية نفسها يفترض أن يكون في حاجة إلى عدد أكبر بكثير من الموسيقيين.

في حفل جبيل كان للجمهور ما أراد، موسيقى حيوية من المعزوفة الأولى. لا مجال لتضييع الوقت مع مانوكيان، فهو لا يحب تلك الاستراتيجية التصاعدية في تحميس الجمهور، بل يحب أن يبدأ حفله بالأغنيات والمعزوفات الأكثر حرارة، وليس أدعى للابتهاج من أغنية الراحلة صباح «أهلاً بهالطلة» وكان قد تبنى مطلعها العام الماضي للترويج لزيارة لبنان، وزير السياحة وليد نصار، الذي كان جالساً في المقاعد الأمامية في الحفل.


يحب مانوكيان أن يبدأ حفله بالأغنيات والمعزوفات الأكثر حرارة (مهرجانات بيبلوس)

بمعزوفة «أهلاً بهالطلة» إذن، ابتدأ الحفل وكرّت سبحة المعزوفات التي يجعلها الكورال مقرونة بالكلمات، ويشجع الجمهور على الغناء معه، وكأنما كل واحد من الحضور يتحول مطرباً وهو يسمع صوته الشخصي على وقع الموسيقى.

هذه الخلطة المانوكانية، حقاً تغري عازفين كثراً أو مغنين باتباعها، بعد سنوات عجاف أصبح الناس فيها في حاجة إلى تفريغ توتراتهم، ومكبوتاتهم بالفن، هذا عدا ما يمنحه الغناء بصحبة فرقة موسيقية من ثقة بالنفس وحسن الصوت وجمالية الأداء. ولا يهم إن كان كل هذا مجرد وهم جميل.

على أي حال، ليست الظاهرة بجديدة، الناس عشقت مانوكيان، منذ سنوات؛ لأنه يجعل البيانو حين يعزف عليه آلة شرقية وكأنها لا أصل غربياً لها، ولم تعرف السيمفونيات أو كانت جزءاً من الأوركسترات.

ووسط حماس، نادراً ما يعيشه جمهور بوتيرة مرتفعة من المعزوفة الأولى حتى الأخيرة، ومن دون هبوط وصعود، تتالت «ليلتنا من ليالي العمر»، و«نسّم علينا الهوا»، و«ميس الريم»، و«طلعت يا محلا نورها»، و«طال السهر»، و«بيا بيا ويا بيا»، و«يا من شردلي الغزالة».

الريبرتوار اللبناني غني ومتنوع، والنكهة الفولكلورية تمسّ شغاف القلوب، لكنها ليست وحدها الحاضرة. مانوكيان من عشاق وردة، «الأغنية الأولى التي جعلتني أحب الموسيقى العربية هي مصرية» ويسمع الجمهور «حرّمت أحبك» التي كان قد عزف قبلها بقليل «بتونس بيك».

الأغنيات المصرية لا غنى عنها في الحفلات اللبنانية عامة، ومع مانوكيان تحضر أم كلثوم، وشريفة فاضل وسيد درويش. كل ما يحبه الناس ويرددونه هو مما يصلح للعزف وغناء الكورس.

الحوار بين البيانو والطبلة (مهرجانات بيبلوس)

ألهب مانوكيان الحضور وهو يعزف واقفاً

وكعادته، يلهب الأرواح مانوكيان، وهو يعزف واقفاً، يقيم حواراً بين البيانو الذي يعزف عليه والطبلة التي يحملها بشغف عازف الإيقاع المفضّل لديه جورج شقر. وشقر يعرف كيف يجوب المسرح بطبلته والدفّ وكيف يحثّ الجمهور على الغناء والرقص الذي سرعان ما يصبح جزءاً من مشهدية المدرجات.

ليلة أخرى من ليالي «مهرجانات بيبلوس» التي عادت بعد انقطاع ثلاث سنوات، وتكمل الموسم الحالي بحفل في 8 من الشهر الحالي لعازف البيانو فادي أبي سعد المعروف باسم «ألف» مع الأوركسترا المرافقة له. يمزج خلال هذه الأمسية الموسيقى الشرقية بالجاز والفلامنكو. والحفل يأتي بعد جولة له في مدن كندية عدة، وسيكمل بالبرنامج نفسه بعد «بيبلوس» في جولة أوروبية ومن ثم أميركية.

وقبل ختام المهرجان يوم 11 أغسطس (آب) أمسية تحمل عنوان «أصل الموسيقى» تقدمها الأخت مارانا سعد، وتستضيف فيها الفنانة كارلا راميا، مع جوقة «فيلوكاليا» وفرقة «عشتار» للغناء. وسيستمع الجمهور إلى أغنيات للأخوين رحباني وزكي ناصيف، وفيلمون وهبي، ومارسيل خليفة وشربل روحانا وغيرهم. أما الختام فمع مغني الراب الأميركي تايغا.

كيف حسنت أفلام «سبايدر مان» عالم الرسوم المتحركة؟

نيويورك: إستر زوكرمان*

يتخذ فيلم «تينيدج ميوتينت نينجا تيرتيلز» (سلاحف النينجا المتحولة المراهقة) الجديد، وغيره من أفلام الرسوم المتحركة الأخرى التي تستخدم تقنية الصور المنشأة بالكومبيوتر، نهجاً أقل تقيداً بعيداً عن المثالية. ويمثل هذا الأسلوب تحولاً بات ممكناً بفضل نجاح أفلام الرجل العنكبوت.

عندما عُرض فيلم «سلاحف النينجا المتحولة المراهقة» عام 2007، كتبت الناقدة جانيت كاتسوليس في صحيفة الـ«نيويورك تايمز»: إنه قدّم «نموذجاً يفتقر بشكل مبهر إلى البناء المرئي»، وهي لم تكن مخطئة في ذلك. لقد تم تقديم الزواحف التي طُورت عبر الكومبيوتر كما لو أنها قد صُنعت من البلاستيك ثم عُرضت على الشاشة، فبشرتهم خضراء باهتة ملساء.

لا يمكن قول ذلك عن السلاحف التي ظهرت في أحدث نسخة من القصة المليئة بالوحل «تينيدج ميوتينت نينجا تيرتيلز: ميوتينت ميهيم» (سلاحف النينجا المتحولة المراهقة: تحول مدمر). في هذا الفيلم الجديد، يظهر أبطالنا، مايكل أنجلو ودوناتيلو وليوناردو ورافائيل، من دفتر تدوين طالب في المرحلة الثانوية. تم تصوير أجسامهم ووجوههم بطريقة تخطيطية غير مثالية؛ مما يجعل أعينهم تنبض بالحياة وابتساماتهم مفعمة بالحيوية. لونهم الأخضر مميز، ويكتسب خطوطاً إضافية عندما تنعكس عليها أضواء نيويورك النيون.



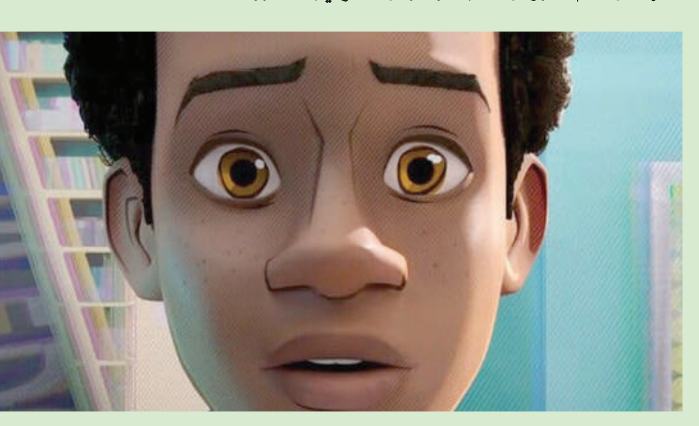
سلاحف النينجا في أحدث إصدار (باراماونت)

يمثل الفيلم، الذي أخرجه جيف رو، تحولاً كبيراً حدث خلال الستة عشر عاماً الماضية منذ أن عُرض فيلم «سلاحف النينجا المتحولة المراهقة». إنه جزء من موجة من الأفلام التي أثبتت أن الرسوم المتحركة، التي يتم إنشاؤها باستخدام الكومبيوتر، ليست مملة. ماذا حدث إذن؟ في عام 2018 عُرض فيلم «سبايدر مان: إنتو ذا سبايدر فيرس»، والذي أنعش التوجه العصري للرسوم المتحركة، إلى جانب الجزء التالي له «أكروس ذا سبايدر فيرس»، الذي اتسم ببراعة تقنية واضحة، وتم عرضه خلال الصيف الحالي، وذلك من خلال استدعاء أصول البطل في القصة المصورة.

> يمثل إصدار «سلاحف النينجا المتحولة المراهقة» موجة جديدة تثبت أن الرسوم المتحركة التي تُنشأ باستخدام الكمبيوتر ليست مملة



مشهد من فيلم «أكروس ذا سبايدر فيرس» (سوني بيكتشرز)





مشهد من فيلم «سبايدر فيرس»... (سوني بيكتشرز)

منذ أن حقق فيلم «عبر عالم العنكبوت» أعلى الإيرادات في صندوق التذاكر وفوزه بجائزة «أوسكار»، باتت استوديوهات تصوير كبرى أقل خوفاً من الرسوم المتحركة التي تنحرف عن الاتجاه السائد. أثبت الفيلم أن الجمهور لن يرفض المشروعات التي تبدو مختلفة بشكل كبير عن النهج الذي تستخدمه شركة «بيكسار» في فيلم مثل «توي ستوري» وشركة «دريم ووركس» في فيلم مثل «شريك»، لأفلام مثل «سلاحف النينجا المتحولة المراهقة: تحول مدمر»، و«ذا ميتشلز فيرسيز ذا ماشينز»، و«بوس إن بوتس: ذا لاست ويش»، و«نيمونا»، أشكال مميزة مبهرة واستثنائية على المستوى المرئي دون الالتزام بالقواعد الراسخة.

إنه أمر مثير بالنسبة إلى صنّاع الأفلام أيضاً، إذ أخبرني مايك ريانْدا، مخرج فيلم «عائلة ميتشيل» خلال مقابلة: «كان كل ما فعله صنّاع أفلام الرسوم المتحركة في السابق هو تناول الغداء مع بعضهم بعضاً والشكوى من تشابه كل أفلام الرسوم المتحركة».

كان ريانْدا، الذي عمل على ذلك الفيلم إلى جانب رو المخرج المشارك، يطوره في شركة «سوني بيكتشرز أنيميشين»، في الوقت الذي كان يتم فيه العمل على فيلم «داخل عالم العنكبوت». وتم عرض فيلم «عائلة ميتشيل» أخيراً على منصة «نتفليكس» عام 2021، وهو يروي قصة رحلة بالسيارة تقوم بها عائلة غريبة الأطوار خلال سيطرة الذكاء الاصطناعي، ويبدو مثل نافذة على عقل كيتي ميتشيل، البطلة المراهقة، المحفّز بدرجة كبيرة، وقد أراد كل من رياندا ورو أن يتضمن الفيلم كل مراوغاتها وانعطافاتها الحادة. لقد شعرا أنه من الضروري أن يبدو البشر غير مثاليين وغير متماثلين على عكس فيلم «ذا إنكيردبيلز» «الخارقون» من إنتاج «بيكسار»، حيث تضمنت الحبكة الدرامية معركة بين بشر خارقين وروبوتات.

مع ذلك، كان هناك ضغط من الاستوديو لاتخاذ الطريق المعيارية السائدة، وقال رياندا: «هذا سهل». وأضاف قائلاً: «يعلم الكومبيوتر كيف يفعل ذلك، فقد تم تعليمه ذلك بالفعل. وكان من الرائع أن يتم العمل على أفلام الرجل العنكبوت في الغرفة المجاورة؛ حتى نتمكن من الإشارة إليه وقول: انظروا، يمكننا القيام بذلك أيضاً، أليس كذلك». تمزج أفلام مثل «داخل عالم العنكبوت»، وما تلاها من أفلام سارت على خطاها، بين تقنيات الرسوم المتحركة الشائعة في الأفلام التي تتم صناعتها باستخدام كومبيوتر ثلاثي الأبعاد، وتلك التي كانت شائعة في الرسوم المتحركة التي سبقتها وكانت تستخدم تقنية الرسم ثنائي الأبعاد. لا يتعلق الأمر بكون الصور أقل واقعية فوتوغرافياً فحسب، بل يتضمن الأمر حركات الشخصيات أيضاً. جاءت النتائج انطباعية بدرجة أكبر كما كانت أفلام مثل «لوني تيونز» وأفلام «ديزني» الكلاسيكية وعقود من أفلام الرسوم المتحركة عند عرضها.

يرى كل مخرجي أفلام الرسوم المتحركة ممن تحدثت معهم أن الفن يجب أن ينبع من نقطة ذات صلة بالموضوع. بالنسبة إلى فيلم «نيمونا»، الذي يُعرض حالياً على «نتفليكس»، توصل المخرجان تروي كوين ونيك برونو إلى ما وصفاه بأنه أسلوب «التقنية ثنائية الأبعاد والنصف» التي استدعت رسوم العصور الوسطى.

لقد كان الهدف الأول لرو في فيلم «التحول المدمر» هو أن يكون جريئاً قدر الإمكان، ويقتلع أي خجل شعر به عند توسيعه للحدود في فيلم «عائلة ميتشيل». ومع تمضيته مزيداً من الوقت في العمل على عالم سلاحف النينجا، اكتشف مصدر تلك الدوافع والرغبات، وكيف يمكن توظيفها في القصة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

د. محمد النغيمش

مراتب القياديين في عيوننا!

«رحم الله امرأً عرف قدر نفسه» مقولة عربية خالدة، توصل علماء غربيون، على ما يبدو، إلى حقيقتها. فقد تبين أن القياديين يبالغون في تقدير أدائهم. القاعدة العامة التي قرأتها في دراسات عديدة رصينة أن القيادي لديه تضخم في تقييمه لأدائه مقارنة بتقييم العاملين معه لأسلوبه القيادي.

وقد أعددت شخصياً دراسة موسعة عن الأسلوب القيادي في القطاع المالي في إحدى الدول العربية لأجد أن هناك مبالغة ملحوظة في تقييم القائد لأسلوبه في العمل، مقارنة برأي أتباعه أو العاملين معه، وذلك عندما استطلعت آراؤهم في استبانات أحيطت بسرية تامة. مشكلتنا أننا لا نصارح القادة برأينا بهم. وربما هذا ما يدفع بعضهم إلى «تصديق نفسه» حتى تكشفه الدراسات العلمية.

وعندما تعمق الباحث سوسيك وزملاؤه في بيانات دراستهم الشهيرة حول سلوكهم القيادي التحويلي (المؤثر) وجدوا أن هناك ثلاث نتائج رئيسية. فمنهم من يُفْرِط في «سلبية» تقييم نفسه Under Estimator (أكثر من رأي الآخرين به)، ومنهم من يبالغ في إيجابية تقييم نفسه Over Estimator (أي بشكل مبالغ فيه مقارنة برأي أتباعه)، ومن القياديين من يتطابق رأيه عن نفسه مع رأي أتباعه عنه Self - Aware وهم قلة (وهو ما يعكس موضوعية إلمامه بأسلوبه القيادي).

غير أن المفارقة جاءت عندما تأمل الباحثون القادة الذين تضخمت آراؤهم عن أنفسهم أكثر من رأي العاملين معهم، فوجدوا أنهم يفتقرون للذكاء الاجتماعي EI، ولديهم ميل نحو العدائية والدخول في معارك مع الآخرين، ولوحظ أنهم أقل ثقة من قبل الآخرين، والأقل التزاماً تجاه متطلبات المنظمة التي يعملون بها!

والأسوأ أنهم كانوا يتجاهلون آراء الآخرين بهم أو ما يسمى بالتغذية الراجعة feedback.

أما القياديون الذين «جلدوا أنفسهم جلداً» بتقييم أدنى من آراء أتباعهم عنهم، فكانوا يفتقرون للثقة بالنفس، ويميلون للقسوة على أنفسهم على اعتبار أن القائد يجب ألا يتوقف عن مسيرة تطوير نفسه. وعندما تدبر العلماء البيانات أكثر لاحظوا أموراً أخرى، وهي أن هذه الفئة يعوزها وجود هدف واضح في الحياة يسعون من أجله. إلا أن هناك جانباً مشرقاً، وهو أن القائد القاسي في تقييم أسلوبه في العمل، يجد من حوله متعة في التعامل معه، ويثقون به إلى حد ما، ولديه التزام ملحوظ تجاه منظمته.

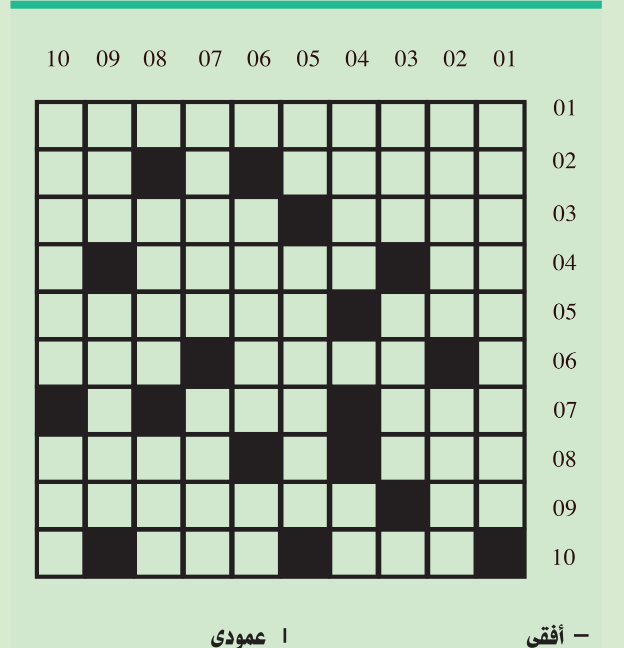
والأجمل أن هذا المسؤول يتحسن أداؤه عندما يتناهى إلى أسماعه آراء الآخرين به. في حين أن النوع الثالث، وهو القيادي الذي يتطابق رأيه بأسلوبه القيادي مع رأي العاملين معه عن أدائه، فإن الدراسة تؤكد أنه يتحلى بذكاء اجتماعي، ولديه وعي جيد بنفسه، ويتمتع بشغف في العمل من أجل الصالح العام ومنظمته، وربما ذلك أحد الأسباب التي تولد ثقة ملحوظة بهم.

والأهم أن النصائح التي تقدم لهم لا تذهب هدراً، فهم يتطورون بحسب ما يقدم لهم من نصائح وآراء متعلقة بنمطهم القيادي.

جاءت هذه النتائج بعد أن أجرى الباحثون مقابلات مسجلة بالفيديو مع مسؤولين تنفيذيين من 65 منظمة بما في ذلك شركة جنرال إلكتريك وشركة كوالكوم وباركليز جلوبال إنفستورز - لتحديد السلوكيات والسمات المشتركة التي تؤدي إلى النجاح المؤسسي للقادة.

خلاصة القول، إن المبالغة في تقديم الذات أو النمط القيادي، قد تعود إلى مشاكل محددة يعاني منها المسؤول، كأن لا يقتنع بآراء الناس ونصائحهم، أو أن لديه أسلوباً عدائياً تجاه الآخرين. وأياً كان مصدر ذلك السلوك، نفسياً أو جينياً، فهو بلا شك عائق يحول دون إدراك المرء لحقيقة نفسه. وهذه هي معضلة التعامل مع البشر، ناهيك عن أن يكونوا في مناصب قيادية رفيعة.

كلمات متقاطعة



أفقي

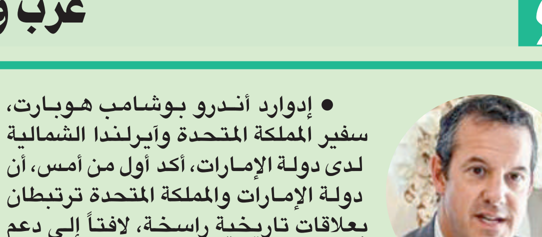
01 ولاية امريكية
02 مطربة اماراتية - متشابهان
03 قبطان - عقائد وملل
04 متشابهان - جبل فلسطيني
05 ضد حرب - عاصمة عربية
06 اشيّد - مضيء
07 من الكواكب - قواعد «معكوسة»
08 وجع - سهام
09 مقياس ارضي «معكوسة» - ولاية امريكية
10 منتجع فرنسي - من الالوان «معكوسة»

عمودي

01 ممثلة سورية
02 مدينة عراقية - كائن من نور
03 حيوان جبلي «معكوسة» - منافذ العرق في البدن «معكوسة»
04 الثمر الناضج - حرف نصب
05 مفرد افمام - من الاعشاب
06 شيطان - من الاطراف «معكوسة»
07 لقياس السرعة - صوت الالم
08 من الالوان «معكوسة» - مدخل المنزل
09 ضد يدوي «معكوسة» - دولة فارسية
10 المشرق والجميل - عتب

الحل السابق

عرب و عجم



إدوارد أندرو بوشامب هوبارت

● إدوارد أندرو بوشامب هوبارت، سفير المملكة المتحدة وآيرلندا الشمالية لدى دولة الإمارات، أكد أول من أمس، أن دولة الإمارات والمملكة المتحدة ترتبطان بعلاقات تاريخية راسخة، لافتاً إلى دعم بلاده لدولة الإمارات خلال استضافتها لمؤتمر المناخ «COP 28»، العام الحالي في مدينة إكسبو دبي، مشيراً إلى تطلع المملكة المتحدة إلى مشاركة بارزة ومهمة في هذا الحدث العالمي، وتنفيذ مبادرات مشتركة، خاصة أن الاستثمارات الإماراتية في قطاع الطاقة المتجددة والنظيفة بالمملكة المتحدة تمتد لأكثر من عقد.

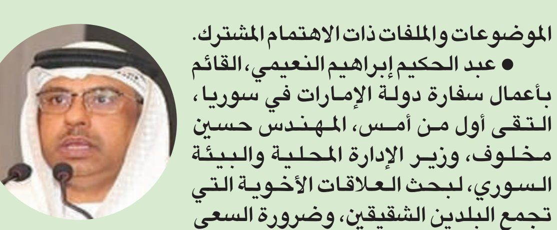
هيليني ميخالوبولو

● هيليني ميخالوبولو، سفيرة جمهورية اليونان في الدوحة، استقبلها أول من أمس، الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني، نائب أمير دولة قطر، في مكتبه بالديوان الأميري، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملها في البلاد. وأعرب نائب الأمير عن تمنياته للسفيرة بالتوفيق، وللعلاقات بين البلدين بمزيد من التطور والنماء. من جانبها، عبرت السفيرة عن شكرها وتقديرها لأمير البلاد ونائبه، والمسؤولين في دولة قطر، على ما لقيته من تعاون أسهم في تسهيل ونجاح مهام عملها بالبلاد.

● محمد بن البشير المهذبي، سفير الجمهورية التونسية لدى سوريا، التقى أول من أمس، وزير الصحة التونسي حسن الغباش، لبحث سبل التعاون في المجال الصحي، وأعرب الطرفان عن رغبة البلدين في تعزيز التعاون الصحي، مؤكدين أهمية تفعيل تبادل الخبرات والزيارات الفنية، إضافة إلى اجتماعات الخبراء عن بعد، للاستفادة من التجربة التونسية في مواجهة الأمراض المستجدة والرعاية الصحية الأولية والتلقيح والصناعات الدوائية. من جانبه، نوه المهذبي بضرورة استئناف التعاون الصحي، وإجراء توأمة بين عدد من المؤسسات الاستشفائية.

فوزية بنت عبد الله زينل

● فوزية بنت عبد الله زينل، سفيرة مملكة البحرين لدى جمهورية مصر العربية، استقبلها أول من أمس، المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة المصري، وخلال اللقاء أكد الجانبان أن البلدين يرتبطان بعلاقات ثنائية استراتيجية تستند إلى العلاقات المتميزة التي تربط قيادتيهما، وكذلك الروابط التاريخية والأخوية بين الشعبين الشقيقين، وتم خلال اللقاء، بحث سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون التجاري والصناعي والاستثماري بين البلدين الشقيقين، ومستجدات الوضع الاقتصادي العالمي وعدد من الموضوعات والملفات ذات الاهتمام المشترك.



عبد الحكيم إبراهيم النعيمي

● عبد الحكيم إبراهيم النعيمي، القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات في سوريا، التقى أول من أمس، المهندس حسين مخلوف، وزير الإدارة المحلية والبيئة السوري، لبحث العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين، وضرورة السعي لتعزيزها وتطويرها، وأكد «مخلوف» أهمية الدور الذي اضطلعت به دولة الإمارات في عمليات إغاثة المتضررين جراء الزلزال الذي ضرب سوريا في فبراير (شباط) الماضي، من خلال الفرق التي أرسلتها، والتي كانت عوناً وداعماً لجهود الفرق السورية. بدوره، أكد السفير عمق ومتانة العلاقات الأخوية التي تربط سوريا والإمارات وشعبيهما.



إيهاب سليمان

● إيهاب سليمان، سفير جمهورية مصر العربية لدى دولة فلسطين، استقبله أول من أمس، محمود العالول «أبو جهاد» نائب رئيس حركة «فتح»، في مكتبه، ووضع رئيس الحركة السفير المصري في صورة الأوضاع السياسية التي تمر بها فلسطين. وأكد السفير على دعم بلاده الكامل لنيل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف، كما أكد على استمرار دور مصر بما يتعلق بالوضع الداخلي الفلسطيني بهدف ضمان الوحدة الوطنية الفلسطينية.

● أدارش سويكا، سفير الهند لدى الكويت، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس الأمة الكويتي محمد السعدون، في مكتبه، واستعرض الطرفان خلال اللقاء العلاقات التاريخية الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها، كما تطرقا إلى مسألة التعاون البرلماني بين الكويت والهند.

أدارش سويكا

● ستيفن هيتش، سفير بريطانيا لدى العراق، استقبلته أول من أمس، وزيرة المالية طيف سامي، في مقر الوزارة، وذلك لبحث توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين، عبر تنمية التعاون المشترك في مجال المال والاقتصاد وتبادل الخبرات، إلى جانب بحث آليات التعاون المشترك في مجال دعم السياسات المالية والمصرفية وبناء القدرات البشرية، وناقش الطرفان خلال اللقاء خطوات العراق في الانخراط بالنظام المالي الدولي وأبرز الإجراءات والإصلاحات التي تجريها الحكومة في مجال القطاع المصرفي والمالي، بما يُسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية في العراق.

سودوكو



				1	2			4
	9						1	
	4					8		
	8					2	3	
7					6		5	
			9					
			1		8		9	
2					7			6
9	3		2		5		8	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

4	6	7	5	3	1	9	8	2
8	3	1	9	2	4	5	6	7
9	5	2	8	6	7	3	1	4
1	4	8	6	5	9	2	7	3
6	9	3	7	8	2	4	5	1
7	2	5	1	4	3	6	9	8
5	8	4	2	1	6	7	3	9
2	1	9	3	7	5	8	4	6
3	7	6	4	9	8	1	2	5

editorial@aawsat.com


aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Tuesday - 8 August 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16324

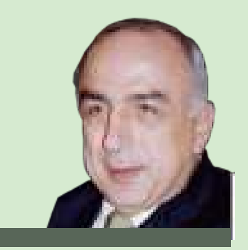
الثلاثاء 21 محرم 1445 - 8 أغسطس (آب) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16324


الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى



aawsat.com

سمير عطالله



تشيكوف في الجحيم الأبيض: سيبيريا (2)

العاصفة تؤخر السفر وتعيقه، فالطريق موحلة ونهر إرتيش واسع. يضطر الكاتب إلى المبيت في منزل موجيك (من طبقة دنيا) آخر بسبب رداءة الطقس. هذا الفيضان بمنزلة قصاص! قيل له إن الشعب هنا جاهل وبلا موهبة. لا يجيد عملاً. شعب كئيب. بعد وصوله إلى الجزيرة يتحدث المثقف السجين المنفي الذي يجد نفسه متعاطفاً معه. يناقش مسألة النفي الرهيب بحد ذاته لأنه يستمر مدى الحياة. وهو يرى أن الإعدام في روسيا وأوروبا لم يُلغَ، بل تغيرت صورته (المواطن يموت إلى الأبد). «لدي قناعة أنه بعد 50-100 سنة سينظر إلى عقوبتنا المؤبدة بشيء من الحيرة والارتباك». في حديثه عن المرأة في سيبيريا، يرى الكاتب أنها بلا تلاوين، وباردة، ولا تجيد اختيار الملبس، ولا تغني ولا تضحك. بيوت الدعارة كثيرة، علنية وسرية.

الطريق العمومية السيبيرية هي ربما من أكبر وأحقر الطرق في العالم، يكتشف الكاتب. حذّروه من طريق كوزولوكا الخطرة وضرورة تغيير العربة والأحصنة. عربات البريد تتعرض للكثير من الحوادث، وتتضرر أكثر من غيرها. «إن سعاة البريد في سيبيريا شهداء، يعملون كثيراً ويقارعون الطبيعة. تصل القافلة إلى كوزولوكا الرهيبة، حيث تتأرجح العربات بعنف على الطرقات الوعرة»، ويسهب تشيكوف في وصف الطبيعة والغابات في «تايغا» ذات الأشجار العملاقة والطيور المهاجرة. المكان مهيب وجميل في مدينة نيقولايفسك، ونهر أمور عريض جداً، ونصف البيوت مهجورة «تتطلع إليك النوافذ المعتمة بلا إطارات وكأنها ثقوب العيوب في الجماجم». يتابع سفره على متن سفينة متوسطة الحجم لنقل البريد والجنود والسجناء والمسافرين والحمولات الحكومية. يصف بدقة جغرافية جزيرة ساخالين. فهي أكبر من اليونان بمرتين. ويعيش المنفيون في القسم الشمالي منها. يتجه نحو الساحل في زورق يسحب خلفه عبّارتين فيها سجناء. «لا خلجان هنا والسواحل خطرة». كل شيء في ألكسندروفسكي بُني من خشب. وهي بلدة هادئة يقطنها ثلاثة آلاف نسمة. ينصح الحاكم المحلي تشيكوف «الحياة هنا شاقة ومملة». يجول الكاتب في المدينة فيرى مجموعة من السجناء مكبّلة بالقيود. يحضر حاكم جديد الذي يسمح لتشيكوف بالاطلاع على كل شيء حتى الوثائق، ما عدا التعامل مع السجناء السياسيين.

يقوم تشيكوف بإحصاء للنفوس للسكان القاطنين في الجزيرة، حيث تعار أهمية كبيرة في ساخالين إلى الوضع الاجتماعي للشخص. وتنوعت الإجابات: عامل، جندي، حر، فلاح، «محكوم بالأشغال الشاقة اسمه نابليون. يكتشف الكاتب أن سكان الجزيرة نادراً ما يفصحون عن تاريخ وصولهم. «عام الوصول إلى ساخالين - عام التعاسة الشديدة». وغالباً ما يحكم على المتزوجات بالعيش بعزلة بلا زواج. أما العُزاب والأرامل فيعيشون حياة المتزوجين، ولديهم نصف دزينة أطفال. خلال تجواله في الجزيرة ومقابلة المنفيين يسأل تشيكوف أحدهم: «لِمَ يربط الكلب والديك عندكم بالسلاسل؟» فسمع الجواب: «الجميع عندنا مقيدون بالسلاسل».

إلى اللقاء...


الممثلة إليترا داليمور مالابي بمهرجان «لوكارنو السينمائي الدولي» الـ76 في سويسرا (إ.ب.أ)

مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

عام 591 هجرية، كانت موقعة (الأرك) الفاصلة، بين ملك الإفرنج المتغطرس ألفونسو الثامن، الذي بعث لأمير المؤمنين أبو يوسف المنصور، رسالة شديدة اللهجة يتحداه فيها، فمزق الرسالة، وكتب على ظهر قطعة منها، الآية الكريمة: (ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون) – ثم أتبعها ببيت الشعر هذا:

ولا كتب إلا المشرفية عنده ... ولا رسل إلا الخميس العرمرم

واشتد حنق أبو يوسف وأخذته غيرة الإسلام، وأمر أن يذاع الخطاب في جنود الموحدين؛ ليثير غيرتهم، وضج الناس وصاحوا بطلب الانتقام، وأجمعوا على المطالبة بالإسراع في إعلان الجهاد، ودوت صيحة الجهاد في جميع أنحاء المغرب من مدينة (سلا) على المحيط الأطلسي حتى (برقة) شرقاً على حدود مصر، وسيّر أبو يوسف جميع قواته إلى الأندلس، وتجهز ألفونسو الثامن للقاء الجيش الإسلامي، وأمده ملكا ليون وناره.

وقال المنصور لخاصته: جددوا نياتكم وأحضروا قلوبكم، واشتد وطيس المعركة، واستشهد البطل أبو يحيى القائد العام وهو يقاتل بمنتهى البسالة، واعتقد الإفرنج أن النصر قد لاح، بعد أن تضعضع قلب الجيش الإسلامي.

وهجم ابن صناديد بقواته على قلب الجيش القشتالي، ثم زحف بعد ذلك زعيم الموحدين، واستمرت المعركة على اضطرامها المروع، وأرجاء المكان تدوي بوقع حوافر الخيل، وقرع الطبول، وأصوات الأبواق، وصلصلة السلاح، وصياح الجند، وفرت فلول جيش ألفونسو، وتساقط معظم قليلة استطاعت أن تنجو، وأن تقتاد الملك بعيداً عن الميدان، وأن تنقذ بذلك حياته.

وكانت خسائر الإفرنج في هذه المعركة العظيمة (مائة وستة وأربعين ألف قتيل، وأسر 30 ألفاً، وغنم من الخيام 150000 خيمة، والخيل 80000، والبغال 100000، والحمير 400000، و60000 درع، وأما الدواب على اختلاف أنواعها، فلم يحصر لها عدد.

وأذيع نبأ النصر من منابر المساجد في كل مكان: ونجا ألفونسو ملك الإفرنج، ولجأ إلى طليطلة في أسوأ حال، فحلق رأسه ولحيته، ولا ينام في الفراش، ولا يقرب النساء، ولا يركب فرساً ولا دابة، حتى يأخذ بالثأر، وصار يجمع من الجزر والبلاد البعيدة ويستعد، ثم لقيه يعقوب وهزمه، وساقه إلى طليطلة، وحاصرها وضربها بالمجانيق، وضيق عليها، وأخيراً جاءت المنصور رسل ألفونسو سنة 592هـ بطلب الصلح فصالحه، وفيه يقول الشاعر:

أهل بأن يسعى إليه ويرتجى ... ويزار من أقصى البلاد على الرجا
من قد غدا بالمكرمات مقلدا ... وموشحاً ومختماً ومتوجا
عمرت مقامات الملوك بذكره ... وتعطرت منه الرياح تأرجا

آيرلندا ترسم تحية وداعٍ للمغنية أوكونور على أحد تلالها

دبلن: «الشرق الأوسط»

ظهر نصب فنيّ جديد في مدينة براي على أحد التلال الآيرلندية، وذلك تكريماً للمغنية سينيد أوكونور، حيث من المقرر أن تقام جنازتها اليوم الثلاثاء.

ويحمل النصب الفني المقام تكريماً لأوكونور (56 عاماً) التي توفيت الشهر الماضي، ويحمل حروفاً بيضاء تشكل كلمتي «إيير سينيد»، مع رمز تعبيري على شكل قلبي بين الكلمتين. يبلغ ارتفاع الكلمتين 30 قدماً، ويبدو النصب بمثابة مشهد درامي فوق القمم التي يكسوها العشب الأخضر، مع امتداد زرقة البحر من خلفها.

جدير بالذكر أن «إيير» هو الاسم الآيرلندي لآيرلندا، التي اتّشحت بالسواد حداداً على أوكونور، بصوتها العذب المتميز، ومهاراتها الاستثنائية في تأليف كلمات الأغاني التي عكست آراءها في المسائل السياسية والروحانية والتاريخية والفلسفية.

صُمم النصب الفني، الذي كُشف النقاب عنه أول من أمس الأحد، من جانب وكالة «ذي تنث مان» الإبداعية في دبلن، بالتعاون مع مؤسسة «ماك ساينز» المتخصصة في مجال كتابة اللوحات والجداريات، ويقع مباشرة فوق معلم بحري يعود إلى الحرب العالمية الثانية أُعيد اكتشافه عام 2018 .

في هذا الصدد، قال ريتشارد سيبروك، المدير التنفيذي لشؤون الإبداع لدى «ذي تنث مان»، في حديث لـ«سي إن إن»: «رغبنا في انتهاز الفرصة لتخليد اللحظة، من خلال طرح إشارة قوية ترمز لما كانت تعنيه أوكونور لهذا البلد الصغير». مضيفاً: «قيل الكثير منذ رحيل سينيد منذ وقت قريب، ولا أجد ما أضيفه».

وتنطلق مراسم جنازة أوكونور، اليوم، وستمرّ عبر شوارع براي، المدينة الساحلية الواقعة جنوب دبلن مباشرة، حيث عاشت النجمة الراحلة لمدة 15 عاماً، طبقاً لبيانٍ أصدرته أسرتها أذاعته مؤسسة «آرٍ تي إي» الإعلامية العامة في آيرلندا.




التل الذي كُرمت عليه أوكونور

اعتقال ألماني حبس زوجته 12 عاماً

باريس: «الشرق الأوسط»

تمكنت الشرطة، أمس، من تحرير سيدة تبلغ من العمر 53 عاماً، اتهمت زوجها بأنه احتجزها طوال 12 عاماً في شقة تقع في مقاطعة اللورين، شرق فرنسا. كما اعتُقل الزوج البالغ من العمر 55 عاماً، وكلاهما يحمل الجنسية الألمانية.

وتمكنت الضحية من الحصول على هاتف في غفلة من زوجها، واتصلت ليلة أول من أمس بشرطة النجدة في فيسبادن بألمانيا. ومن ثَمّ أُبلغت السلطات الفرنسية التي عثرت على الزوجة حليقة الرأس، وفي حالة من الإعياء ونقص التغذية، كما لوحظت عليها آثار كسور في الذراعين والساقين، ونُقلت إلى المستشفى.

وحسب معلومات نقلتها وكالة «الصحافة الفرنسية» عن مصدر في التحقيق، فإن الزوج عاطل يبحث عن عمل، وهو غير معروف للشرطة في فرنسا ولا في بلده الأصلي. ويواجه حالياً تهمة حبس ضحيته وتهديدها واغتصابها وتعذيبها بشكل وحشي، منذ 2011،

في الشقة الواقعة في قرية فولباخ، وهي غير بعيدة عن الحدود مع ألمانيا، وقد عُـزّزت نوافذها بقضبان حديدية.

موسيقار مغربي يحوّل جمهوره إلى نجم في الطرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

من عالم الرياضيات والأرقام إلى أنغام الموسيقى وسحر الألحان، هكذا قرر الشاب المغربي أمين بودشار، أن يتوقف مؤقتاً عن عمله مهندس إحصاء، ويتفرغ لمشروع موسيقي حوّل فيه الجمهور من مجرد متلقٍ إلى مطرب بامتياز.

وسطع نجم بودشار وفرقته مؤخراً في المغرب والعالم العربي، بعد نجاح تجربته المعتمدة على تشارك الأداء مع الجمهور في الحفلات، حيث تعزف الفرقة الموسيقية ألحان الأغاني العربية والمغربية بتوزيع حديث، بينما يتحول الحاضرون إلى كورال يتغنّى بالكلمات.

وقال بودشار في مقابلة مع «رويترز»: «بالصدفة اكتشفت أن الجمهور متعطش للموسيقى الطربية الجميلة، لم أبحث لأقارن بين موسيقى أمس والموسيقى السائدة حالياً في السوق، وجدت كما لو أن الجمهور كان يبحث عن شيء ضائع منه، وهكذا حصل التجاوب بيني وبينه».

نشأ بودشار في المغرب وأكمل دراسته في فرنسا، لكن الموسيقى كانت شغفه الدائم، خصوصاً أنّه تربى في كنف عائلة مغرمة بالألحان والأغاني الطربية الجميلة.

وعقب إتمام دراسته لم تمنعه المسؤوليات من مواصلة شغفه إلى جانب العمل، فانضم إلى فرق موسيقية عربية في باريس، كما نظم حفلات صغيرة.

وقال بودشار: «الفن معي منذ الصغر ولم أستطع العيش من دونه، لكن لما رأيت تفاعل الجمهور قررت أن أتفرغ للموسيقى وأتوقف مؤقتاً عن العمل».

ويحظى مشترو بطاقات حضور حفلات أمين بودشار وفرقته بتجربة مميزة، حيث يحصلون قبل الحفل على البرنامج كاملاً ومعه كلمات الأغاني حتى يكون التفاعل بين الفرقة والجمهور في أتم صورة.

وقال إنه كان يتطلع إلى «تجاوز الحاجز» بينه وبين المتلقي، مضيفاً أن «الفكرة كانت أن تكون الحفلة جلسة موسيقية بين الأصدقاء، فأتت الأمور تلقائية».

ونفى تماماً ما يردده البعض بوجود تدريب مسبق أو كورال وسط الجمهور يقود هذا الأخير ليغني بمنتهى الانسجام، كما ظهر في أغنية «جانا الهوا» لعبد الحليم حافظ أو «عطشانة» للمغربية بهيجة إدريس.

وقال بودشار: «لا نحتاج إلى أن نتمرن مع الجمهور، أو نضع كورالاً وسطه، فالأمور تمر تلقائية، الاختيارات الموسيقية يتدخل فيها الجمهور بشكل كبير، ولكن ليس بشكل فردي».

وبعد النجاح الكبير الذي حققه بودشار في المغرب وبعض الدول العربية، توالت عليه العروض والدعوات لتنظيم حفلات خارج المغرب.

وتابع لـ«رويترز»: «بغض النظر عن المغرب الذي قمنا فيه بجولات كثيرة وما زالت مستمرة (نحو 25 حفلاً)، هنالك حفل خلال الأسبوعين المقبلين في مصر، وحفل في باريس في سبتمبر (أيلول) بمسرح الأولمبيا، وآخر في كندا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وحفل في دبي في ديسمبر (كانون الأول)».

L'MEET UP
BOUDCHART
Le 6 AOÛT 2023
Théâtre de verdure - Agadir
BILLETTERIE

الفنان المغربي أمين بودشار (حسابه على إنستغرام)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● الجزائر ديناران ● المغرب 5 دراهم ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية